وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كليـــــة التربيه

نموذج رقم :- (٨)

اجازة اطروحة علميه في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم : - إبراهيم إبراهيم محمد القحاص الكليه :- التربيه القسم :- الإدارة التربويه والتخطيط
الاطروحه مقدمة لنيل درجة :-- الماجستير التخصص : - إدارة وتخطيط
عنوان الاطروحة :-

إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى الة وصحبه أجمعين ..... وبعد
بناء على توصية اللجنه المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عالية والتي تمت مناقشتها بتاريخ / ١٩/٥/ ١٤٢٠هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبه .... وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائيه المرفقه كمتطلب تكميلي للدرجة العالية المذكورة أعلاه .
والله الموفق ،،،،،،،،،

****

أعضاء اللجنه

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم :- د . سعود خضر القرشـــي	الاسم :- جويبر ماطـر الثبيتـي	الاسم :- د .عبد اللطيف حميد الرائقي
التوقيع :-	التوقيع :-	التوقيع :-

****

يعتمد
رئيس قسم الإدارة التربويه والتخطيط
الاسم :- د . عبد المحسن هلال
التوقيع :-

.. يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة ..

المملكـــة العربيـــة السعوديـــة
وزارة التعليـــــم العالـــــي
جامعـــــــة أم القـــــرى
كليـــــــة التربيـــــــة
قســم الإدارة التربوية وا لتخطيط



إسهام الإدارة المدرسية في الحـــد من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف

إعداد

الطالب : إبراهيم بن إبراهيم محمد القحاص

إشراف

الدكتور : مسعود خضر القرشي

دراسة مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط في كلية التربية بجامعة أم القرى

متطلب تكميلي لنيــل درجـــة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ملخص الدراسه

اسم الباحث : ابراهيم بن ابراهيم بن محمد القحاص

عنوان الدراسة : إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف :

اهداف الدراسة :

هدفت هذة الدراسة إلى معرفة إسهام الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة في الحد من جنوح الأحداث ، بالإضافة إلى معرفة أهم العوامل التي تعيق إسهام لإدارة المدرسية في الحد من حنوح الأحداث .

المنهج المستخدم في الدراسة :

وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة ؛ كما تم اعداد استبانة للحصول على المعلومات المطلوبة من أفراد مجتمع الدراسة تكون من ثمان وأربعين فقرة موزعة على خمسة محاور هي تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل ؛ واشراك المعلمين في الأعمال الإدارية وربط الطلاب بالبيئة المدرسية ، وتفعيل الأنشطة المدرسية . وقد تم التأكد من صدقها وثباتها ، وتم اختيار عينة عشوائية من مديري ومعلمي ومرشدي المرحلة المتوسطة بلغ عدد افرادها واحد وخمسون مديراً او وكيلاً وستة وعشرون مرشداً طلابياً و ((٦٢٤)) معلماً ، وقد استخدم الباحث عدة أساليب احصائية لمعالجة البيانات وهي أسلوب تحليل التكرارات ، تحليل التباين الآحادي ، والتحليل العاملي .

اهم النتائج :

توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها .

١- أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث ؛ حيث بلغ متوسط المفردة للبعد ((٢،٥٤)) .

٢- أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عاليه في ربط الطلاب بالبيئة المدرسية للحد من جنوح الأحداث حيث بلغ متوسط المفرده للبعد ((٢،٩٦)) .

٣- أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية في تفعيل الانشطة للحد من جنوح الاحداث .حيث بلغ متوسط المفردة ((٢،٦٧)) .

٤- أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة متوسطة في إشراك المعلمين في أعباء الإدارة المدرسية . حيث بلغ متوسط المفردة ((٢،٣٣)) .

٥- أن المعوقات تحد بدرجة متوسطة من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الاحداث حيث بلغ متوسط المفردة للبعد ((٢،٣٧))

٦- أن هناك تبايناً في وجهات النظر بحسب طبيعة العمل للمجيب ((مدير ، مرشد ، معلم)) حول مدى إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث .

اهم التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث بما يلي :

١- المزيد من العمل تجاه ربط الطلاب بالبيئة المدرسية ، وتفعيل الانشطة المدرسية التي تسد الفراغ لدى الطلاب ، ودعم تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل .

٢- التأكيد على المزيد من اشراك المعلم في إدارة العمل التربوي لإنجاح العملية التربوية .

٣- ضرورة قيام إدارة المدرسة بالعمل على أن تكون وجهات نظر أقطاب العملية التعليمية متطابقة لموجهة جنوح الأحداث .

٤- التركيز على تأهيل كل من المديرين والمعلمين والمرشدين بما يلائم طبيعة العمل التربوي .

عميد كلية التربيه	المشرف	الطالب
د/ صالح بن محمد السيف	د/ مسعود بن خضر القرشي	إبراهيم بن ابراهيم بن محمد القحاص

إهداء

- إلى روح والدي .. الذي لم أره ، ووالدتي العزيزة أمدّ الله في عمرها لتكون ذخراً لي وجعلها خير مقبلة على ربها سائلاً الله أن يجمعني بها في جنات النعيم.
- إلى زوجتي المخلصة وأبنائي ريم ويزيد وخالد الأوفياء وخالتي وبناتها الذين ضحوا بوقتهم وجهدهم وكانوا خير معين لي بعد الله في مواصلة دراستي.
- إلى رفيق دربي أخي حسن الذي لم تلده أمي .
- إلى إخواني وأخواتي وأبنائهم الأعزاء.
- إلى كل من بادلني حباً بحب واحتراماً باحترام.

إليهم أهدي ثمرة جهدى المتواضع عرفاناً بالمحبة والتقدير

الباحث

إبراهيم بن إبراهيم القحاص

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى ﴿ **وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التى أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل عملاً صالحاً ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين**﴾ (سورة النمل ، آية ١٩) .

وقال رسول الله ﷺ (**لا يشكر الله من لم يشكر الناس**) . أخرجه البخاري .

أما بعد :

اعترافاً بالفضل والشكر لأهله أتقدم بالشكر وعاطر الثناء وجميل الوفاء لسعادة **الدكتور / مسعود خضر القرشي** الذي وجدته أخاً ومعلماً ومرشداً بذل معي جهداً كبيراً وكان لرأيه السديد وفكره الصائب الأثر المحمود في إبراز هذا البحث إلى حيز الوجود فجزاه الله عني خير الجزاء وأطال في عمره إلى ما يحبه ويرضاه .

كما أتقدم بالشكر لسعادة **الدكتور/ جويبر الثبيتي، والدكتور / صالح السيف** ، **والدكتور/ هاشم حريري** ، **والدكتور/ على الزهراني** لقاء ما قدموه من مساعدة وحسن مشورة وتوجيهات صائبة أثناء إعداد هذه الرسالة .

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير **إلى كل من أسهم** في إنجاز هذا العمل وأعانني على إتمامه .

لهؤلاء جميعاً أدعو الله أن يجزيهم عني خير الجزاء وأسأل الله لهم التوفيق والسداد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

إبراهيم بن إبراهيم القحاص

فهرس المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
❖	ملخص الرسالة	أ
❖	الإهداء	ب
❖	شكر وتقدير	ج
❖	فهرس المحتويات	د
❖	قائمة الجداول	و
❖	قائمة الملاحق	ع
	الفصل الأول	
❖	تمهيد	١
❖	موضوع الدراسة	٣
❖	أسئلة الدراسة	٣
❖❖	أهمية الدراسة	٤
❖	أهداف الدراسة	٦
❖	حدود الدراسة	٦
❖	مصطلحات الدراسة	٦
	الفصل الثاني (أدبيات الدراسة)	
❖	أولاً : الإطار النظري	١٠
❖	ثانياً : الدراسات السابقة	٩٣

تابع فهرس المحتويات

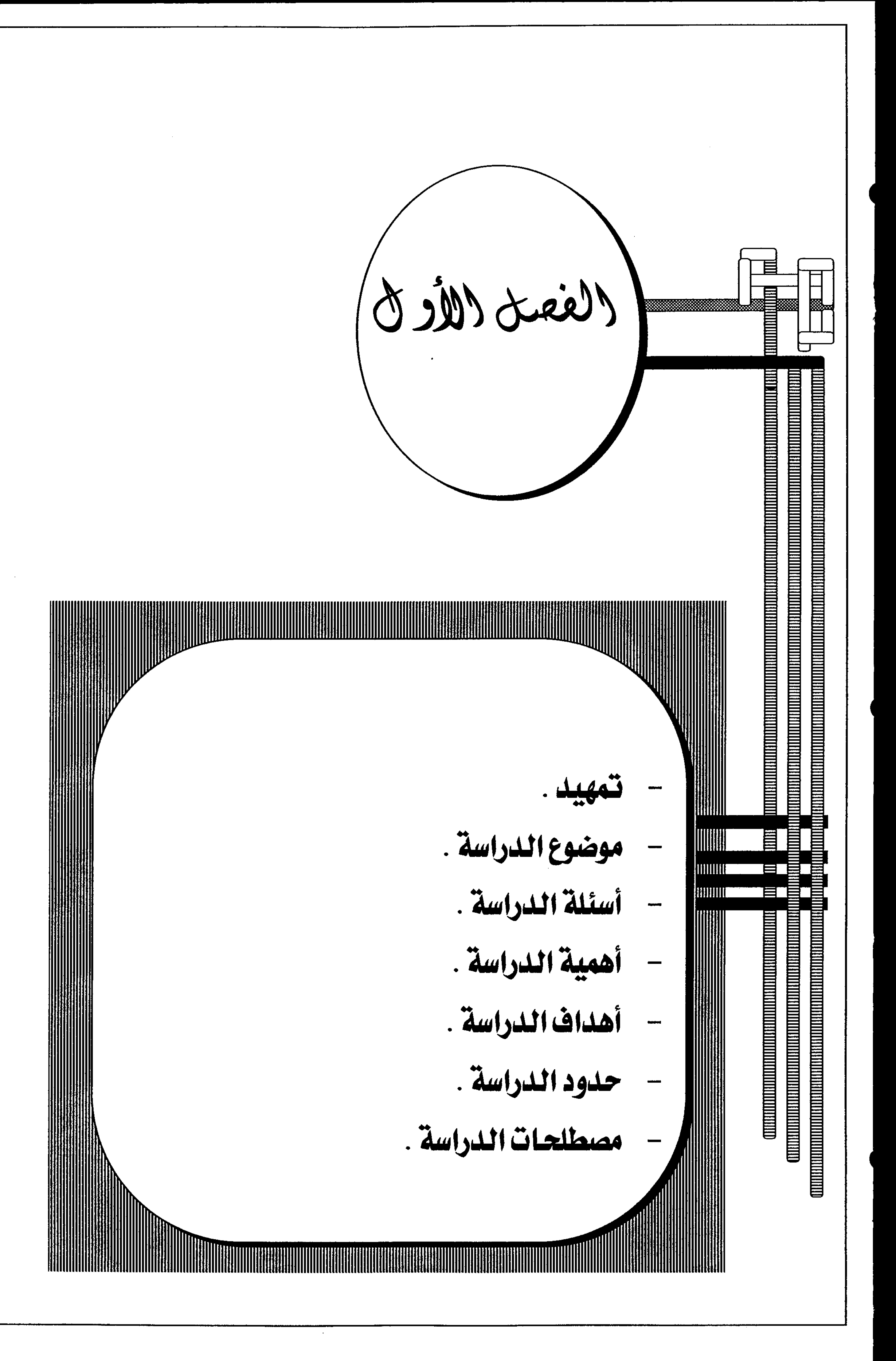
م	الموضوع	رقم الصفحة
	الفصل الثالث	
❖	**(منهج وإجراءات الدراسة)**	
❖	منهج الدراسة	١٠٥
❖	مجتمع الدراسة	١٠٥
❖	عينة الدراسة	١٠٥
❖	وصف عينة الدراسة	١٠٦
❖	أداة الدراسة	١١٠
❖	صدق الدراسة	١١١
❖	الأساليب الإحصائية	١١١
	الفصل الرابع	
	(تحليل نتائج الدراسة)	
❖	تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها	١١٤
❖	مناقشة النتائج	١٣٧
	الفصل الخامس	
	(ملخص النتائج والتوصيات)	
❖	ملخص النتائج	١٤١
❖	التوصيات	١٤٣
	المراجع	١٤٥
	الملاحق	١٥٥

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع الاستبانة على عينة الدراسة .	١٠٦
٢	توزيع أفراد العينة حسب العمل الحالي .	١٠٦
٣	توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤهل .	١٠٧
٤	توزيع أفراد العينة حسب نوع الإعداد .	١٠٧
٥	توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص .	١٠٨
٦	توزيع العينة حسب الخبرة في مجال التعليم .	١٠٩
٧	توزيع العينة حسب الخبرة في مجال الإدارة المدرسية	١٠٩
٨	التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور العلاقة بين المدرسة والمنزل	١١٤
٩	التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور اشراك المعلمين في الأعمال الإدارية	١١٧
١٠	التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور ربط الطلاب بالبيئة المدرسية	١١٩
١١	التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور تفعيل الأنشطة المدرسية	١٢١
١٢	التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات العوامل التى تعيق اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث .	١٢٣
١٣	ترتيب أبعاد الدراسة بحسب متوسط المفردة للبعد .	١٢٦
١٤	التحليل العاملي لعوامل التأثير على جنوح الأحداث .	١٢٧
١٥	درجات التشبع المتغيرات بالعوامل (مصفوفة التحليل العاملي بعد التدوير) .	١٢٨
١٦	نتائج تحليل التباين الآحادي لايجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول دور العلاقة بين المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث .	١٣٢
١٧	نتائج تحليل التباين الآحادي لايجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول ربط الطلاب بالمدرسة للحد من جنوح الأحداث .	١٣٢
١٨	نتائج تحليل التباين الآحادي لإيجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية للحد من جنوح الأحداث.	١٣٣
١٩	نتائج تحليل التباين الآحادي لإيجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول إشرا المعلمين في أعباء الإدارة المدرسية للحد من جنوح الأحداث .	١٣٤
٢٠	نتائج تحليل التباين الآحادي لإيجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول أهم العوامل التى تعيق اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث.	١٣٥

قائمة الملاحق

رقم الملحق	البيان	رقم الصفحة
١	أداة الدراسة في صورتها الأولية	١٥٦
٢	أداة الدراسة في صورتها النهائية	١٦١
٣	بيان بأسماء أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة .	١٦٦
٤	الخطابات الصادرة من كلية التربية إلى مدير تعليم محافظة الطائف	١٦٨


الفصل الأول
- تمهيد .
- موضوع الدراسة .
- أسئلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

تمهيد :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

فإن المدرسة تعتبر المؤسسة ذات الأهمية العظيمة بعد الأسرة فهي تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك النش بما تملك من نظم وأساليب تربوية وبما تضم من كفايات متخصصة ومدربة.

والمدرسة بالإضافة إلى تزويدها الطالب بالمعارف والمهارات ، فإن إسهامها الأكثر أهمية هو الدور التربوي ، وهو تكوين القيم والاتجاهات المرغوبة والضرورية لحياة اجتماعية سوية .

وإذا كانت المدرسة هي الجهة التنفيذية للخطط التربوية وما وراءها من سياسات وأهداف تعليمية ؛ فإن مدير المدرسة يأتي على رأس هذه المؤسسة المهمة الأمر الذي يجعل دوره رئيساً ومهماً في قيام المدرسة بمهامها التربوية الشاملة .

يشير الحقيل (١٤١٤هـ) بقوله : ((إن الإدارة المدرسية في العصر الحديث اتجهت إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والاجتماعية والسلوكية للطلاب)) ص٦٦.

وتجمع آراء المختصين في مجال الإدارة التربوية على أن المجال الأكثر أهمية في عمل المدير هو القيادة التربوية والعمل مع المعلمين لمساعدتهم وتوجيههم نحو تحسين أدائهم والاهتمام بالمناهج وتشخيص مشكلات الطلاب المختلفة وعلاجها .

ويرى الدويك وآخرون (ب . ت) : ((أن كلمة " قائد " تعني الشخص الذي يوجه أو يرشد أو يهدي الآخرين)) ص٢٦ . إلاّ أن العديد من المديرين يقضون وقتاً كبيراً في أداء العمليات الإدارية الروتينية (سجلات، تنفيذ الجدول المدرسي،انضباط الطلاب وما إلى ذلك من العمليات الإدارية) .

كما يلاحظ أن معظم أعمال مديري المدارس هي تنفيذ التعليمات للجهات المركزية الأعلى وتسيير أعمال المدرسة . ومن النادر أن يوجه المدير جهوده إلى المبادرة أو تطوير المدرسة التي هي كيان قابل للنمو وقادر على الاستجابة لحاجات الطلاب والمعلمين والمجتمع المحلي .

وحيث إن للطلاب – وهم محور العملية التعليمية –مشكلاتهم ؛ فإن هناك عدد من هذه المشكلات يتطلب إسهام الإدارة المدرسية في حلها أو التقليل من تأثيرها ولعل من أبرزها : ــ مشكلة جنوح الأحداث في المرحلة المتوسطة والتي هي مرحلة مهمة من مراحل التعليم حيث تتغير الأفكار ، ويزداد القلق واضطراب السلوك .

ويرى غباري (ب . ت ، ص١٩) : ((أن للمدرسة إرتباطاً وثيقاً بالانحراف من حيث تأثيرها البالغ في شخصية الحدث من ناحية ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة به من ناحية أخرى)) الأمر الذي يطرح بعض الأسئلة حول إسهام الإدارة المدرسية في الحد من بعض مشكلات هؤلاء الأحداث.

موضوع الدراسة :-

مشكلة جنوح الأحداث ذات بُعد اجتماعي هام ، خاصة وأن بعض البحوث الاجتماعية تشير إلى أن نسبة كبيرة من الجانحين اليوم مجرمون في المستقبل إذا لم تتخذ حيالهم أساليب الرعاية المناسبة التى تعيدهم إلى مجتمعهم مواطنين صالحين(حسين وآخرون، ١٤٠٤هـ ، ص ١١) .

ويظهر جنوح الأحداث أكثر ما يظهر في فترة المراهقة والتى تتخللها المرحلة المتوسطة . فقد دلت الإحصاءات الخاصة بالانحراف والجريمة على الزيادة الكبيرة في عدد الجنوح بين الأحداث خاصة في هذه المرحلة حيث أثبتت دراسة مدبولي(١٤٠٥هـ) أن ما يقرب من ٥٠٪ من الأحداث تقع في الفئة العمرية (١٣ سنة إلى أقل من ١٨سنة) .

وهنا تبدو أهمية الوسائل الوقائية في التقليل من الانحراف من خلال ما رسمه المجتمع من حدود للصالح العام وما أولاه من أهمية كبيرة لوسائط التربية وفي مقدمتها المدرسة .

وإذا كانت أهم أسباب جنوح الأحدث قد درست وعرفت ، فإن المطلب الملح هو محاصرة تفاقم هذه الأسباب . والمدرسة باعتبارها من أهم مؤسسات المجتمع والمنوط بها تربية الأجيال فمن الواضح أنه لابد أن يكون لها إسهام في الحد من جنوح الأحداث .

ولعل استطلاع آراء مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المدارس المتوسطة يلقي الضوء على مدى الإسهام الذي يمكن أن تقوم به الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث في ضوء العلاقة التكاملية بين وسائط التربية المختلفة .

أسئلة الدراسة :

وبعد العرض السابق لطبيعة موضوع الدراسة ، يبدو من المناسب تحديدها في السؤال الرئيس التالي :-

ما مدى إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف ؟

وللوقوف على ذلك يلزم الإجابة على الأسئلة التالية :-

١- ما مدى اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل ؟

٢- ما مدى اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال إشراك المعلمين في القيام بالأعمال الإدارية بما يفرغ مدير المدرسة للقيادة التربوية ؟

٢- ما مدى اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال ربط الطلاب بالبيئة المدرسية ؟

٤- ما مدى اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية التى تسد الفراغ لدى الطالب؟

٥- ما العوامل التى تعيق إسهام الإدارة المدرسية للحد من جنوح الأحداث؟

٦- هل توجد فروق إحصائية بين وجهات نظر كل من المديرين والمعلمين والمرشدين الطلابيين حول دور الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث ؟

أهمية الدراسة :-

المدرسة هي المؤسسة التربوية التي أنشأها المجتمع من أجل إعداد مواطنين صالحين يسهمون في خدمة مجتمعهم .

وللإدارة المدرسية أدوار إرشادية ووقائية وعلاجية ، هذه الأدوار ما هي إلا جزء من عملية التوجيه ، الذي هو بدوره أيضاً جزء مكمل للعملية التربوية .

ولكون الإدارة المدرسية بجميع أساليبها تسهم في إيجاد الإنسان الصالح السوي

لذا يجب أن تكون إدارة مرنـة وشـاملة لكـل نواحـي التوجيـه والإرشـاد . بحيـث تشـمل بعنايتها كل العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث .

لذا تنبع أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :-

١- أن هذه الدراسة تؤكد دور مدير المدرسة القيادي الذي يكـرس جهـده لخدمـة هـذه المؤسسة بجميع طلابها ومعلميها والعاملين بها ، ومدى إسـهامهم فـي الحـد مـن انحراف الأحداث في هذه المرحلة التي تعد من أخطر المراحل العمرية التـي يمـر بها النشء .

٢- أنها من الدراسات القليلة التي تطرق موضوع إسهام الإدارة المدرسية في الحد مـن جنوح الأحداث في المرحلة المتوسطة .

٣- قد تدفع نتائج هذه الدراسة إلى إعادة النظـر فـي عمليـة إعـداد واختيـار وتدريـب مديري المدارس المتوسطة بمـا يتلائـم والـدور القيـادي الـذي يتضمـن العمـل علـى صلاحيات مدير المدرسة وتوازن تلك الصلاحيات مع المسؤوليات المناطة به الأمـر الذي يخوله تفويض السلطة لذوي القدرات والخبرة مـن المعلميـن وبالتـالي توزيـع المهام عليهم بما يقلل من تركيز المدير على الأعمال الإدارية الروتينيـة ، ومـن ثـم التفرغ للقيادة التربوية مما يزيد من إسهام الإداراة المدرسية فـي الحـد مـن جنـوح الأحداث .

٤- أن الإطار النظري تضمن تحليلاً مهماً لواقع العملية التعليمية، الأمر الذي يمكن أن يكون منطلقاً لوضع استراتيجية شاملة لتطويـر التعليـم ليـس فـي مجـال الحـد مـن جنوح الأحداث بل أيضاً في جوانب العمل التربوي بشكل عام .

أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة في الحد من جنوح الأحداث من خلال :-

١- التعرف على مدى إسهام الإدارة المدرسية في تقوية العلاقة بين الإدارة والمنزل.

٢- التعرف على مدى إسهام الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة المعلمين في إدارة المدرسة.

٣- التعرف على مدى إسهام الإدارة المدرسية في ربط الطلاب بالبيئة المدرسية .

٤- التعرف على مدى إسهام الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية .

٥- التعرف على العقبات التي تعوق الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث واقتراح الحلول لتذليلها .

حدود الدراسة :-

اقتصرت هذه الدراسة على تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث بالمدرسة المتوسطة للبنين وطبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤١٨هـ على مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف .

مصطلحات الدراسة :-

١- **الإدارة المدرسية** :-

عرفت الإدارة المدرسية بعدة تعريفات كما يلي:-

١- عرّفها الحقيل (١٤١٤هـ) بأنها ((تعني كل جهد يبذل في مجال التخطيط والتنسيق والتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقديم التعليم فيها)) . ص٦٥ .

٢- ويعرفها القاضي (١٤١٣هـ) بأنها ((مجموع الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها

القائمون على إدارة المدرسة أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمعارف العلمية المخطط لها في ظل المؤسسة التربوية المتواجدة فيها)) . ص٣٢

٣- ويعرفها فهمي ومحمود (١٤١٤هـ) بأنها ((جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة والذي يتكون من المدير ومساعديه والمدرسين والإدارين والفنيين ، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة وخارجها ، وبما يتمشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة)) . ص٢٢ .

والباحث في هذه الدراسة يأخذ بتعريف فهمي ومحمود للإدارة المدرسية لشموله وموافقته لأهداف الدراسة .

٢ - **مديرالمدرسة :-**

- مديرالمدرسة كما يذكرالحقيل (١٤١٤هـ) هو ((الرئيس المباشر لجميع العاملين بالمدرسة ، وهو المسؤول الأول عن تحقيق المدرسة لأهدافها وبلوغ غايتها ، كما أنه المسؤول عن توثيق العلاقات بين البيت والمدرسة)) ص٧٩ .
- ويعرفه مصطفى وآخرون (١٩٨٩م) بأنه ((المسؤول المباشر عن أوجه النشاط بالمدرسة ، ويقوم بالإشراف على ثلاث نواحٍ هامة :-

١- الناحية الإدارية .

٢- الناحية الاجتماعية في المدرسة .

٣- رفع مستوى العملية التربوية في المدرسة)) (ص٧٢ - ٧٣)

والمقصود بمدير المدرسة في هذه الدراسة هو : الشخص المعين من قبل إدارة التعليم للإشرف على جميع المهام الإدارية والتعليمية بالمدرسة المتوسطة .

٣ - **الحدث :-**

تشير كلمة (الحدث) في اللغة العربية إلى (صغير السن) ويختلف تعريف الحدث في القانون(التشريع) عنه في علم الاجتماع وعلم النفس. فالتعريف

القانوني (التشريعي) للحدث يشير إلى أنه صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون (التشريع) للتمييز ، ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد .
أما تعريف الحدث وفق المفهوم الاجتماعي والنفسي فإنه الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتكتمل لديه عناصر الرشد(الياسين، ١٩٨١، ٢٩).
والمقصود بالحدث في هذه الدراسة هو طالب المرحلة المتوسطة الذي لم يبلغ سن الثامنة عشرة من العمر .

د- **الجانح :-**

يدل معنى (الجانح) من الناحية اللغوية على (الآثم) . أما من الناحية القانونية فيعتبر الفرد جانحاً إذا قام بفعل يعتبره القانون (التشريع) جريمة(أبو الخير والعصرة ، ١٩٦١م ، ص٧٧) .

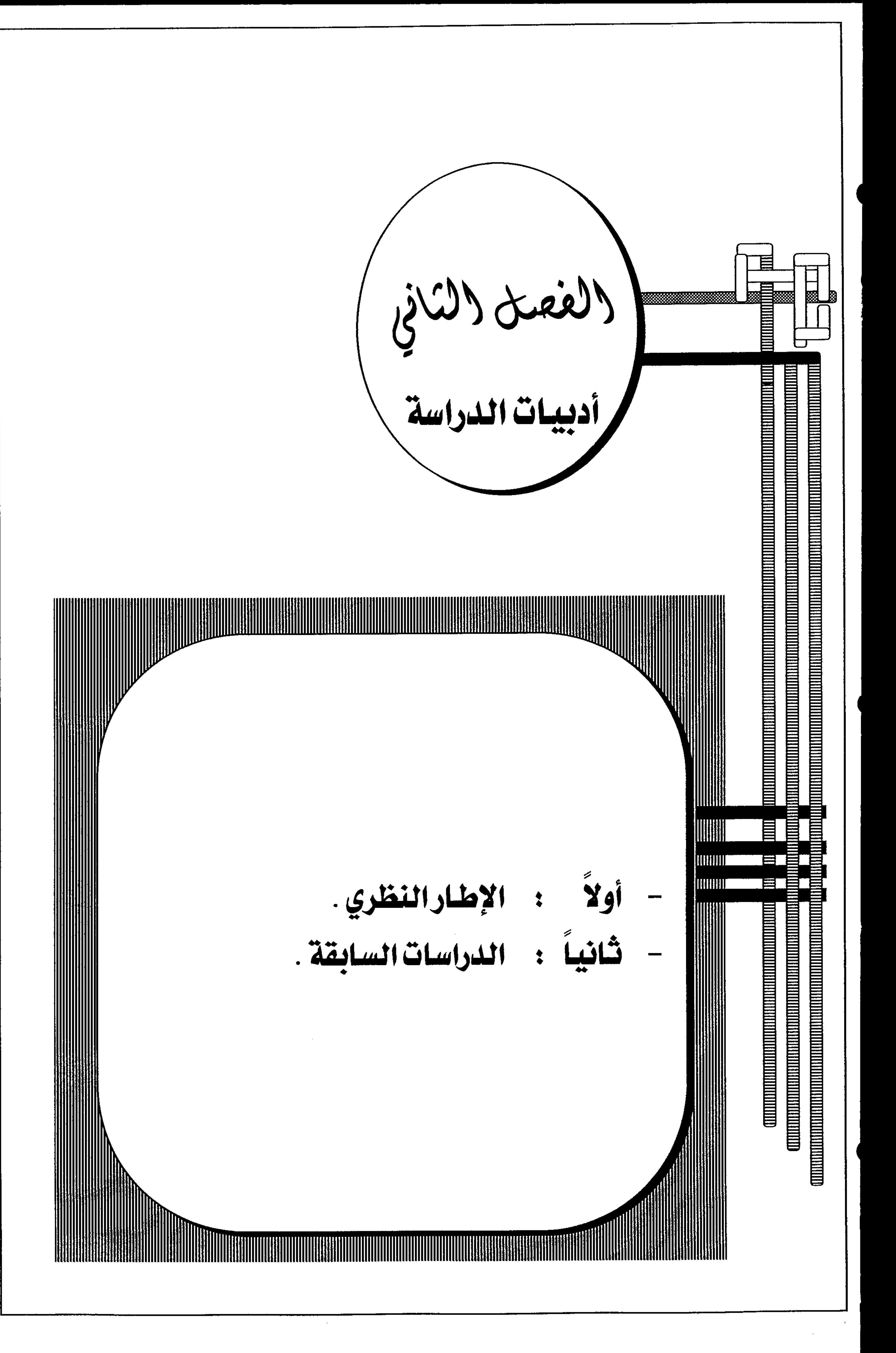
ويعرف ترافس Travis (ب . ت) الجنوح بأنه : ((مجموعة الأفعال التي يؤدي اكتشافها إلى عقاب مرتكبها بواسطة قوى المجتمع الأكبر)) ص٧٧ .

ومن وجهة نظر علم الاجتماع فإن الطفل الجانح وكذلك الحدث الجانح هو ((من يقوم بأعمال منحرفة أو مضادة للمجتمع ومناوئة له ، وذلك طبقاً للمعايير الخلقية والاجتماعية والقانونية السائدة في المجتمع)) (غيث ، ١٩٧٩ ، ١٢٢).

الأحداث الجانحون :-

يعرف الهشمري وعبدالجواد (١٤١٧هـ) الاحداث الجانحين بأنهم ((الذين يرتكبون في سن صغيرة أفعالاً يمكن أن تضعهم تحت طائلة العقاب والقانون لو قاموا بها وهم أكبرسناً)) ص٩ .

المقصود بالأحداث الجانحين في هذه الدراسة : هم طلاب المرحلة المتوسطة الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر . ويقومون بارتكاب أعمال مخالفة لما هو مألوف من عادات وتقاليد وأنظمة .


الفصل الثاني
أدبيات الدراسة
- أولاً : الإطار النظري .
- ثانياً : الدراسات السابقة .

المبحث الأول : جنوح الأحداث ونظرياته

ويتضمن هذا المبحث تعريف جنوح الأحداث ونظرياته ، النوع ومشكلات الأحداث في المدارس وأثرها على جنوح الأحداث ، جنوح الأحداث في العالم العربي ، جنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية .

تعريف الجنوح :ـ

يعـرّف مصطلح الجنوح لغوياً بأنه ارتكاب الخطأ ، أو العمل السيىء ، أو العمل الخاطـيء ، أو أنه خرق للقانـون عند الأطفال الصغار.(عيسوي، ب . ت ، ص٢٣) .

ومن الناحية القانونية يعرف الجنوح بأنه : كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائـي(الياسين ، ١٩٨١م ،ص١٣) .

ويعرف الجنوح من الناحية النفسية : ((بأنه انحراف عن العمليات النفسية السوية)) (ايكهورن ، ١٩٥٤م ، ص٦١) .

أما مدرسة التحليل النفسي فترى أن الجنوح : ((سلوك مناهض للمجتمع تسيطر فيه الحاجات الغريزية على الفرد نتيجة فشل التربية في تحويل الفرد إلى كائن اجتماعي)) (الغامدي ، ١٩٨٤م ،ص ٩)

ويعرف الجنوح أيضاً بأنه((سوء تكيف الأحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه)) (الياسين ، ١٩٨١ ، ص٣٢) .

تعريف الحدث :-

((الأحداث في اللغة ، هم حديثو السن ، ورجل حدث : أي شاب فإذا ذكرت السن قلت : حديث السن)) (مصطفى وأخرون ١٩٨٩م ، ص١٦١) .

وفي لسان العرب : إن حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر ، فيقال شاب

الإطار النظري

* **المبحث الأول : جنوح الأحداث ونظرياته .**
  - تعريف الجنوح .
  - تعريف الحدث .
  - تعريف الحدث الجانح.
  - نظريات تفسير جنوح الأحداث :
    . النظريات النفسية .
    . بعض النظريات الإجتماعية .
    . النظرية التكاملية .
* **المبحث الثاني : الإدارة المدرسية والدور القيادي.**
  - مفهوم الأدارة المدرسية .
  - وظائف الإدارة المدرسية .
  - مقومات وأسس نجاح الإدارة المدرسية .
  - الإدارة المدرسية ومفهوم القيادة .
  - مواصفات القائد التربوي.
  - مهام مدير المدرسة .
  - واجبات مدير المدرسة المتوسطة.
  - ميادين عمل الإدارة المدرسية .
  - الإدارة المدرسية والطلاب .
  - وسائل القضاء على السلوك الشاذ .
* **المبحث الثالث : - مجالات إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث.**
  - محاور مهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث.
  - الإدارة المدرسية وتفعيل الشركات بين المدرسة والمنزل.
  - إشراك المعلمين في إدارة المدرسة .
  - ربط الطلاب بالبيئة المدرسية .
* **المبحث الرابع : ضعف عوامل كفاءة الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث .**
  - ضعف علاقة الشراكة بين المنزل والشركة .
  - ضعف التفاعل بين الإدارة المدرسية والمعلمين .
  - المفهوم العام للإدارة المدرسية وجاذبية البيئة المدرسية.

حدث : فتي السن ، ورجال أحداث السن وحدثانها وحدثاؤها . ويقال هؤلاء قوم حدثان جمع حدث وهو الفتي السن ، وكل فتي من الناس والدواب والإبل حدث ، والأنثى حدثةٌ .(ابن منظور ٧١١هـ ، ص٧٩٦ ،٧٩٧) .

والفقهاء يطلقون الصبي على من لم يبلغ ، وقد درجوا على تسمية الأحداث بالصبيان أو الصغار . (الشوربجي ، ١٩٨٥م ، ص١٨) .

والقيمة الشرعية للتمييز بين الأحداث وغيرهم أنه لا تكليف على الصبي حتى يبلغ، فالأحكام الشرعية متعلقة بالبلوغ ، والبلوغ يتحقق بالإنزال ، أو باستكمال خمس عشرة سنه عند جمهور الفقهاء ، وقال أبو حنيفة بلوغ سن الفتى ببلوغ ثمان عشرة سنة . واحتج الجمهور في تقدير السن بخمس عشرة سنة بما روي عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال : عُرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنه فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني ، فدل ذلك على أنه بلغ مبلغ الرجال في هذه السن . وحجة أبي حنيفة رأي ابن عباس الذي فسر بلوغ الأشد بثمانية عشرة في قوله تعالى:﴿**ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده**﴾ . فكان هذا حداً أعلى للبلوغ بالسن إذا لم تظهر إمارات النكاح.(الشوربجي ١٩٨٥م ، ص ٣٦١ -٣٦٢) .

ويعرف علماء النفس والاجتماع الحدث بأنه : ((الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي وتتكامل له عناصر الرشد المتمثله في الإدراك التام . إي معرفة الإنسان لطبيعة وصفة عمله ، والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي))(خفاجي١٩٨١ ،ص٨٦) .

في حين يقضي التعريف القانوني للحدث ، بأنه ((الصغير الذي أتم

السـن التـي حددهـا القانـون للتمييز ، ولـم يتجـاوز السـن التـي حددهـا لبلـوغ الرشد))(الياسين، ١٩٨١، ص ٢٩) .

وتختلف تشريعات الدول في تعريفها للحدث ، تبعـاً لاختلافهـا فـي تحديـد سـن التمييز وسن بلوغ الرشد .فمن التشريعات ما تعرف الحدث بأنه ((مـن أتـم السـابعة مـن العمر ولم يتم الثامنة عشـرة ،ذكـراً أو أنثـى)) كالتشـريعات النـافذة فـي الـدول العربيـة الخليجية وكذلك أغلب الدول الأخرى وترفع بعض التشريعات الحد الأدنى لسن الحـدث إلى ثمان سنوات كالقانون الإنجليزي ، وإلى تسع سنوات كالقانون الأردني .كذلك توجد تشريعات تخفض الحد الأقصـى لسـن الحـدث إلـى ستة عشـرة سـنه كالقـانون الهنـدي والباكستاني ،ومنها ما ترفع الحد الأقصى لسن الحدث إلى إحدى وعشرين سنة كالقانون السويدي والشيلي(ابراهيم ، ١٩٥٨م ، ص٥) .

والصغير الذي لم يبلغ الحد الأدنى لسن الحدث المقرر قانوناً غير أهـل للمسـؤولية الجنائية . وبالتالي لايجوز تحريك الدعوى الجزائية ضده إذا ارتكب فعلاً يعتبره القـانون جريمة .

تعريف الحدث الجانح :-

الحدث الجانح : ((طفل يعاني اضطراباً نفسياً ، وصراعاً ، يفصح عنـه بأشـكال من السلوك المنحرف ، وبأسلوب يؤذي نفسه وغيره ، وهو بذلك لايختلف عـن المريـض نفسياً ، ويمثل عـادة محاولة من جانب الطفل لحل مشـكلة خطـيرة أو بعيـدة الأثـر فـي نفسه)) (الكتاني، ١٩٧٦م، ص٤٣) .

أما جيمس بلانت فيعرف الأحداث الجانحين : ((بأنهم الصغار الذين يسـتجيبون لعدم التوافق لدرجة خطيرة ومتزايدة ، وبوسائل عدوانية))(العصره ، ١٩٧٤، ص٢٦) .

والحدث الجانح في أحد تعاريفه هو : ((ذلك الفرد الذي تعرض لمؤثـرات بيئيـة من نوع ما أو الأسلوب من التربية والعلاقات الوالدية أو الاجتماعية غير السوية مما يؤدي إلى تعلمه مجموعة مـن العـادات والاتجاهـات توجهـه فـي مسـارات مضـادات للمجتمـع والعدوان على الآخرين بطريقه مباشره أو غير مباشره شريطة أن يتكرر ذلك)) (غـالي ، ١٩٦٤ ، ص٦٧) .

وهناك فرق بين الجنوح والانحراف ، فكل جنوح يعتبر انحرافاً ، إلا أنه لا يمكـن اعتبار كل انحراف جنوحاً . فالسرقة أو الاغتصاب أو أى فعل آخر معاقب عليه ، يعتـبر انحرافاً حاداً ، أو بعبارة أدق انحرافاً جنائياً وهـو الـذي اصطلح علـى تسـميته بـالجنوح وتسمية الحدث الذي يرتكبه بالحدث الجانح ، الذي يجب تقديمه إلى المحكمة وإصـدار حكم قضائي يفرض إحدى التدابير الإصلاحية التهذيبية المقررة فـي القـانون . أمـا النـوع الآخر من الانحـراف وهـو الـذي لا يتضمـن جريمـة ، ولا يعتـبر بالتـالي جنوحـاً ، وهـو الانحراف الذي ينطوي على مجرد مظهر من مظاهر السلوك السيء ، كعدم طاعة الحـدث لإرشادات والديه ، أو هروبه من المدرسة واعتياده على الكذب . ومثل هـذه الانحرافـات إذا لـم تعـالج وتقـوّم تتطـور غالبـاً إلـى انحرافـات حـادة ، مـا ينطبـق عليهـا وصـف الجنوح.(ابراهيم ، ١٩٥٨م ، ص٧) .

وخلاصة القول فإن الحدث يعتبر جانحاً إذا قام بفعل يعتبره القانون جريمة .

نظريات تفسير جنوح الأحداث :-

تشير الدراسات الحديثة إلى أن هناك عدد من النظريات والاتجاهات التي حاولت تفسير جنوح الأحداث وحاولت تصنيف أسباب الانحراف إلى عوامل مختلفة حاولت كل نظرية التركيز على عامل معين .ومن أهم هذه النظريات :ـ

أولاً : النظريات النفسية :-

١- وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي في تفسير أسباب جنوح الأحداث :-

يعتبر هذا الاتجاه أن العامل النفسي هو المحدد الأساسي في السلوك الانحرافي فالشعور بالحرمان مثلاً هو عامل يتسبب في اختلال توازن الشخصية مما يقود إلى السلوك المنحرف ، والرغبة الجنسية المكبوتة مثلاً قد تشبع بطريقة غير مباشرة عن طريق نشاط بديل أو ممنوع أو محرم ومثير مثل السرقة ، وكراهية الأب يعبر عنها بانحراف عام نحو السلطة والشعور بالنقص قد يعبر عنه بالتعويض عن العمل الإجرامي الجزئي .

وهكذا فإن نظرية التحليل النفسي ترى أن كلاً من الأسوياء والمنحرفين يمتلكون دوافع هدامة ومضادة للمجتمع ، ويكمن الفرق بينهم في أن المنحرفين يخضعون لدوافعهم، بينما الأسوياء يكبتون دوافعهم المضادة للمجتمع.(عيسوي ب.ت، ص٤٧) .

ويفسر (فرويد) الجناح على النحو التالي(عارف،١٩٧٥م، ص ٣٠٦) : -

١- التعبير المباشر عن الحوافز الغريزية .

٢- التعبير الرمزي للرغبات المكبوتة .

٣- عدم توافق الأنا للصراع الموجود بين كل من الـ " أنا " الأعلى والـ " هُوَ "

ومن هذا التفسير فإن الجانح يتميز بـ : -

١- وجود دافع تدميري .

٢- قوى أنانية لا حد لها .

وينطلق فرويد في تفسيره للسلوك الانحرافي ، من تفسيره للسلوك الإنساني ، إذ

أنه يفسر السلوك الإنساني على أنه يحكمه مبدآن هما : ـ

أ. مبدأ اللذة : وهو الذي يحكم دوافع الإنسان في مرحلة مبكرة (مرحلة الطفولة) .

ب. مبدأ الواقع : يحكم دوافع الإنسان بعد أن صقلتها تجارب الحياة في المجتمع ، ومن ثقافته أن يولد في الشخص إحساساً بالواقع .

والصراع مستمر بين المبدأين ، فتبدو أهمية القوى المحركة لهذه الدوافع والمواقف ، وهي قوى مغمورة في اللاشعور . وعليها يتوقف حسم الصراع بين الذات الدنيا (الهو) والذات المثالية (الأنا العليا) التي تمثل القيم المكتسبة . (ثروت ،١٩٧٩م ،ص١٠٣) .

ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الانحراف وليد غلبة غريزة الموت أو التدمير على غريزة البناء أو الحياة مع سيطرة الأنانية على النفس وانعدام القدرة على التعبير .

كما ذهب كثير من علماء التحليل النفسي إلى أن الاستعداد للقيام بعمل إجرامي يتوفر لدى الأشخاص الذين بقيت لديهم بعض آثار التمركز حول الذات المنحدر من عهد الطفولة .

كما أظهر (بولبي) في دراسات تجريبية على بعض المذنبين من الأحداث الصلة القائمة بين الطفل وأمه في تحديد سلوكه في المستقبل. (إبراهيم ، ١٩٥٨م ، ص٧٥).

وانطلاقاً من مبدأ (مركب النقص) عند (آدلر) فقد ربط علماء النفس بين الجريمة والعقد النفسية أو (مركبات النقص) وهي مجموعة من الانفعالات والأفكار المؤلمة ، اقترن بعضها ببعض وارتبطت فيما بينها ، واستقرت كلها أو جلّها في اللاشعور.

وقد أشار (سيرل بيرت) في كتابه (المنحرف الصغير) إلى أن العقد

النفسية كانت العامل الرئيس في ١٥٪ من الحالات التي درسها من الأحداث المنحرفين.(خفاجي ١٩٨١م ، ص١١٢) .

ويمكن أن نلخص وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي في النظر إلى عوامل جنوح الأحداث فيما يلي :ـ

- الخضوع للدوافع .
- عدم التوافق عند الأنا ووجود صراع بين (الأنا العليا والهو) .
- ضعف الأنا بسبب إحباطات الطفولة ، واضطراب العلاقات فيها ، وسوء التنشئة .
- عقدة أوديب والشعور بالإثم الناجم عنها .
- غلبة غريزة الموت والتدمير على غلبة الحياة والبناء .
- سيطرة الأنانية على النفس .
- التمركز حول الذات .
- علاقة الطفل بأمه في مرحلة الطفولة .
- الشعور بالعجز ، مع حب التملك والشهرة والسيطرة .
- الشعور بالنقص ، والعقد النفسية الناجمة عنه .
- اضطراب العمليات النفسية ، وانحرافها عن السواء .
- الاستعداد النفسي لدى الفرد وتأثير العوامل المحيطة المهيئة .
- الصراع مع الذات والصراع مع البيئة .
- التربية الفاشلة ، الحرمان ، النبذ ، الإهمال .
- العصاب النفسي .

٢- وجهة نظر المدرسة السلوكية في تفسير عوامل جنوح الأحداث :

ترى المدرسة السلوكية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعليم . (زهران ، ١٩٧٨م ، ص٦٢) .

ومن مفاهيم المدرسة السلوكية ما يسمى بمبدأ (التدعيم) وهذا المبدأ يذهب إلى أن ارتباطاً ما سوف يحدث بين المثير والاستجابة عندما يكون هناك إشباع لدافع ما .

وقد حدد دولارد ميلر سنة ١٩٥٠م ، أربعة مفاهيم لها أهمية بالغة في عملية التعليم :-

١- الحافز ٢- الاستجابة ٣- الدليل ٤-التدعيم . (لازاروس، ١٩٨١م،ص٩٩)

وكما يتبين فإن (التدعيم) أحد مفاهيم هذه النظرية لذا نجد (ماير) يرى أن الجناح : استجابة نمطية مدعمة للتوتر والقلق الناجم عن استمرار الإحباط .

أما ماوور فقد اهتم في دراساته بعملية التطبيع الاجتماعي وأثرها في تعليم القيم وامتصاصها ، وأن الجانح قد فشل في أن يمتص الكثير من عوامل الضبط الخارجي التي يمكن أن تكشف عدوانه الموجه للخارج . في حين نجد ميرل تؤكد أن الكثير من أساليب الجناح تحقق حاجات معينة وتشبع دافعاً قوياً اجتماعياً .(الشرقاوي ، ١٩٧٠م ،ص٨٨)

وتبين لـ (السون ديفز) أن السلوك الجانح عادات مكتسبة وأن الذين يكونون أقل تهذيباً هم الأكثر عرضة للجناح ، لأن التهذيب يقوم على الكف والحد من السلوك وضبطه . ومن ثم يتم تعلم السلوك الجانح وتدعيمه .كما يرى أيضاً : أن أطفال الطبقات الدنيا أكثر جنوحاً . (فهمي ، ١٩٧٥م ،ص٢٩٧) .

ويرى كل من (ماير) و (تشيسر) ، أن جناح الأحداث بسبب فشل الفرد في تعلم وامتصاص عوامل الضبط ، كما أنه يرجع إلى عيب وجداني في نمو الضمير.(الياسين ، ١٩٨١م ، ص٢٩٨) .

بينما يرى (إايزنك) أن الدراية التي يمتلكها الفرد منذ الصغر تقابل (الأنا العليا) تعتمد على وراثته وتكوين جهازه العصبي ، وهذا بدوره يقرر مدى قابلية الفرد للتعليم السريع ، أو البطيء ومدى تقبل الحوافز الشرطية . وأن الجانحين شخصيات انبساطية تحب الاختلاط ، وهو ينطلق من مبدئه هذا من تنميط (يونج) للشخصية ، إذ أن الشخصية إما انبساطية أو انطوائية . (الدباغ ،١٩٧٥م ، ص١٢٦) .

ونخلص مما سبق إلى أن عوامل الجناح من وجهة نظر المدرسة السلوكية هي :-

١- استجابة نمطية مدعمة للتوتر والقلق نتيجة الإحباط .

٢- الفشل في امتصاص عوامل الضبط الخارجي .

٣- قد يكون الجناح في أساليب كثيرة منها إشباع لحاجات معينة ودوافع اجتماعية .

٤- اضطرابات نشاط العمليات العصبية العليا نتيجة الإجهاد والضغوط الانفعالية .

٥- سوء التهذيب نتيجة للفشل في تعلم العادات والقيم الاجتماعية .

٦- حب الاختلاط قد يكون أحد العوامل المساعدة على تعلم السلوك الجانح .

٧- التكوين للجهاز العصبي والوراثة يلعبان دوراً في عملية التعلم .

ثانياً : بعض النظريات الاجتماعية :

تعتبر هذه النظريات أن العامل الاجتماعي هو المحدد الأساسي للسلوك الانحرافي ويرى أن مؤسسات التنمية الاجتماعية لها دور في تهيئة الظروف الدافعة إلى الانحراف. ويرى علماء الاجتماع أن السلوك المنحرف : انتهاك يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام . ويهتم علماء الاجتماع بتحديد المعايير السائدة في المجتمع ، وأن الخروج على هذه المعايير يلقى معارضة المجتمع وإن اختلفت صور هذه المعارضة من المجتمعات . وأن المعايير التي تحدد السلوك المنحرف ليست هي بالضرورة نفسها في

الثقافات المختلفة ، كما أنها ليست ذاتها في ثقافة معينة خلال فترة من الزمن.(كلينارد ،١٩٦٦م ، ص٥١٠) . ومن هذه النظريات :-

١ - **النظرية البيئية (الأسيكولوجية) .**

تؤكد هذه النظرية على تأثير المظاهر الفيزيقية الخالصة للبيئة ، ومن ذلك ما وجد علماء (الأيكولوجيا) من أن المناطق الطبيعية تتسم بصفة غالبة في الناحية الثقافية حيث يجتمع السكان من أجناس خاصة ودخول متشابهة . وقد درس (شووشو) و(ماك كي) تلك المناطق الطبيعية التي تعطي معدلاً عالياً غير متوقع من الانحراف في فترة من الزمن يكون خلالها قد تحول سريع في السكان .

وتبقى خاصية هذه المناطق على أنها مناطق انحراف ، مرحلة هامة في تطور علم الإجرام ، كما أوضح ذلك (موريس) حيث أرجع هذا التصور إلى مناطق غامضة تعمل على إنتاج المنحرفين وظهور عدد كبير من مظاهر السلوك المنحرف(تميز،١٩٨١م،ص ص٧٨،٧٩)

أما (شو) فيرى أن السلوك الذي يأتيه الأفراد إنما يصبح واضحاً مغزاه ودلالته عندما يدرس الأوضاع الاجتماعية التي يحدث فيها هذا السلوك .

لذا فإنه يرى أن السلوك الجانح قد يكون جزء منه انعكاساً لصورة الصراع الأسري الذي يدفعه إلى العصابة ، وأن العصابة الجانحة قد تعكس صورة الحياة المفككة في المجتمع المحلي ، وقد تعكس صورة لمجتمع محلي تنتظم حياته حول الأنماط الجانحة . فهو ينظر إلى بعض العوامل مثل الظروف السكنية السيئة والازدحام وانخفاض مستويات المعيشة والرعاية الاجتماعية والسلالية على أنها أعراض تعكس نمط الحياة في المجتمعات المحلية أكثر من كونها عوامل تسهم إسهاماً مباشراً في الجريمة والجناح(عارف، ١٩٧٥م ، ص٧٦٠ ، ٧٦١) .

وتنظر هذه النظرية إلى أن هناك مناطق سكنية في داخل المدينة وتعرف بـ (مناطق الجناح) وتختلف نسبة الجناح من حي إلى حي في المدينة الواحدة .

وتزداد في الأحياء الفقيرة غير المنظمة ،وذات المساكن السيئة وأن هذه المناطق تبقى مناطق جناح حتى وإن حدث فيها تغير سكاني . (عارف ، ١٩٧٥م ص٧٥٩) .

ونشر (ليندر) سنة ١٩٥٤م في دراسة شهيرة عن الجناح استندت إلى بحث عدد من القضايا (٨٤٦٤) حدثت في الفترة من (١٩٣٩م - ١٩٤٢م) في (سلبتميور) ، أن معدلات الجناح تقل كلما ابتعدنا عن مراكز المدينة ، بينما تظل ثابتة على الأطراف، وأن أعلى المعدلات في المناطق الملاصقة للممتلكات الصناعية والتجارية.(عارف ، ١٩٧٥م ، ص٥٠٣) .

٢ ـ النظرية اللامعيارية .

يرى (مارتون) أن السلوك المنحرف نتاج (للأنومي أو للصدام بين الوسائل التي تقرها النظم الاجتماعية وبين الأهداف الثقافية عند محاولة بعض الجماعات أن تحقق أهداف النجاح في المجتمع بالطرق غير المشروعة .

و(دوكايم) في تفسيره للانحراف يرى أن المعايير تلعب دوراً مزدوجاً فعدم وجود المعايير أو ضعفها في الحد من شهوات الفرد وأهوائه تؤدي إلى الانحراف كما في حالة (الأنومي) ووجود المعايير التي تدفع الناس إلى الأنانية وتشجع السلوك الانحرافي وتعزز الانحراف في المجتمع .

وقد حاول (روبرت مارتون) أن يضع تفسيراً للانحراف يستمد دعائمه من فكرة (دوركايم) مع التعديل فيها .

فمارتون يرى أن الانحراف بمثابة التلاؤم العادي بالنسبة لبيئة تتسم بالأنانية(عارف ، ١٩٧٥م ، ص ص٧٦٩ ، ٧٧٠) .

وهذه النظرية ترى أن المشكلات الاجتماعية وصور الانحراف المختلفة تظهر نتيجة للاستغلال الذي تمارسه بعض الجماعات المسيطرة ، ولذلك فالانحراف هو استجابة للتناقض بين ما هو قائم بالفعل وما هو مطلوب من أجل عملية التحول المستمرة(جابر ، ١٩٨١م ، ص٧ . ٣) .

أما (كوارد واهيلين) فيدخلان فكرة إضافية على النظرية هي فكرة (بناء الفرصة) أي توفر الفرص ، أمام بعض الجماعات التي تشغل أوضاعاً معينة في البناء الاجتماعي لتحقق أهدافهم بالوسائل غير المشروعة .

لذلك فإن الفرص تزداد أمام الجانحين لتحقق أهدافهم بالوسائل غير المشروعة ، وذلك أن تحقيق الأهداف الثقافية بالوسائل غير المشروعة اجتماعياً تحكمه اعتبارات يمليها البناء الاجتماعي وهي متعلقة بالتفاوت في وجود الفرص الميسرة لتحقيق هذه الأهداف بالطرق غير المشروعة مثلما يحكم تحقيق هذه الأهداف توافر الفرص لإنجازها بالوسائل المشروعة (عارف،١٩٧٥م،ص٧٧٩) .

٣ـ <u>نظرية الثقافة الفرعية</u> :

يرى أصحاب هذه النظرية أن انحراف الأحداث هو ناتج عن الظروف الثقافية المحيطة بالفرد التي ينتمي إليها الحدث والتي تتعارض مع ثقافة المجتمع السائدة في معابرها وقواعدها .

ومن هنا يهتم علماء الاجتماع بدراسة العلاقة بين المعايير والقيم المتصارعة داخل الثقافة العامة والثقافات الفرعية من ناحية ، والسلوك المنحرف من ناحية أخرى.(كلينارد ، ١٩٩٦م ، ص٥١) .

كما أن الثقافة الفرعية : الشكل الذي ينطوي على متغيرات ثقافية توجد في أقسام

معينة عند شعب بالذات ، ولا تتميز الثقافة الفرعيـة بسـمة أو سـمتين منفصلتيـن ، بـل إنها تشكل أنساقاً ثقافية متماسكة نسبياً وتقدم كمجموع عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة القومية (جابر ١٩٨١م ، ص١٢٣) .

ويعتبر (كوهين) أول من استخدام هذه الفكرة للجناح .وهو يشير بذلك إلى طريقة في الحياة تعتبر تقليداً لدى عصابات الشباب الذكور ، وتمثل طريقة الحياة هذه انحرافاً عاماً في المشكلات التي يشاركون فيها بسبب وضعهم في بناء المجتمع .

ويرى كل من (كوهن و شورت) أن هناك ثلاثة أنواع من الثقافة الفردية للجناح . فهما يريان أن الثقافة الفرعية للآباء أصل ولها متغيرات ثلاثة : ـ

أ. الثقافة الفرعية المتجهة نحو الصراع والانضمام غالباً في صراع العصابة .

ب. الثقافة الفرعية لإدمان المخدرات .

ج. السارق شبه المنحرف . (تيمز ١٩٨١م ، ص٨٠) .

وأشـار (هوايـت) فـي دراسـته التـي أجراهـا علـى (مجتمـع الناصيـة) إلـى أن المجتمع الحديث يتألف في الواقع من أنساق متصارعة داخل ثقافات فرعية منظمة يشهد على ذلك ثقافات تلك العصابات الجانحة التي تتضمن فساداً قد يكون على درجـة عاليـة من التنظيم . (كلينارد ، ١٩٦٦م ، ص ٥١١) .

٤ـ **الثقافة الخاصة** :-

من أنصار هذه الثقافة النظرية (كوهين) الذي يـرى أن مصـدر الانحـراف موجـود في المجتمع ذاته ، وهي فكرة منبثقة من (اللامعيارية) .

كمـا أن هنـاك عنصـر تدعيـم جماعـات السـلوك الانحرافـي فـي ثقافـات فرعيـة متعددة.(جابر ، ١٩٨١م ، ص١٤٣) .

وقد حاول (البرتكوهين) تفسير ظهور الثقافة الخاصة الجانحة ، وتركزها في بعض قطاعات البناء الاجتماعي ، واتسامها بسمات معينة ، وهو يرى أن الثقافة الخاصة الجانحة نتائ للبناء الطبقي في المجتمع .

فسلوك العصابات الجانحة يعكس تعبيراً لحل جماعي لمشكلات يواجهها أفراد الطبقة العاملة أهمها :-

أ. مشكلة المكانة الاجتماعية .

ب. الحاجات غير المشبعة .

ج. الاحباطات التي تعانيها الطبقة الدنيا في عالم تسوده قيم الطبقة الوسطى .

وهو يرى أن الأحداث الذين يواجهون نفس المشكلات حينما يلتقون ينجذبون إلى بعضهم مكونين جماعات صغيرة وعصابات . (عارف ، ١٩٧٥م ، ص٧٨٧) .

وعلى ذكر البناء الطبقي الذي أشار إليه (كوهني) سابقاً نجد أن (كنزي) قد أشار إلى وجود فروق طبقية واضحة في السلوك الجنسي ، بل في طبقية العلاقة الجنسية ذاتها .

كما خلصت الدراسات التي أجراها (جرين) و (دافيز) وآخرون إلى أن أساليب تربية الطفل في الأسرة تختلف في الطبقات الدنيا والوسطى.(كلينارد،١٩٦٦م،ص٥١٢)

وينصب اهتمام هذه النظرية على تفسير مجموعة من الاطرادات التي أمكن الكشف عنها بواسطة البحوث التجريبية ، وقد وضح أن الصور الجماعية للجانح تتركز في :-

أ. الطبقات الدنيا .

ب. الأحياء الفقيرة بالمدن .

ج. الذكور المراهقين .

وقد حاولت هذه النظرية وضع تفسير لهذه الاطرادات مستندة في ذلك إلى عنصرين هما :-

١- عدم التقاء الأهداف الثقافية مع الطرق المقررة اجتماعياً لتحقيق هذه الأهداف .

٢- العامل الأيكولوجي .

٣- فكرة الثقافة الخاصة .

وبهذا فإن النظرية تجمع بين الأفكار السابقة لها (الأنومي) عند (ميرتون) وفكرة الأيكولوجي .

وأهم ما يميز هذه النظرية تشابه المشكلات عند الأحداث وانجذابهم نحو بعض بسبب هذا التشابه وتكوين جماعات محلية . (كلينارد ، ١٩٦٦م ، ص٧٨٦) .

٥- نظرية الصراع الثقافي :-

الصراع الثقافي ينعي الصدام بين عناصر ثقافتين ، وأهم هذه العناصر : القيم ، العادات ، التقاليد .

ويرى (ميلر) أن السلوك الجانح هو مسايرة لنمط ثقافي وليس مسايرة للثقافة الخاصة بل هو اتساق مع ثقافة الطبقة الدنيا عامة .

كما يرى أن الجانح بين أحداث الطبقة الدنيا نتاج الصراع الخارجي في القواعد الثقافية ، ويرى أن الجانحين لم يتشربوا فقط إلا القواعد الخاصة بالطبقة الدنيا(عارف،١٩٧٥م ،ص٧٨٣) .

ويشير (سللين) إلى أن الفرق الجوهري بين الجانحين وغير الجانحين هو ستجابة الجماعتين لمعايير سلوكية مختلفة .

وينشأ الصراع بين معايير السلوك نتيجة لعملية جوهرية يمكن أن نطلق عليها الصراع الثقافي.

ويــرى (ورث) أن الصــورة الواضحــة للصــراع الثقافــي الـذي يـؤدي للجناح تنشأ فقط عندما يتشرب الفرد بنسقين متصارعين للقيم في وقت واحد بحيث يـؤدي ذلك إلى الإحساس بالقلق وعدم الاطمئنان مما يؤدي إلى سلوك جانح.(عارف، ١٩٧٥م ، ص٧٨) .

وأبرز كل من (ادوين و سازرلاند) و (دونالدر كريس) دور الصراع بين الثقافات في الجناح وهما يقسمان الصراع إلى :ـ

أ. داخلي : وسببه تنوع الاتجاهات والقيم الاجتماعية داخل وحدات الثقافة العامة الداخلية .

ب. خارجي : بسبب تداخل اتجاهات ثقافية خارجية تؤدي إلى صراع مستمر بين أساليب السلوك المختلفة الناجمة عن أساليب السلوك الداخلية المرتبطة بثقافتها الخاصة وبين أساليب السلوك الداخلية القادمة من الخارج .

فالصراع ينتج عن الانفتاح على الخارج ومن ثم الاحتكاك بالوسط الجديد ثم تكون النتيجة الصراع بين الثقافات مما يتسبب في الجناح . (عبيد ، ١٩٧٤م ، ص ١٥٢) .

كما أن تفاوت المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية يؤدي إلى تفاوت في القيم والاتجاهات من شأنه أن يؤدي إلى صراع وقلق واضطرابات وبالتالي التعرض لمشاعر الخيبة والاضطرابات النفسية والارتباك في السلوك ومن ثم التعرض للانحراف.(المغربي ، ١٩٦٧م ، ص ٢٥٢) .

٦ـ <u>نظرية الاختلاط المتمايز :ـ</u>

فكرة هذه النظرية مبنية على (التقليد) كما يرى ذلك (تارد) الذي تحدث عن أثر التقليد في اكتساب السلوك الجانح والذي اعتبره ظاهرة مرضية تنتشر بين الأفراد نتيجة للاختلاط والتقليد (الدوري ، ١٩٧٤م ، ص ٢٤١) .

ويرى (ساذرلاند) أن الانحراف سلوك ثقافي يكتسبه الإنسان من خلال الاختلاط بأفراد وجماعات ممارسة للانحراف ، وتختلف نوعية السلوك الانحرافي لدى الفرد باختلاف نوعية السلوك الانحرافي للمختلطين به . (السمالوطي ، ١٩٨٣م ، ص٢٥١).

ثالثاً : النظرية التكاملية :-

هذه النظرية ترى أن السلوك المنحرف للفرد يرجع لأكثر من سبب ولا يعود لعامل واحد بعينه ، فهو محصلة تفاعل مجموعة من العوامل منها ما يتعلق بذات الفرد ومنها ما يتعلق بالبيئة ، وقد لاقت هذه النظرية قبولاً لرفضها الأحادية في تفسير جنوح الأحداث وتركيزها على تكاملية التأثير (الشيباني ، ١٤١١هـ ، ص١٧) .

ومن الواضح أن هذه النظرية ترجع الجنوح إلى عوامل متعددة ، اقتصادية وجسمية وكذلك عوامل نفسية تتعلق بشخصيات الجانحين وخصوصيتهم الثقافية والتربوية ، ولا يمكن النظر إلى أسباب الجنوح إلا من خلال تفاعل هذه العوامل مع بعضها .

وفي دراسة ميدانية لجمعية الاجتماعيين بدولة الإمارات يشير شاهين وآخرون(١٩٩٥م،ص٧٩) إلى أن الهيئات العلمية توصى بعدم الاعتماد على عامل واحد لتفسير الجنوح وضرورة الأخذ بتعدد العوامل المتداخلة النهائية عن حالة الانحراف وبالتالي لابد من ربط العوامل الذاتية والبيئية ببعضها حيث أن الجنوح ظاهرة إنسانية لا يمكن تفسيرها بنظرية الوجه الواحد والتي تعتبر قاصرة ، وإذا ما تم ربط العوامل ببعضها تتضح الصورة المتكاملة مما يساعد على فهمها ومن ثم اتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية الملائمة .

جنوح الأحداث بالمملكة العربية السعودية :

تعرضت الكثير من الدراسات لجنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية ولكن الباحث سيورد ماذكره شتا (١٤٠٤هـ) والذي صنفها إلى ثلاث مجالات وهي : -

١- انحراف الأحداث ومدى خطورته .

٢- الأفعال الانحرافية المنتشرة ودرجة شيوعها بين الأحداث .

٣- الأحكام المنظمة لجنوح الأحداث ومعاملتهم .

أولاً : انحراف الأحداث ومدى خطورته :

توصل الكاتب إلى أن الظاهرة الانحرافية تختلف معدلاتها من بيئة إلى أخرى، وذكر أن مجتمع المملكة العربية السعودية والذي يستند في تنظيمه لقطاع الأحداث ورعايتهم لأحكام الشريعة، أن انحراف الأحداث فيه يقف عند معدل لم يصل لمستوى الخطورة بالنسبة لتكرار حدوثه أو جسامة صوره والأضرار المترتبة عليه .

ثانياً : الأفعال الانحرافية المنتشرة ودرجة شيوعها بين الأحداث :

تتوزع الحالات التي تقع بالنسبة لانحراف الأحداث بنسب متفاوتة بين صور الأفعال الإجرامية المنتشرة بينهم ، وتبين للكاتب أن من بين صور الأفعال الإجرامية وهي مرتبة حسب نسب حصولها .

١- السرقة بالضرب .

٢- السكر .

٣- اللواط السلبي والإيجابي .

٤- التعرض للنساء .

٥- حيازة الحبوب المخدرة لاستخدامها .

٦- ارتكاب فاحشة في حيوان .

٧- صناعة الخمور .

٨- الإفطار في رمضان .

ثالثاً : الأحكام المنظمة لجنوح الأحداث ومعاملتهم :

١- إن المصدر الرئيس والأساسي للقواعد المنظمة للمسؤولية الجنائية هو القرآن الكريم ثم الأحاديث النبوية فالإجماع .

٢- تحدث أبعاد المسؤولية الجنائية وفقاً لما جاءت به الشريعة الإسلامية حيث شملت الآتي:

أ. اعتبار العمر كأساس للتمييز بين الأحداث والراشدين ومستويات الإدراك .

ب. اعتبار عناصر المسؤولية كلها من الإدراك والاختبار مع الحالات الثلاث للمنحرف وهي : ـ

١- حالات انعدام المسؤولية الجنائية والتأديبية (للصبي) من ٧ سنوات .

٢- حالات المسؤولية التأديبية وانعدام الجزائية (٧ - ١٥) من الرشد .

٣- حالات المسؤولية الجزائية (١٥ - ١٨) سن الرشد .

٣- القرارات المتضمنة لبعض القواعد المنظمة لمعاملة الأحداث في ضوء الشريعة :

أصدرت أجهزة الأمن في الدولة قرارات منظمة بشأن الأحداث ومعاملتهم وعمل بها القضاء :

أ. تعميم من وزارة الداخلية رقم (٧٠١) في ١٣٨٣/١/١٦هـ .

ب. تعميم من وزارة الداخلية رقم (٥١٥٠) في ١٣٨٣/٣/٢٠هـ .

ج. تعميم من وزارة الداخلية رقم (٣٨٠٨) في ١٣٨٩/٥/٢٣هـ .

د. تعميم من وزارة الداخلية رقم (٢٦٠٢) في ١٣٩٨/٤/٩هـ .

هـ. تعميم من وزارة الداخلية رقم (٥/٤٣) في ١٣٩٠/١/٥هـ .

وتوصي هذه القرارات بمايلي:-

١- سرية الجلسة للنظر في القضية ولا يحضرها إلا من له شأن .

٢- السرعة في البت مع الرفق بالشباب .

٣- عند حبس الحدث يراعى سنه وإبعاده عن قرناء السوء .

٤- تنفيذ الحكم القضائي على غير العلنية ودون رؤية الآخرين .

٥- أن الأحكام التي تصدر في حق الصغار لا بد من تمييزها .

٦- عدم توقيف من هو دون الخامسة عشر .

٧- تنظيم دور الملاحظة الاجتماعية من بداية دخول الحدث وحتى خروجه .

ومن التوصيات أعلاه نرى فيها مراعاة الدور العلاجي النفسي للمنحرفين ومحاولة منعهم من العودة للانحراف .

المبحث الثاني : الإدارة المدرسية والدور القيادي

الإدارة ضرورة لأي جماعة تشترك في أهداف تسعى لتحقيقها . وتحتل الإدارة أهمية في تحقيق الكفاية الانتاجية . وبناءً عليه ، فقد تطورت مفاهيمها وأساليبها ، وفي ذلك خطت خطوات جيدة في سلم التطور والتقدم ، وأضحت علماً إنسانياً بارزاً له أسسه ونظرياته ومبادئه وما يتعلق بذلك من بحوث ودرسات .

والإدارة التربوية فرع من ذلك العلم اتسعت وتشعبت أبحاثها ودراساتها الميدانية وأضحت هي الأخرى علماً مستقلاً وتغيرت جوهرياً في وظائفها مما أدى إلى اتساع مجالاتها ، وبات واضحاً الدور الذي يمكن أن تقوم به في تحقيق وظائفها في ظل قيادة تربوية تعتمد المشاركة من ذوى العلاقة مبدأً أساسياً .

والإدارة المدرسية جزء من الإدارة التربوية وينطبق عليها ما ينطبق على الإدارة التربوية، وهي مجال موضوع الدراسة . وفي هذا الإطار ، تم الحديث عن مفهوم الإدارة المدرسية ، ووظائفها القيادية .

مفهوم الإدارة المدرسية :-

الإدارة المدرسية هي أصغر تشكيل إداري في النظام التعليمي ولكنها من أهم التشكيلات فيه . لأنها الإدارة التي تتولى تنفيذ السياسة التعليمية بأهدافها ومراميها ، ولأنها الوجه المباشر للنظام التعليمي في مواجهة المجتمع . فهي إدارة تتعامل يومياً مع مختلف فئات المجتمع ، حيث تودع الأسر أبناءها في المؤسسات التعليمية ، وتحت رعاية ووصاية الإدارة وهيئتها المدرسية .

ويرى فهمي ومحمود (١٤١٤هـ ص٦٩) أنه قد تطور مفهوم الإدارة المدرسية وفقاً لتطور مفهوم عملية التربية ، فعندما تطور مفهوم التربية ليشمل عملية النمو المتكامل للفرد في مختلف الجوانب المعرفية والروحية والشخصية والعقلية والجسمية والوجدانية

والاجتماعية ، استتبع ذلك تغير مفهوم الإدارة المدرسية فأصبحت وسيلة إلى غاية هدفها تحقيق العملية التربوية الاجتماعية تحقيقاً وظيفياً .

وفي إطار هذا المفهوم يورد الباحث بعض التعريفات للإدارة المدرسية :ـ

فقد عرفت الإدارة المدرسية بأنها ((الكيفية التي تدار بها المدرسة أو المدارس حتى يمكنها تحقيق أهدافها ، من أجل إعداد أجيال ناشئة نافعة لأنفسهم ولمجتمعهم))(عرفات ، ١٩٧٧ ص ١١٦) .

ويعرفها مرسي (١٩٩٥م) بأنه ((كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف المنشودة من المدرسة)) ص٧٧.

ويعرفها البعض كما ذكر الحقيل (١٤١٤هـ بأنها ((جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين بها من معلمين وإداريين ومستخدمين وغيرهم من أجل تحقيق الأهداف من قبل المدرسة وبما يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة)) . ص٦٥ .

ويعرفها مصطفى (١٤٠٢هـ) بأنها ((مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين ، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها . وتؤدى هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحقيق أهداف المدرسة)) .ص١٨ .

في نفس الإطار عرفت الحمصي (١٩٧٧م) الإدارة المدرسية بأنها : ((جزء من الإدارة التربوية ، وهي تنظيم وتوجيه لفعالية المعلمين ورفع الكفاية الإنتاجية للعملية التعليمية وتوجيهها توجيهاً كافياً لتحقيق الأهداف التربوية)) ص١ .

والملاحظ أن تعريفات الإدارة المدرسية السابقة تتفق في أنها جملة عمليات أو حصيلة عمليات تؤدى بغرض تحقيق الأهداف التربوية من خلال المدرسة .

وظائف الإدارة المدرسية :-

تقوم المدرسة بالإسهام في عملية إكساب الفرد ثقافة مجتمعه بجوانبها المختلفة من معارف ومعتقدات وقيم وعقيدة ، وتكّون لديه عادات واتجاهات وسلوكيات وأساليب حياة وذلك بما ينسجم مع أهداف المجتمع ليصبح الفرد جزءاً من ذلك المجتمع ، قادراً على التكيف السليم مع التحولات الاجتماعية والثقافية والحضارية ، وهنا على المدرسة مسؤولية مهمة فيما يتعلق بالعمل على تخفيف حدة الصراع بين الأجيال بحيث تكفل عدم التعارض أو الرفض .

ولا شك أن التنشئة الاجتماعية السليمة إذا استطاعت أن تحقق للفرد ما سبق الإشارة إليه ، فإنها بذلك تكون أعظم عامل مهم في وقاية الأفراد من الجنوح والانحراف، وإلا فإن البديل هو سوء التكيف مع نظم وثقافة المجتمع ومن ثم الوقوع في براثن الجريمة والجنوح .

وهنا ، يشير سمعان (١٩٨٩م) إلى ضرورة أن توفر المدرسة لتلاميذها كل إمكانيات التربية والتوجيه السليم ، وتهيئة الفرص الكافية والملائمة التي تتيح لهم إظهار استعداداتهم وقدراتهم وكفاياتهم إلى أقصى حد ممكن ، فالدراسات تشير إلى أن التلميذ كائن نشط وأن للمعلم إسهام كبير في استثمار هذا النشاط وتوجيهه.

والإدارة المدرسية وهي التي تأخذ على عاتقها مسؤولية سير العملية التعليمية ، يمكن أن تسهم في وقاية وتوجيه تلاميذها من خلال أساليبها ، ونظمها الإدارية ، ومن خلال مناهجها وطرق توصيلها إلى التلاميذ وما يتعلق بذلك من أنشطة ، بالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات توجيهية وإرشادية .

ولا بد من الاعتراف هنا بأن الإدارة المدرسية لا تستطيع القيام بهذا الدور منفردة أو في عزلة عن مؤسسات المجتمع المختلفة ، ولا بعيداً عن مشكلاته وأمانيه ، وهذا ما يؤكده (الشيباني ١٤١١هـ ، ص٢٤ ، ص٣٠) حيث يرى أن الإدارة المدرسية لايمكن

أن تقوم بوظيفتها كما ينبغي إذا كانت منعزلة عن المجتمع بقضاياه وطموحاته ومن هنا اتجهت المدرسة الحديثة إلى زيادة توثيق علاقتها بالمجتمع ، فزاد الاتصال والشراكة بين المدرسة بما تقدم من إمكانات وتوجيه والمجتمع بما يقدم من إسهام في تحقيق أهداف العمل التربوي والارتقاء بمستواه .

ويمكن اختلال وظيفة المدرسة في وظيفة الإدارة المدرسية كما أوردها ناصر(١٩٨٧م) على النحو التالي :-

١- نقل التراث ، وحفظه ، وتطويره ، والإضافة إليه وتنقيته .

٢- عرض المشكلات التي تهم المجتمع وفهمها ، وطرح أساليب حلها ، بل والاقتناع بضرورة الإسهام في ذلك .

٣- إتاحة الفرصة للأفراد للتعرف على العالم وما فيه من جديد .

٤- استكمال ما تقوم به المؤسسات التربوية بدءاً بضرورة التكامل بين البيت والمدرسة .

٥- التصحيح التربوي للأخطاء التربوية كالدعاية لسلوكيات غير سليمة من مصادر تربوية وغيرها من وسائل إعلام مختلفة (الصحافة ، الفضائيات) .

٦- التنسيق بين الجهود التي تبذلها جميع المؤسسات التربوية الأخرى وذلك بهدف ترشيدها إلى أفضل الأساليب التربوية . (ص١٧٣ ، ١٧٤) .

وما يمكن التأكيد عليه هنا ، أن مفهوم المدرسة قد تطور بتطور وظائفها ولعل من أبرزها ضرورة إسهامها في دراسة مشكلات المجتمع والبحث عن حلول علمية لها حتى تكون وسيلة – حتى تكون وسيلة ناجحة – كما ينبغي – في تحقيق أهدافها . وهذا ما أشار إليه العجيلي (١٩٨٢م) من أن المدرسة أصبحت توصف بأنها مجتمع صغير ، وهي مؤسسة تنظيمية تعليمية ذاتية اجتماعية ، تقوم على خدمة المجتمع بما في ذلك دراسة البيئة والوقوف على مواردها واحتياجاتها بالإضافة إلى إشراك الأهالي في تحديد الأهداف والبرامج . ص٤٤ .

فالإدارة المدرسية من خلال وظائفها المعروفة وهي : " التخطيط ، التنظيم ، الإشراف، التوجيه ، والتقويم " ، أصبحت وظيفتها الأساسية هي العمل على إعداد الطلاب جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ، وهذا يعني تهيئة الظروف للنمو المتكامل للفرد، وتقديم كل الخدمات التي يمكن أن تساعده على التكيف الاجتماعي السليم .

مقومات وأسس نجاح الإدارة المدرسية :-

الإدارة المدرسية مثل غيرها من الأعمال القيادية تعتمد على مقومات وترتكز على أسس من خلالها يمكن تقييم أدائها .ولعل من أهم تلك المقومات ما أشار اليه بستان(١٤٠٣هـ ، ص٤٢) :-

١- الإمكانات المادية كالمباني المدرسية والمختبرات ، والكتب ، والنواحي المالية .

٢- القوى البشرية من معلمين وإداريين وعمال وما إلى ذلك.

٣- التنظيم الإداري من لوائح وأنظمة تحدد المسؤوليات والصلاحيات .

٤- برامج العمل التنظيمية إدارية وتربوية والتي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التربوية وتأدية رسالتها.

٥- العوامل المؤثرة في العمل التربوي كالبيئة المدرسية ذاتها والمجتمع المحيط وكذلك ما لدى ذلك المجتمع من اتجاهات وإمكانات .

وبالنظر إلى المقومات السابقة فإن الأمر يتطلب من الإدارة المدرسية أن تضع الخطط التربوية التي تضمن تفاعل تلك العناصر بشكل متوازن ومتكامل . وتحقيق ذلك مؤشر مهم على مدى كفاءة مدير المدرسة ووعيه الإداري والفني في هذا المجال .

وفيما يتعلق بأسس الإدارة المدرسية ، فيمكن الإشارة إلى أهمها كما أوردها (العجيلي،١٩٨٢م، ص٥٩) :

١- القيادة الجماعية : وهي العمل بروح الجماعة وإفساح المجال أمام المعلمين

والعناصر الأخرى للمشاركة بفاعلية ومسؤولية بعيداً عن الاتكالية .والقيادة الجماعية هي روح جديدة واتجاه جديد في التكوين النفسي والاجتماعي للأفراد . وعلى مستوى المدرسة لابد أن يكون الجميع وحدة متماسكة من أجل تحقيق الهدف التربوي الشامل . ولعل المعلّم هو أهم عنصر في هذا السياق . فهو مخطط ومنظم ومقوّم ولاشك أنه أفضل تأهيلاً من غيره في قيادة العمل التربوي . فمدير المدرسة ليس هو القيادي الأوحد في هذا الإطار .

٢- تنمية فردية المعلمين والتلاميذ على حد سواء وذلك من منطلق الإيمان بوجود الفروق الفردية . وهنا يركز المعلمون على الأهداف العامة ويستخدمون من الوسائل ما يرون ملاءمتها لتحقيق تلك الأهداف . ولاشك أن هذا أساس يحقق لهم النمو المهني ويفسح المجال أمامهم للتجريب والابتكار .

٣- التوجيه الفني للمعلمين ، فكما تمت الإشارة إليه فإن مدير المدرسة الناجح ينبغي أن يكون على درجة كبيرة من الكفاءة والخبرة والمهارات المناسبة للإشراف على المعلمين وتوجيههم بما يكفل نموهم المهني. هذا النوع من المديرين يحدد للمعلمين الأهداف التربوية وما يرتبط بذلك من تنفيذ المناهج واستخدام الوسائل الفنية الحديثة في عملية التدريس ، كما يوجههم إلى كيفية مراعاة خصائص الطلاب والفروق الفردية بينهم بالإضافة إلى تعريفهم بأساليب تقويم الطلاب ، والعمل على تطوير أساليب وطرق التدريس لدى المعلمين . وأجزم أن المعلمين إذا شعروا بأثر ذلك في نموهم المهني ، فإنهم سيسهمون ويعملون على إنجاح العمل التربوي الذي يقوده مدير المدرسة .

٤- التنسيق في مجالات النشاطات المختلفة من خلال العمل على الموازنة بين جوانب النشاط المختلفة بما يساعد على التكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التربوية وبما يقود إلى التعاون وتوحيد الجهد بما يسهم في منع الازدواجية أو التواكل .

- تنمية روح القيادة لدى الآخرين . وذلك بعدم التمسك بالسلطة وأن يحدد مدير المدرسة علاقته بمن حوله وأن يبني نمطه الإداري على مبدأ الشورى من خلال إشراك المعلمين في عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ ومتابعة النتائج .وهو بذلك ينمي روح القيادة لدى المعلمين ويمنحهم بعض سلطاته ليوازن بذلك بين المسؤولية والسلطة المقابلة .

وكما يذكر الشيباني (١٤١١هـ ، ص٨٢ ، ٨٥) . أن هذا النوع من القيادة في الإدارة المدرسية يطلق القدرات ويظهر المواهب والاستعدادات لدى عناصر المجتمع المدرسي .

- هناك أسس أخرى تتعلق بمدير المدرسة أشار إليها القوزي (١٤١٠هـ ، ص٥٨) مثل : نموه المهني المستمر ووعيه الكافي بخطورة المهنة الملقاة على عاتقه ، ورغبته في التجديد ، والقدرة على العمل الجماعي وجذب العاملين إليه وتقبلهم كما هم ، وإدراكه بوضوح للوضع التربوي بجميع جوانبه ، بالإضافة إلى الصدق والإخلاص والموضوعية في اتخاذ القرار . وكذلك دعم العلاقات الإنسانية في البيئة المدرسية .

الإدارة المدرسية ومفهوم القيادة :-

تعد وظيفة مدير المدرسة من أخطر وأهم وظائف الإدارة المدرسية ، فمدير المدرسة هو الإداري الأول فيها يتحمل المسؤولية كاملة أمام السلطات التعليمية عن حسن سير العملية التعليمية والتربوية بمدرسته .

فينظر إلى مدير المدرسة كما ذكر سمعان ومرسي (١٩٨٩م ، ص٧٦) من حيث كونه قائداً ، ويعني هذا أن المدير لا يكتفي بأداء الواجبات التنفيذية التي توفر الظروف المناسبة والإمكانات المادية والبشرية الضرورية لإتمام العملية التعليمية ، بل يراد منه أن يكون ذا نظرة عميقة وشاملة بحيث يقوم بتلك المهمات التنفيذية المذكورة وهو على وعي تام بالغايات الكبرى والأهداف وارتباطها بالطرائق والأساليب التنفيذية التي يطبقها.

ولا شك أن طبيعة عمل مدير المدرسة تفرض عليه أن يقوم بدور القيادة في مدرسته. ومن الطبيعي أن يتوقع منه القيام بهذا الدور القيادي ، فالرؤساء في الإدارات التعليمية، والمعلمون في المدرسة ، وكذلك العاملون والتلاميذ والآباء والمجتمع الكبير كلهم ينظر إلى مدير المدرسة على أنه قائد وأن عليه أن يقوم بدور القيادة .

إذاً : فما هو مفهوم القيادة ؟

مفهوم القيادة :-

نال تعريف القيادة قسطاً كبيراً من اهتمام الباحثين ، وأدى ذلك إلى وفرة في الأفكار حول طبيعة القيادة وعلاقتها بالخصائص البشرية المختلفة التي يتمتع بها الأفراد فتجعلهم قادرين على التأثير في سلوك العاملين معهم بحيث يستطيعون توجيه طاقاتهم نحو الأهداف بنجاح . وفيما يلي يورد الباحث بعضاً من هذه التعريفات :-

يعرف تيد Tead القيادة على أنها ((ذلك النشاط الهادف إلى التأثير على الآخرين للتعاون نحو تنفيذ الأهداف المتفق عليها)) . (خلف ، ١٩٨٦م ، ص٧١) .

وعرف أيضاً كيمبل وايلز القيادة بأنها ((تعني أيّ مساهمة بغرض بناء أهداف الجماعة والعمل على تحقيقها)) (إلياس ، ١٩٨٤ ، ص١٧) .

ويمكن أن تعرّف القيادة كما ذكر نيول NeweII (١٩٨٨) بأنها ((الطريقة التي يؤثر فيها الأفراد أو الجماعات عن قصد في وضع أهداف الجماعة أو المنظمة وتحقيقها . وتتضمن السلوك الظاهر وغير الظاهرالذي يكون التواصل في عمليات اتخاذ القرار من قبل الأفراد أو الجماعات)) ص٢٦١.

أما بول هرس وبلاتشارد فيعرفان القيادة بأنها ((عملية تأثير في نشاطات فرد أو مجموعة في سعيهم نحو تحقيق الأهداف في موقف محدد))(الهاشل، ١٤٠٧هـ، ص٢٥٧)

وقد أشار ملائكة (١٣٩٧هـ) إلى أن القيادة ذات صلة بالسلطة والقدرة على التأثير ، وامتلاك النفوذ في حين أن الإدارة ذات صلة بالممارسة والتنفيذ من واقع تنظيمات العمل بأصولها وقواعدها ، وعليه فالمدير يستمد سلطاته من مركزه . ص٣٨.

ومن مؤشرات القيادة الفعالة ما أشارت إليه نصر (١٤١٣هـ ، ص٢٥٣) :-

١- تفويض السلطة .

٢- القدوة الحسنة والعلاقات الإنسانية .

٣- التوجه الجديد لاتصالات العمل ودفع إدارات استشارية .

٤- تنقية روح التعاون بين مختلف الفئات وعلى مختلف المستويات الإدارية .

٥- النهوض بالمستويات الإدارية المساعدة .

ولعل مدير المدرسة لا يمكن إستثناؤه من هذه المؤشرات ، بل إن مجاله التربوي أكثر أهمية وأكثر تعقيداً . فهو مسئول عن تربية وتوجيه أجيال وإن لم تكن ممارساته التربوية في الاتجاه المرغوب ، فإن لها خطورتها على العمل التربوي .

فإذا كان التلميذ هو المستهدف الرئيسي من العملية التربوية ؛ فإن قيادة مدير المدرسة تسهم بشكل كبير في تجنيب التلاميذ كافة الانحرافات . ومن هنا تتضح أهمية إدراك مدير المدرسة للوظائف الأساسية التي يجب أن تقوم بها المدرسة كمؤسسة لها اعتبارها في المجتمع .

مواصفات القائد التربوي :-

إن مفهوم القيادة الحديث يحدد صفات القائد التربوي ولقد أقيمت مؤتمرات عديدة وأجريت دراسات مختلفة حول الصفات التي ينبغي أن يتمتع بها القائد ومن هذه المؤتمرات مؤتمر فاي دلتا كابا PhiDelta Cappa (عام ١٩٧١م) ، وقد حضره كثير من العلماء المهتمين بموضوع القيادة الإدارية ، وقد قدموا تعاريف مختلفة للقيادة ، إلا أنهم لم يتمكنوا في ذلك المؤتمر من التوصل إلى تعريف واحد ، ولكن استطاعوا الاتفاق على تحديد صفات ما ينبغي أن يكون عليه القائد وهي كما ذكرها الهاشل (١٤٠٧ هـ) :-

١- القيادة ليست سيطرة أو إكراهاً وإنما هي تأسيس التبعية الإدارية . Followership

٢- القيادة هي تشجيع التغير المرغوب وقد تقاوم التغير للمحافظة على النظام

الاجتماعي التربوي الذي قد يجد معارضةً من قوى داخل النظام وخارجه والتي قد تضغط لإحداث تغير غير مقبول . ص٢٥٨ .

وقد أورد خلف (١٩٨٦م) مجموعة من الصفات وضعها تحت عنوان المعايير الأساسية اللازمة لتقييم الخصائص الشخصية والإدارية للقائد التربوي وهي:-

١- المقدرة على العمل مع الطلبة ومساعدتهم والتفاعل معهم .

٢- المقدرة على العمل مع أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم والتفاعل معهم .

٣- المقدرة على العمل مع المرؤوسين إداريين وغيرهم ومساعدتهم والتفاعل معهم .

٤- أن يكون متحمساً لعمله مخلصاً فيه .

٥- أن يكون قادراً على إصدار أحكام عادلة في حق الآخرين .

٦- أن يكون قادراً على الاتصال بالآخرين بفعالية ووضوح .

٧- أن تكون لديه القدرة على تنمية الآخرين وتعليمهم في أثناء الخدمة .

٨- أن يتمتع بقدر جيد من الذكاء .

٩- أن تكون لديه اهتمامات واسعة وأن يكون شخصاً مطلعاً .

١٠- أن يتصف بالمعروف والقدرة على استعمال الأدوات الحديثة في الإدارة .

١١- أن يكون قادراً على إعداد الخطط الفعالة وأن يتحلى بالرؤية المستقبلية .

١٢- أن يكون قادراً على ترجمة رؤياه المستقبلية إلى سياسات واضحة .

١٣- أن يلم إلماماً كافياً بالتطورات العلمية في مجال عمله .

١٤- أن تكون لديه القدرة على تنفيذ العمل المسؤول عنه بكفاية تامة وبنجاح .

١٥- أن يهتم بتفصيلات العمل الجزئية .

١٦- أن تكون لديه القدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة .

١٧- أن يكون قادراً على حل (المشاكل) الإنسانية للعاملين معه .

١٨- أن يكون متمتعاً بالكفاية الأكاديمية والخبرة التعليمية الناجحة .

١٩- أن يتحلى بالشجاعة اللازمة لأداء العمل وعدم التردد في اتخاذ القرارات .

٢٠- أن يتحلى بالمثابرةفي العمل وأن يكون مرجعاً يعتمد عليه الآخرون ص ص٨٩-٩٠

بالإضافة إلى مجموعة الصفات التي ذكرها رونالد دول وأوردها الهاشل(١٤١٧هـ) :

١- أن يكون متعاطفاً مع جماعته : على القائد أن يكون قادراً على تحديد حاجات جماعته المختلفة والاستجابة لها ، كما أنه ينبغي أن يُرى من قبل أفراد المجموعة أنه الشخص الذي يعتمد عليه ، فلدى المجموعة القدرة الكافية في التعرف على شخصيته وقبولها أو عدم قبولها ، وما إذا كان متجاوباً مع القضايا التى تطرأ من آن لآخر أو غير متجاوب ، ومن هذا المنطلق فإن لم تقبله الجماعة شخصياً فإنها لن تقبله قائداً .

٢- أن يكون عريفاً للجماعة : ويقصد بذلك أن يكون القائد في نظر جماعته شخصاً متحمساً ومعتدلاً .

٣- أن يكون متميزاً بين أفراد المجموعة : وينبغي أن يكون القائد شخصاً متميزاً وذلك بالعمل وفقاً لمباديء ومعايير الجماعة ، أي انه لا يختلف كل الاختلاف معهم ، وأن يكون تفكيره شبيهاً بتفكير غالبيتهم عند القضايا الحاسمة .

٤- أن يكون مساعداً لأفراد المجموعة : عليه أن يحرص دائماً على مساعدة الذين يقودهم حين يواجهون مشاكل بين الفينة والأخرى . وعادة ما تُقّوم الجماعة قائدها بمدى اهتمامه بقضاياهم ومشاكلهم سواء بتوفير المساعدة أو بترتيب الاتصالات التي قد تؤدي إلى تحقيق الحاجات الشخصية .

٥- أن يكون متحكماً في انفعالاته : على القائد التربوي أن يتصف بالهدوء ورباطة الجأش عند مواجهة الأفراد الذين يبدون اللامبالاة والسلوك الاستفزازي . والواقع أن القائد الثابت والمستقر وغير المنفعل ، والذي يقف موقف الشخص المعتدل في الأزمات والمشاكل يحظى باحترام الجماعة دائماً .

٦- أن يكون ذكياً : إن السبب الرئيسي وراء هذا العنصر هو أن معظم أفراد المؤسسات يتصفون بالذكاء ولذا فإنهم لايحترمون إلا القائد الذكي ومن ثم فعليه أن يلم إلماماً جيداً بالنواحي الأكاديمية وأن يكون طليق اللسان مدركاً لكيفية التعامل مع العلاقات الاجتماعية وبإمكانه أن يفوق جماعته بذكائه وذلك من خلال سلوكه حتى ترى فيه المجموعة أنه الشخصية الأولى بينهم .

٧- أن يكون راغباً في تولي زمام القيادة :ينبغي أن يتسم القائد الناجح بمعرفته بمتطلبات العمل ويدرك دوره ويتقبل مسؤلياته وذلك إنطلاقٌ من رغبته في العمل. ص ص ٢٥٩ ــ ٢٦٠ .

وفي بحث عبدالرحمن (١٩٦٧م) أشار إلى دراسة قام بها شتيرنلوف في جامعة وسكونسن توصل فيها إلى استنتاج صفات القائد التربوي الفعال وقد ذكر بعضاً منها كما يلى :-

١ــ أن يفسر تفسيراً مناسباً سياسة المؤسسة ومشاريعها المقبلة ويوضح حاجاتها وما لديها من مشكلات .

٢- أن يدير جميع شؤون المؤسسة بأمانة وذوق وخلق سليم .

٣- أن يستعين برأي مستشارين وخبراء من خارج المؤسسة لحل المشاكل التعليمية وغيرها من المشاكل التي تواجهه .

٤- أن يشجع جميع الأشخاص الذين يتأثرون بالقرارات على المشاركة في تنفيذ هذه القرارات ويستميلهم للتعاون معه في التخطيط .

٥- أن يدير النظام بفعالية ومقدرة .

٦- أن يتعامل بموضوعية ودون تحيز مع جميع الأفراد والمجموعات .

٧- أن يظهر اهتماماً صادقاً بجميع موظفية ص٢٢.

وأشار عبدالرحمن (١٩٦٩م) إلى مجموعة صفات معينة ذات أثر إيجابي على

نجاح المدير كقائد تربوي هي : ـ

أ. **الصفات المهنية اللازمة لنجاح مدير المدرسة :-**

١- الإيمان بمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها .

٢- المعرفة التامة بأهداف التعليم في المرحلة التي يعمل بها .

٣- الإلمام الكافي بوسائل تحقيق الأهداف وتنفيذ المناهج .

٤- القدرة على تنسيق مهمة العاملين في المدرسة .

٥- القدرة على العمل مع الآخرين بطريقة بناءة وفي تعاون فعال .

٦- معرفة خصائص نمو التلاميذ في المرحلة التي يعمل فيها .

٧- إتاحة الفرصة للآخرين للاشتراك في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبلهم .

٨- التعرف على البيئة المحلية وتفهم مشكلاتها ومحاولة الإسهام في حلها باعتبار المدرسة مركز إشعاع .

٩- الإلمام بالنواحي المالية والإدارية وما يتصل بعمله منها .

ب. **الصفات الشخصية :ـ**

١- أن يكون المدير قدوة حسنة في تصرفاته وأقواله وأفعاله .

٢- سعة الاطلاع .

٣- القدرة على اتخاذ القرار في المواقف المختلفة .

٤- احترام الآخرين والإيمان بقدراتهم على العمل .

٥- الاستعداد للبذل والتضحية والتعاطف .

٦- القدرة على إكتساب العلاقات . ص١٢١ .

ويؤكد (الحقيل ١٤١٤هـ) أنه يمكن تقسيم الصفات اللازمة لنجاح مدير المدرسة كقائد تربوي إلي الأبعاد التالية : ـ

أ. صفات خلقية واجتماعية وتشمل : التعاون والعدالة ، والصدق والإخلاص في العمل

ب. صفات مزاجية وتشمل : الاتزان ، الانفعال ، الرحمة ، التواضع ، الشفقة على التلاميذ ، العطف والحنان والدقة في المواعيد ، البشاشة والمرح ، سعة الصدر .

ج. الاتجاه لمهنة التعليم وتشمل : سعة الاطلاع ، حب العمل في المدرسة ، حب التلاميذ ، القدرة على إيصال المعلومات إليهم ، الإلمام بالنواحي الإدارية والفنية والمالية المتعلقة بعمله .

د. اللياقة البدنية والمظهر العام وتشمل : حسن المظهر والهندام ، صحة الجسم ، خلوه من العاهات ، سلامة الحواس ، حسن الأداء .

هـ. السمات العقلية : الذكاء ، الإستعداد العقلي . (ص ص٨٢ ـ ٨٣) .

وذكر (القاضي ، ١٤١٣هـ) أن للمدير دورا ًقيادياً تربوياً يتمثل في التوجيه ،وهو من الأدوار المهمة ويتمثل فيما يلي :

أ. متابعة المدير للمعلمين وزيارتهم في فصولهم وتوجيههم وتقويمهم وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك .

ب. الاهتمام بالمستوى التحصيلي للطلاب ورعايتهم علمياً واجتماعياً وثقافياً وسلوكياً وصحياً ومتابعة أدائهم لواجباتهم ودقة المعلمين في تكليفهم بالواجبات بالقدر المناسب والمحقق لأهداف التربية والاطلاع على تعديل الأخطاء وعلى مدى استفادتهم من ذلك .

ج. تعاون مدير المدرسة مع الموجهين التربويين على اختلاف تخصصاتهم ومتابعة المعلمين في تنفيذ توجيهاتهم والاستفادة منها .

د. التفهم الكامل لطبيعة المرحلة ، والتخطيط المدرسي الجيد المحقق للأهداف التربوية والاجتماعية ، وتهيئة كل متطلبات العمل التربوي التعليمي في المدرسة قبل الحاجة إليه بوقت كاف وجعله في متناول المعلمين وفي خدمة الطلاب مع العناية به والحرص عليه وحسن استخدامه . ص١٢٤ .

ويضيف (مرسي ، ١٩٩٥م) ((أن من أهم المسؤوليات التي ينبغي أن يتحملها رجل الإدارة المدرسية كقائد تربوي القيام بالدور المزدوج المتعارض الذي يتمثل في المحافظة والتجديد فهو من ناحية يحاول أن يحقق الثبات والاستقرار في عمله لكي يتم أداء العمل بانتظام دون اضطراب أو انقطاع ومن ناحية أخرى عليه أن يجدد في أساليب العمل وطرق الأداء بما يحقق الدافعية المتجددة لمنظمته والعاملين فيها)) ص ١١٠

وعلى هذا فإن القائد الفعال أو الكفء يجب أن تتوافر في قيادته ثمانية عناصر هي كما ذكرها مطاوع وحسن (١٤٠٩هـ) :

١- الإنابة أو تفويض السلطة : وهي أن يخول المدير غيره سلطة القيام ببعض الأعمال أو المسؤوليات التي تدخل في حدود سلطاته ومسئولياته .

٢- العلاقات الإنسانية الطيبة : وهي تبدأ من إيمان المدير بأن جماعة العاملين معه هم بشر لهم حقوقهم ولهم مشاكلهم وفي نفوسهم آمال تتعلق بالعمل وخارجه ويتطلب ذلك الاحتفاظ بمعنويات عالية بين الموظفين وسيادة روح الفريق بينهم .

٣- التوجيه الجيد لاتصالات العمل : ويقصد به توصيل الأوامر والمعلومات من الإدارة إلى مختلف المستويات الإدارية في العمل وبالعكس بقصد التأكد من فهم الجميع لهذه الأوامر والمعلومات حتى يتمكنوا من تنفيذها على الوجه الأكمل .

٤- الإدارة الإستشارية : ويقصد بها أن تستشير الإدارة موظفيها فيما تتخذه من قرارات تكون ذات تأثير على العمل .

٥- الدوافع الإيجابية : إن تبصير الأشخاص بالأغراض التي من أجلها يؤدون أعمالهم يساعد كثيراً على رضاهم الشخصي عن هذا العمل ويترتب على ذلك الارتفاع بمستوى الكفاية وتحقيق الأهداف العامة .

٦- تنمية روح التعاون بين مختلف الفئات : ومختلف المستويات الإدارية بالمنطقة أو الوزارة يساعد ذلك على تآلف الجهود ووحدة المنظمة .

٧- النهوض بالمستويات الإدارية المساعدة ويتطلب ذلك من المدير أن ينمي معلومات من يعملون معه ويزودهم بالخبرات اللازمة وأن يغير من عاداتهم إذا كانت لا تتلائم مع مصلحة العمل ومصلحتهم من أجل تحقيق الأهداف العامة .

٨- القدوة الحسنة : القيادة الماهرة التي تجيد فن التوجيه والتنسيق لا بد أن ترتقي إلى مستوى المركز الذي تشغله بحيث تعتبر قدوة للعاملين في كل ما تقوله أو تفعله . (ص٢٢١ ، ٢٢٢)

وباستقراء الأبحاث التي أجريت حول القيادة يمكن إجمال الصفات العامة التي يشترك فيها القادة وتميزهم عن غيرهم كما خلص إليها الجبر(١٤١٤هـ)فيمايلي :-

- القادة يتصرفون وفق أنماط سلوكية تجعلهم يتميزون عن الآخرين .
- القادة أفراد لديهم مهمات عظيمة يريدون إنجازها ولديهم أيضاً قدرات خاصة تجعل الآخرين يتعاونون معهم لإنجاز تلك المهمات .
- القادة يمتازون بأن لديهم أهدافاً ورؤى واضحة لما يمكن إنجازه ، فيمدهم هذا الشعور بالإلهام inspiration اللازم لتحقيق النجاح .
- القادة يتجنبون العشوائية في خططهم ، ويملكون قدراً من الثقة بحيث يبدو لهم جلياً أن الإخفاق يكاد يكون مستحيلاً .
- القادة محبوبون من الجميع ويقدرون الزمالة وحب الصداقة .
- القادة مخلصون ومتفانون في سبيل إنجاز الأعمال والوصول بالجماعة إلى الأهداف
- القادة يعرفون ماذا يعملون ، وماذا يتوقع الآخرين منهم ، ويستطيعون أن يجعلوا أتباعهم يرون طريقهم بوضوح . ص٢٤٦ .

مهام مدير المدرسة :-

صنف عدد من الباحثين وأساتذة الإدارة التعليمية والمدرسين المهام والمسؤوليات والواجبات وما ينبثق عنها من مهام وظيفة مدير المدرسة في خمسة محاور

هي(فهمي، ومحمود، ١٤١٤هـ، ص ٨٣) :-

١- تحسين البرامج التعليمية : ويشتمل هذا المحور على مهام تحديد البرامج التعليمية التي تقدمها المدرسة والتخطيط لتطوير وتقويم هذه البرامج

٢- خدمات هيئة التدريس : ويشتمل هذا المحور على مهام توجيه وتقويم هيئة التدريس بالمدرسة وإتاحة فرصة النمو المهني لهم .

٣- خدمات شؤون الطلاب : ويشتمل هذا المحور على مهام الإرشاد النفسي للطلاب، وتوجيههم ومساعدتهم في التصدي للمشكلات التي تواجههم .

٤- الموارد المالية والمادية : ويشتمل هذا المحور على مهام الإشراف على الموارد المالية وإدارة المبنى المدرسي وتجهيزاته .

٥- علاقة المدرسة بالمجتمع : ويشتمل هذا المحور على مهام الاتصال بالمجتمع والاستفادة من موارده في تحسين العمل المدرسي .

واجبات مدير المدرسة المتوسطة :-

أورد القوزي (١٤١٢هـ ، ص٨٦ ، ٨٧) أن من أهم واجبات مدير المرحلة المتوسطة مايلي : -

١- مسؤولية المدير عن المدرسة وتوجيه طلابها وجهة إسلامية ويكون قدوة صالحة للجميع ومراقباً لسلوكيات جميع العناصر في المدرسة والمحافظة على الصلاة والترفع عن الدنايا .

٢- توجيه المدرسة إدارياً وفنياً وكونه مرجعاً للجميع في المدرسة فيما يخص تنسيق ومتابعة جميع الأعمال المكلفة بها المدرسة .

٣- العناية بالنواحي الصحية للطلاب مع العمل على نظافة المدرسة .

٤- الاهتمام بأعمال الامتحانات ودقتها وإخراج النتائج ، وضبط أعمالها من حيث المراجعة والتصحيح والرصد .

٥- ويمكن أن نضيف الاهتمام بمشكلات الطلاب ودراستها والعمل على البحث عن حلول مناسبة بما يرفع من مستواهم التحصيلي .

ميادين عمل الإدارة المدرسية :

إن الإدارة المدرسية تعمل في تنفيذ مسؤولياتها وواجباتها من خلال عدد من الميادين من أهمها كما ذكر ذلك : (سمعان ومرسي ، ١٩٨٩م ، ص١٣٠ ، ١٣٢) وفهمي ومحمود (١٤١٤هـ،ص٧١ ، ٧٤) و (بستان وطه ، ١٩٨٣م ص٦٨ ،٩٦) :-

١- **علاقة المدرسة بالمجتمع :-**

المدرسة مؤسسة اجتماعية قامت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراضه في تربية النشء ولا تستطيع أن تعمل المدرسة بمعزل عن المجتمع ، ولأن الكثير من المشكلات التعليمية حلها داخل المجتمع لذا ؛ فإن ارتباط المدرسة بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً .وعليه ، لابد أن تعد المدرسة برنامجاً للتعاون مع المجتمع عن طريق خدمة البيئة من محاضرات لتوجيه النشء وعقد ندوات لصالح المجتمع .

٢- **تطوير المناهج الدراسية :-**

ويقصد به تطوير العملية التربوية من حيث الأداء والمحتوى وهذا يعني أن تعمل المدرسة باستمرار على تطوير أسلوب أدائها والطريقة التي تعلم بها التلاميذ، وهذا يفرض على المدرسة ضرورة ملاحقتها للتطورات الجيدة باستمرار في ميدان التربية وما يستجد في الميدان من اتجاهات حديثة وطرائق وأساليب مبتكرة . وضرورة نقد المناهج نقداً موضوعياً يعود بالفائدة على محتواها بما يتفق مع تقنيات التعليم الحديث .

٣- **خدمة التلاميذ :-**

تقدم الإدارة المدرسية خدمات مُساندة للتعليم داخل الفصل وأهم هذه الخدمات هي الخدمات العلمية والاجتماعية والإرشاد والعلاج والكتب والوسائل

التعليمية .كما يجب أن تسهل للتلاميذ الخدمات العلمية والاجتماعية والترفيهية ومتابعة أعمالهم ونشاطاتهم والإشراف عليها وتقويمها لتقديم الأفضل من تلك الخدمات .

٤- **شؤون العاملين :-**

ويتعلق بتوفير القوى البشرية المدربة والمؤهلة لتنفيذ البرامج التعليمية ووضع الشروط والأسس التي يتم على أساسها اختيار العاملين وتوزيعهم على مجالات العمل والإشراف عليهم وتوفير فرص النمو المهني وإعداد السجلات الخاصة بهم والاحتفاظ بها.

٥- **المباني والتجهيزات المدرسية :-**

تختص الإدارة المدرسية في هذا الميدان بعملية الإشراف على إدارة وصيانة المباني المدرسية وتوفير جميع التجهيزات اللازمة لها من أثاث مناسب وأدوات تعليمية.

٦- **الشؤون المالية والإدارية :-**

تختص الإدارة المدرسية في هذا الميدان بإعداد الميزانية وترتيب مرتبات المدرسين وعلاواتهم وترقياتهم والإشراف على عمليات الشراء والتوريدات وعمل الميزانية الختامية .

٧- **البناء التنظيمي :-**

ويتعلق البناء التنظيمي بالعلاقات المتبادلة بين العاملين وبين التنظيم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة . ويتضمن هذا الجانب عناصر متعلقة بالبناء الرسمي وغير الرسمي والسلطة والرقابة وقنوات الاتصال .

ومن خلال الميادين السابقة تتفرع ميادين إجرائية أخرى مثل عمل الجدول المدرسي، تحقيق النظام المدرسي ، خدمات التقويم والتوجيه ، وتوزيع التلاميذ وغيرها.

الإدارة المدرسية والطلاب :

تعتبر المدرسة المؤسسة الطبيعية لعملية التنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية بعد الأسرة ، ومن هنا كان دور المدرسة في متابعة سلوكيات التلاميذ وتحديد أطر تفاعلهم من الوظائف الهامة للمدرسة إلى جانب التدريس . فضعف الإشراف المدرسي على التلاميذ كما كشفت عنه دراسة شمس وعقاد (١٤١٢هـ) يعتبر عاملاً كبيراً جداً من عوامل انتشار الجريمة حيث ذكر ذلك (٥٦,٤٪) من أفراد عينة الدراسة المذكورة .

من هنا يرى الباحث بيان المسؤوليات التي تقع على الإدارة المدرسية تجاه التلاميذ . فقد حدد الحقيل (١٤١٤هـ) هذه المسؤوليات فيما يلي :

أ. **سلوك الطالب** حيث :

١- يساهم مع التلاميذ والمدرسين في وضع مستويات للسلوك الطيب .

٢- يعمل على تأكيد ووضوح واستمرار سياسة المدرسة تجاه النظام المدرسي .

٣- يعامل تلاميذه بحزم وعدالة وفي الوقت ذاته يحترم كل منهم كفرد .

٤- يقدم التوجيهات لكل نواحي العمل المدرسي بينما يوزع العمل الروتيني على المدرسين .

ب. **برنامج التوجيه** حيث :

يعد برنامج توجيه يحتوي على :

١- تركيز كبير على الإرشاد التعليمي والنفسي .

٢- الاهتمام بمساندة التقدم والنمو أكثر من الاهتمام بالدواء والعلاج .

٣- تحميل المدرس أكبر مسؤولية في إرشاد تلاميذه .

٤- تحميل الموجة المسؤولية الأساسية لتقديم الخدمات المساعدة المختصة للمدرسين في لقاءاته معهم .

٥- وضع الإدارة التعليمية في الصورة بالنسبة لهذا المنهج وكسب رضاها عنه .

ج. **برنامج نشاط الطالب** :

١- يتحاشى أن يتجه التلاميذ للعمل لغير صالح المدرسة والمجتمع .

٢- يضع برنامجاً للنشاط محتواه :

أ. إطارات النمو والتقدم للتلاميذ تشغل أهم الاعتبارات .

ب. توازن بين الحاجات البدنية والاجتماعية والثقافية للتلاميذ .

ج. يشترك فيه كل التلاميذ .

د. تواكب الأنشطة البرنامج التربوي وتنبثق منه .

هـ. تستخدم قابليات وقدرات وهوايات المدرسين في تنظيم وتجديد النشاط المدرسي .

و. برنامج زمني للنشاط المدرسي .

ز. استمرار التقويم والمراجعة المستمرة .

د. **برنامج الصحة والأمن** :ـ

يضع للأمن والصحة برنامجاً محتواه :

١ـ تقديم التقارير ورفعها لجهات الاختصاص عن كل ما يشكل خطراً على الصحة أو الأمن بالمدرسة .

٢- التكامل مع البرنامج التربوي العام .

٣- استخدام كافة الخدمات الصحية وخدمات الأمن المدرسي التي يمكن أن تقدمها الجهات المتخصصة .

٤- التدريب على برامج عملية للصحة والأمن (حريق،مرور ...الخ)ص ص ٩٩ ، ١٠٠.

ويعرض محضر (١٩٧٩م) بعض أنواع السلوك الشاذ للطلاب والوسائل التي تتبعها المدرسة للقضاء عليها فيما يلي : ـ

١- الغياب والتأخر .

٢- التشويش في المدرسة ، أو في الفصل .

٣- العبث بأثاث المدرسة .

٤- الميوعة والخنفسة ولبس الثياب الشفافة والتدخين .

٥- أخذ كتب وأدوات الغير خلسة .

٦- شتم أو إهانة مدرس أو إداري .

٧- التحريض على الفوضى والاضطرابات في المدرسة .

٨- إهانة بعض زملاء الطالب أو ضربهم أو تهديدهم .

٩- إطالة الأظافر وإطالة الشعر ، أو السوالف .

وكثيراً ما يتردد هذا السؤال وغيره من الأسئلة في أذهان مديري المدارس الذين يهتمون بسمعة المدرسة وسمعة المنطقة أيضاً . فيتساءلون كيف نقضي على السلوك الشاذ الذي يظهر من بعض الطلبة في مدرستنا ؟ هل لابد أن نقضي عليه بالعنف أم باللين ؟ . ثم ما هي الفائدة التي يمكن أن تعود على المدرسة من هذا الأسلوب أو من ذاك ؟

والواقع إن ظهور أي سلوك شاذ في المدرسة يحتاج علاجه إلى كثير من الخبرة ومن الحكمة والدراية لمعالجته وإصلاحه في أسرع وقت وبكل الوسائل الممكنة الفعالة من أجل القضاء السريع عليه لأنه والمرض توأمان من ناحية الخطورة وسرعة الانتشار السريع

<u>وسائل القضاء على السلوك الشاذ :-</u>

هناك بعض الوسائل التي يمكن أن تقوم باتباعها المدرسة قبل وبعد وقوع أي سلوك شاذ لا ترضاه المدرسة لطلبتها ، مثل :-

١- نشر الوعي الأخلاقي بين الطلبة والحث على التمسك بالأخلاق الفاضلة وذلك عن طريق المحاضرات العامة والإذاعة المدرسية ، والندوات الأدبية والثقافية .

٢- إخبار ولي أمر الطالب بسلوك ابنه السيىء في المدرسة وحثه على نصح ابنه وإرشاده .

٣- اتباع أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه من الإدارة ومن المشرف الاجتماعي ومن المدرسين .

٤- حث الطلبة على النفور والابتعاد عن الطالب الذي يسلك سلوكاً غير سوي .

٥- تأنيب الطالب وتوبيخه من قبل مدير المدرسة فقط وعلى انفراد .

٦- فرض عقاب على قدر السلوك الشاذ هذا إذا لم يفد التهديد والوعيد مع الطالب .

٧- يهدد الطالب بالفصل وإذا لم يرتدع يفصل لعدة أيام .

٨- يمنع الطالب من دخول المدرسة إذا كان شكله وملابسه غير لائقة بطالب علم .

٩- يكتب تعهد من قبل إدارة المدرسة يوقع علية الطالب وولي الأمر بعدم العودة إلى ذلك .

١٠- ضرورة التعرف على مصادر الدوافع التي تدعو الطالب إلى ارتكاب سلوكه الشاذ ثم القضاء على هذه المصادر . فقد تكون هذه المصادر في البيت وقد تكون في المدرسة وقد تكون من البيئة المحيطة بالبيت أو البيئة المحيطة بالمدرسة ، أو من الرفاق .

١١- تعميد بعض أصدقاء الطالب الحديث معه من أجل الإقلاع عن سلوكه الشاذ .

١٢- حسم بعض درجات السلوك من البطاقة الشهرية .

١٣- القيام بحملات توعية وإرشاد لغرض توضيح السلوك الشاذ والدعوة لتجنبه والتحذير منه .

١٤- يجب أن تشتغل الصحف المدرسية بالتوعية وإسداء النصائح التي تبين للطلبة السلوك الشاذ الذي يرتكبه بعض الطلبة وتحذيرهم منه .

١٥- على مدرس الدين ، والمشرف الاجتماعي ، ورائد الفصل أن يبدؤو بالعلاج من قبلهم وعلى انفراد بالطالب الغير سوي . وعليهم أيضاً الاتصال شخصياً بولي أمر الطالب لشرح الحالة وخاصة إذا كانت أخلاقية .

١٦- عندما تقوم المدرسة بعقاب الطالب الشاذ فلابد أن يعلن العقاب أمام الطلبة ليكون تحذيراً لمن تسول له نفسه عمل سلوك شاذ في المدرسة .

١٧- الإسراع في التنبيه أو عقاب أو تحذير الطالب الذي ارتكب سلوكاً شاذاً في المدرسة وعدم تركه مدة طويلة .

١٨- تكوين لجنة خاصة من الطلبة الممتازين في الدراسة والمعروفين بحسن الأدب والفضيلة في المدرسة يكون عملها الرئيسي هو إقناع زملائهم الطلبة بالإقلاع عن سلوكهم السيىء الشاذ في المدرسة .

١٩- أن يكون مدير المدرسة وهيئة التدريس والاداريون وجميع العاملين بالمدرسة قدوة للطلبة في سلوكهم وأدبهم وأخلاقهم .

نماذج مرتبة من السلوك الشاذ في المدرسة :-

وقد رتب المختصون أنواع السلوك غير السوي الذي يحدث في المدرسة من الطلبة حسب تكرار كل نوع ترتيباً تنازلياً كمايلي :ـ التأخر الدراسي ٦٥٧ مرة ، الهروب من المدرسة ٦٢٩ مرة ، التغيب عن المدرسة ٦٠٠ مرة ، الاستهتار بالنظام المدرسي ٥٠٩ مرة، الكذب ٤٦٦ مرة، معاكسة الجنس الآخر ٤٥٧ مرة، السلوك الإتلافي ٣٨١ مرة ، الميوعة ٣٢٧ ، المشكلات الخبيثة ٣٠٩، التدخين ٣٠١مرة، العدوان على الزملاء ٢٧٤ ، الانطواء ٢١٦، عدم طاعة الوالدين ١٩٠، السرقة ١٨٩ ، العدوان على المدرسين ٣٥ .

أما عن أسباب السلوك غير السوي بين الطلاب فقد كان ترتيبها تنازلياً حسب عدد مرات تكرارها كمايلي : البيئة المنزلية ١٠١٣ مرة ، رفاق السوء ٨٠٦ مرة، الحالة الاقتصادية ٧٤٦مرة ، مشكلات أوقات الفراغ ٥٩٧ مرة، المغريات الخارجية ٤٥٠ مرة، صفة شخصية الطالب ٣٩٦ مرة ، الأغاني والروايات الخليعة ٢٩٤ مرة، أسباب صحية ٢٤٤مرة، ازدحام الفصول ٢٥٣ مرة، عدم ملاءمة الاستقرار النفسي لنوع الدراسة ٢٢٧مرة،

نقص وسائل الرعاية الفردية بالمدارس ٢١٩ مرة ، عدم توفر إمكانات الحياة الاجتماعية بالمدرسة ١٩٧ مرة ، النقص في الهوايات الملائمة لرغبات الطلبة ١٣٣ مرة .

وقد اقترح المتخصصون الوسائل الفعالة التي تقضي على الانحرافات والسلوك غير السوي ، فكانت كالتالي : ـ

١- توطيد العلاقة بين المنزل والمدرسة .

٢- نشر الوعي التربوي بين الوالدين .

٣- تشجيع النشاط المدرسي في المدارس .

٤- الإكثار من الأندية والمراكز الثقافية والاجتماعية في البيئة المحلية.ص ص ١٣٤، ١٣٨

انواع المشكلات التربوية في المرحلة المتوسطة وأثرها في جنوح الأحداث

المشكلات التربوية التعليمية هي المشكلات التي تنشأ في مجال الدراسة التي ترتبط بالنجاح في المدرسة وتكيف الطالب وتوافقه مع نوع الدراسة وهذه المشاكل تعرف بالمشكلات الناتجة عن عدم قدرة الطالب أو الطالبة على التحصيل الدراسي إما لصعوبة مادة من المواد أو لسوء طريقة التدريس أو غير ذلك . وهنا يجعله يفقد الثقة بنفسه وقدراته مما يؤثر بالتالي على توافقه مع تلاميذ فصله ومع الجو المدرسي وعلى توافقه المدرسي عموماً ، فالهروب من بعض الحصص خوفاً من العقاب والخروج خارج المدرسة والإنضمام إلى زمرة من رفقاء السوء تكون بداية الطريق إلى الانحراف .

ومن هذه المشكلات التربوية في المرحلة المتوسطة ما يلي :-

١ - **ضعف التلاميذ في اللغة الانجليزية :-**

اللغة أياً كانت سواء العربية أو الأجنبية هي لغة يلزمها استمرارية المران والتحدث بها وسماع الألفاظ من الآخرين والإصغاء لنبرات الصوت وتمييزها وإدراكها وفهم معناها وما تشير إليه من أبعاد والسبب في عدم إتقان اللغة الأجنبية هو عدم الإلمام.. فالتمرين يستمر على التحدث باللغة وتكوين الجمل داخل الفصول بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم يؤدي ذلك إلى رفع مستوى اللغة الأجنبية لدى التلاميذ(غنيم،١٤٠٨هـ ص٣١)

٢ - **ضعف التلاميذ في مادة الرياضيات :-**

إن مشكلة تخلف التلاميذ في مادة الرياضيات مشكلةٌ قديمة لم يعتن بها الباحثون ولذلك أصبحت هذه المشكلة في حد ذاتها تشغل الكثير من المربين

والمعلمين .

ومادة الرياضيات هي لاشك مادة فكرية تحتاج إلى قدرات عقلية وتصورات ذهنية وعدم قدرة المعلم على إيصال هذه المادة الفكرية تؤدي لبعض القصور في هبوط المستوى التعليمي في هذه المادة وكذلك عدم اكتراث التلاميذ وقناعتهم وعدم ميلهم لهذه المادة يكون سبباً في انحطاط هذه المادة ووفرة الرسوب نتيجة طبيعية لهذه المادة التي تخلفت من زمن . (العمار، ١٩٧٢م ،ص١٩٦) .

٣- **غياب التلاميذ عن المدرسة :-**

الغياب عن المدرسة مشكله من المشاكل التي تواجه المدرسة في أعمالها ومشكلة الغياب لها أثر غير محمود بالنسبة للتلاميذ فضررها أكثر من نفعها لأن غياب التلميذ لا يتيح له المشاركة في حضور شرح المعلم ومشاهدة الوسائل التعليمية التي تعود بالفائدة على فهم التلميذ للمادة وتجعلها مبسطة في ذهنه .

ومن أسباب غياب التلميذ عن المدرسة كما أوردها عبدالدائم(١٩٧٤م ، ص ص٢٨٣ ، ٢٩٥) . مايلي :-

١- معاناة التلميذ من المشاكل داخل قاعات المدرسة: فإما أن يلاقي عقاباً جسدياً أو يسخر منه أمام التلاميذ أو لايجد اهتماما به في وجوده في الفصل .

٢- وجود خلافات عائلية بأن يتوقع التلميذ فقدان أحد الأبوين فيبقى في البيت لمراقبة ما يتوقعه .

٣- المرض كأن يصاب التلميذ بأمراض تقعده عن المدرسة .

٤- عدم حل التلميذ واجباته المدرسية أو عدم فهمه موضوعاً معيناً فيتوقع أن يلاقي جزاء ذلك الضرب أو الركل أو الشتم .

٥- قرناء السوء كأن يتعارف على تلاميذ يحرضونه على التغيب عن المدرسة .

٦- معاناة التلاميذ من مشاكل أخرى كأن يطلب منه شيء فوق طاقته فيتغيب

تهرباً منه .

٤- **التسرب المدرسي :-**

التسرب المدرسي أمر شائع كثيراً في المدارس وهذه المشكلة لها أثر كبير في حالة ازديادها بترك أعداد من التلاميذ دراستهم في المراحل المتوسطة مما يؤدي بالتالي حرمان التلميذ نفسه وحرمان مجتمعه من خدماته ومساهماته .
فالتلميذ الناجح هو سبب في دفع عجلة التقدم والازدهار الوجهة الصحيحة والسليمة لما فيه الخير لهذا المجتمع . فيجب على المدرسة أن ترغم أولياء الأمور على وانضباط التلميذ في المدرسة وعدم تركها وأن يعطى دروس إضافية إذا كان متخلفاً دراسياً. ويورد عبدالدائم (١٩٧٤م ، ص ص٢٩١ ، ٣٠٠) أسباب التسرب في الآتي :-

١- وجود خلافات عائلية مستعصية .
٢- فقدان أحد الوالدين بالموت أو الطلاق .
٣- الحالة الاجتماعية المتردية مما يضطر التلميذ أن يترك المدرسة سعياً للبحث عن عمل .
٤- العقاب المدرسي في المدرسة أو البيت .
٥- عدم ملاءمة المناهج المدرسية لقدرات التلميذ .
٦- المرض المزمن .
٧- الهجرة إلى أماكن لايتوفر فيها التعليم .
٨- عدم حث التلميذ وتشجيعه .

٥- **العقاب سبب في التسرب من المدرسة :-**

إن الإفراط في توبيخ التلميذ واللامبالاة في نتائجه وعقابه بالضرب والإهانة تفقده الثقة بنفسه وتؤثر فيه بنزعة تلاشي الاطمئنان وتجعله يكره المدرسة . إن

تربية الطفل تربية سليمة تجعل منه عنصراً صالحاً في مجتمعه كما أن دراسة وضعية الطالب غير الجاد مع دروسه ووضع الحلول المناسبة لها لا تجعل الطالب يترك المدرسة . ومن الممكن أن يتوقف التسرب المدرسي ويقل الهروب من المدرسة(غنيم، ١٤٠٨هـ، ص٦٥)

٦- **تدني مستوى التعليم :-**

هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التلاميذ التعليمي في هذه المرحلة يذكر منها (العمار ١٩٧٢م ، ص ص ١٢٠ ، ١٢٥) . مايلي :-

١- خلل في خبرات التلميذ السابقة وقدراته يؤدي إلى تدني مستواه التعليمي في بعض المواد .

٢- ظروف بيئية وأسرية تجعل اهتمام التلميذ بالتحصيل المعرفي محدوداً .

٣- عدم وصول الخبرات التعليمية للتلميذ بشكل يكافئ قدرات التلميذ العقلية والنفسية والإدراكية .

٤- غموض الأهداف التربوية بالنسبة للتلميذ يساعد على تدني مستواه التعليمي .

٧- **عدم إشراك التلميذ في المناقشة :**

إن أسلوب المناقشة وإثارة التلاميذ للمشاركة الفعلية في موضوع الدرس وربط خبرات التلميذ السابقة بما سوف يتعلمه لهو أمر ذو فائدة بحيث يجد فرصاً مناسبة لكي يتحدث ويعبر عن ذاته ولو بالقليل من الكلام فبعض التلاميذ يشعر بالحرج من التحدث أمام جماعة أو يخشى الخطأ فيلقى السخرية من الآخرين . فمن واجبنا تقبل التلميذ ولا نعرضه للتعليق المحرج ونحبطه أو نتجاهله ومن الخطأ أن نشرح الموضوع كقضية أسرة ونترك التلاميذ ينصتون إلينا فقط لأن بعض التلاميذ تنقصه الخبرة والمعلومات . (غنيم ، ١٤٠٨هـ ، ص ص٩٩ ، ١٠٠) .

٨- **مشكلة واسطة نقل التلاميذ :-**

الكثير من التلاميـذ يتعرضـون لصعوبـات ومشـاكل فـي سـبيل الوصـول إلـى المدرسة فمنهم من يصل متأخراً والبعض منهم يتعرض لحوادث مروريـة ومـن كـان بيته بعيداً يلاقـي جهـوداً علـى مـدار السـنة ومـن المناسـب توفـير وسـائل تابعـة للمدرسة لنقل التلاميذ لأن في ذلـك فوائـد كثـيرة تعـود علـى المدرسـة والمجتمع بالخير وتوفر جهوداً وطاقات عالية يبذلها أولياء الأمور والتلاميذ في سبيل الغايـة ذاتها .

توفير وسائـل النقــل لكل مدرسة تزيد التلاميذ إحساساً بحب انتمائهم للمدرسة وبذلـك تقـدم المدرسـة خدمـة ممتـازة لتلاميذهـا خاصـة وللمجتمـع عامـة(غنيم،١٤٠٨هـ،ص١٠٣) .

٩- **مشكلة التهذيب السلوكي لدى التلاميذ :-**

إن التهذيـب السـلوكي للتلاميـذ هـو الوسيلة التـي تهـدف لنمـو التلاميـذ الأخلاقي والاجتماعي وتربيتهم التربية السليمة التي تنسجم مع المجتمع الإسلامي الذي يتميز عن غيره من المجتمعات بفضائله النابعة من التربية الإسلامية .

ويجب أن يكون هناك تعاون بين المدرسة والبيت الـذي يستحسـن أن يتم تدعيم هذه الفضائل والعادات الحميدة لدى التلاميذ في البيت بحيث لا يحـدث تناقض يؤدى إلى هـــدم مـــا بنته المدرسة أو العكس فيحصل شـرخ يـؤدي إلـى جعـل التلاميذ في تساؤل وارتباك وحيرة بحيث يؤثر ذلك سـلبياً علـى نموهـم الأخلاقـي والاجتماعـــي.(الصالح ، ١٤٠٢هـ ، ص ص٢٤ ، ٣٢) .

١٠- **مشكلة الأمراض الاجتماعية :-**

مشـكلة الأمـراض الاجتماعيـة قديمـة قـدم المجتمعـات علـى هـذه الأرض ونتائجها واسعة.ومن هذه الأمراض كما ذكرها (غنيم،١٤٠٨هـ ص ص١٨٩،٢٠٥).

١- النفاق : ومعناه ستر الكفر وإظهار الإيمان باللسان والبعض ينافق من أجل الوصول إلى هدف أو غاية ويغضب فاطر الفطرة .

٢- الرياء والتملق : وهو تظاهر الإنسان بالصلاح أمام الناس وفي ذاته غير ذلك .

٣- التصنع : وهو إظهار النفس ما ليس فيها . وكل هذا التصنع ناتج عن سوء التوافق الاجتماعي وفقدان الثقة بالنفس والتقليد الذي لا مبرر له .

٤- الكذب : خصلة ذميمة يلحق الكاذبون بالمجتمع الأذى والضرر بها وهو تغيير والتماس الحقيقة والمساعدة على إظهار الباطل والإيقاع بالأبرياء فقد حاربته التربية الإسلامية في كثير من آيات الله الكريمة .

٥- الحسد : نقمة من الحاسد ضد الآخرين وسببه نقص الوازع الروحي من الذات البشرية والحاسد شخصية مفككة فيها حقد دفين سببه الأنانية البغيضة وحب الذات وكره الخير للآخرين .

٦- الغش والخداع : مرض اجتماعي فيه تحايل وسلوك طريق التضليل والتمويه والإيهام والاحتيال بقصد الوصول إلى غاية أو بيع بضاعة فاسدة أو تالفة .

المبحث الثالث : مجالات إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث

هناك وسائط متعددة للتربية ولعل أهمها البيت والمدرسة والمجتمع بما يشتمل عليه من مصادر فرعية لتنشئة الفرد . وفي هذا الاطار وفي ظل المتغيرات والتحولات الجارية في العالم بأكمله وفي المجتمع المحلي يصبح دور المدرسة أكثر تعقيداً في أداء رسالتها . الأمر الذي يتطلب كثيراً من الجهد من المؤسسات التربوية في التنسيق فيما بينها حتى تقوم كل منها بدورها على الوجه المطلوب .

والمدرسة مازالت تلعب دوراً مهماً في نقل المعرفة من ناحية ومن ناحية أخرى تنشئة الفرد اجتماعياً وأخلاقيا والاهتمام بالتربية ومراقبة سلوك الطلاب مع الاتصال الدائم بالوالدين لتجنب التناقض بين الأدوار إلى جانب التنظيم الجيد لبرامج التعليم محتوى وطريقة والتأكيد على الدور الجماعي لكل من مدير المدرسة والمعلمين في وقاية الأحداث من الانحراف ، أضف إلى ذلك ضرورة الاهتمام الجيد بتنظيم الأنشطة المختلفة التي تستوعب نشاط الطلاب وتصرفهم عن ممارسة أي نشاطات غير مشروعة أو غير أخلاقية وهنا لابد من التأكيد على أن مهمة المدرسة هي التربية وبث المبادئ والمثل العليا قبل أن تكون وسيلة نقل للمعارف . وعليه فهي المؤثر على نشاط واتجاهات الأحداث في المستقبل ، فالتربية الجيدة هي إحدى العوامل المانعة للانحراف وإغفال الدور التهذيبي للمدرسة يقود إلى نتائج تضر بالحدث نفسه وبالمجتمع على المدى البعيد .

وعليه ، يمكن القول أن الهدف الأساسي للمدرسة هو الإسهام في تحقيق بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة في نموها ومكوناتها العقلية والجسمية والروحية وما إلى ذلك. والتي ينبغي أن يسهم في تحقيقه كل من الإدارة المدرسية ممثلة في القيادة التربوية والمعلم والمشرف والبيئة المدرسية بما فيها من برامج دراسية وأنشطة وبالتالي وكما يشير العوجي (١٩٨٥م) أن المدرسة يجب أن تكون أداة تأهيل وتكيف اجتماعي

وليست أداة اختلال واضطراب بين الفرد والجماعة بعيدة عن توليد الصراع الحتمي بين الناشئة وواقع الحياة وما يترتب عليه من انحراف في السلوك والمفاهيم وحتى القيم مما يفتت تماسك الكيان الاجتماعي ، وأن عدم تحقيق التأهيل والتكيف الاجتماعي يكوّن طبقة من الشباب ثائرة على الأوضاع الحالية وإما هاربة إلى واقع أليم من تعاطي مخدرات وغيرها . (ص ١٨٧).

ورغم تعدد مصادر التنشئة الاجتماعيه وتناقض أدوارها ، إلا أن المدرسة ما تزال تلعب دوراً رئيساً في هذه التنشئة في ظل المتغيرات والتحديات الحالية والمستقبلية . تؤكد حسون (١٤٠٩هـ) : أنه نظراً للوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة يحتك فيه بالمعلمين والأقران، فإن باستطاعتها رصد سلوك الانحراف لديه وينبغي عليها التصدى لتلك البوادر ومحاولة تطويقها قبل استفحالها ويمكن أن تعمل المدرسة الكثير من أجل شعور التلاميذ بقيمتهم الذاتية وتخفف من إحباطاتهم التي تواجه من خلال البيت أو الشارع . (ص ٦١ ، ٦٣)

وفي نفس الإطار يذكر الشيباني : (١٤١١هـ) أن على المدرسة إذا أرادت تحقيق هدف بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة في نموها ، عليها تسخير كل إمكاناتها وعناصرها إذا كان الجو ملائماً للإسهام في تحقيق ذلك الهدف وخاصة إذا ربط بهدف وقاية الأحداث من الانحراف والجنوح . (ص ٢٣) .

ولعل الإدارة المدرسية من أهم العناصر البارزة التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية التلاميذ ووقايتهم من التعرض للجنوح ، ويأتي في قمة الهرم مدير المدرسة الذي يفترض أن يكون قائداً تربوياً قبل أن يكون إدارياً فنجاح العملية التربوية وفاعليتها يعتمد بشكل رئيس على حسن القيادة .

وهناك مجالات كثيرة يمكن أن تسهم الإدارة المدرسية من خلالها في الحد من

جنوح الأحداث . وهذه المجالات يمكن أن تندرج تحت المحاور التالية : ـ

أولاً : الإدارة المدرسية وتفعيل الشراكة بين المدرسة والمنزل :-

يسهم المنزل بشكل كبير في تنشئة الفرد حيث تبدأ وتستمر من خلاله ودوره خطير إذا ما تعارض مع دور المدرسة ، وكذلك إذا ما تساهل مع الحدث فيما يقوم من أعمال سيئة ، و إذا فشل المنزل في أداء هذا الدور فإن المدرسة تواجه صعوبات جمة في حماية طلابها من الانحراف ، وفي المقابل إذا قام المنزل بالدور الإيجابي ، فإن ذلك يسهل مهمة المدرسة .

وبناءً على ما سبق ، فإن التعاون بين المدرسة والمنزل يساعد كثيراً على أن يكون الطلاب متفوقين ومنضبطين وهو وسيلة مهمة لحل مشكلات الطلاب ، ولعل هذا ما يذكره مرسى وآخرون (١٩٩٥م) من أن المدرسة والوالدين متحملون المسؤولية الكاملة تجاه سلوك الأبناء ، فالتعاون بين المدرسة والبيت يساعد على التكيف والاندماج بشكل أكبر . ص ١٣١ .

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هناك عوامل عدة تسبب انحراف الأحداث وفي مقدمتها أسباب اجتماعية منها ما يعود إلى التفكك الأسري ومنها ما يرجع إلى الصحبة خارج المدرسة ولكن في المقابل هناك عوامل انحراف تعود إلى البيئة المدرسية نفسها نذكر منها ما أشار إليه جعفر(١٩٩٢م) بأن العوامل الأساسية التي تقود الأحداث إلى الانحراف تتمثل في الفشل الدراسي أو الصحبة السيئة داخل البيئة المدرسية أو النظام غير الملائم الذي تمارسه المدرسة في التربية أو التهذيب. ص ٧٢

إنطلاقاً مما سبق ، تتضح أهمية الشراكة بين المدرسة والمنزل وهو الدور الذي لابد للإدارة المدرسية من أن تقوم به ، وذلك عن طريق فتح قنوات اتصال بينها وبين المنزل نظراً لتداخل المشكلات وضرورة تكامل الأدوار وأهمية التنسيق بينهما وليقف أولياء أمور الطلاب على وضع أبنائهم ومحاولة دراسة السبل الكفيلة بحل المشكلات إن وجدت وتفعيل العملية التربوية لتؤدي وظيفتها المأمولة .

وهذا يعني ضرورة إشراك أولياء أمور الطلاب في قرارات الإدارة المدرسية وبالتالي سهولة إقناعهم بمتابعة أبنائهم وتحذيرهم من الثقة الزائدة في إعطاء أبنائهم الحرية (الجهني ، ١٤١٦هـ ، ص ٥٦) .

وإذا قام مدير المدرسة بمهمة الاتصال واستطاع أن يبني علاقة جيدة مع الآباء ، فإن الخطوة التالية هي دعوتهم إلى الحضور إلى المدرسة وفي هذا الإطار ، فإن من مسؤوليات المدير الفنية أن يكون مطلعاً على تقارير الطلاب والوقوف على مستوى أدائهم العلمي . والأهم أن يكون على دراية بمشكلاتهم وطبيعتها حتي يستطيع عرضها على أولياء أمور الطلاب ، ومن ثم مناقشتها واقتراح الحلول المناسبة لها وبما يخدم الطالب ويجعله سوياً محصناً من الجنوح والانحراف .

وينبغي ملاحظة أن دعم أولياء أمور الطلاب لما تقوم به الإدارة المدرسية في هذا المجال أمر في غاية الأهمية حيث يشير الجهني (١٤١٦هـ ص ٧١) إلى أن الإدارة المدرسية يجب أن تبذل جهوداً كبيرة في عملية الحوار البناء بينها وبين أولياء أمور الطلاب وخاصة فيما يتعلق بخطورة المشكلات التي يتعرض لها الشباب في العصر الحالي والتي تقود إلى الجنوح وضرورة الاختيار الجيد والواعي للأصدقاء وإدراك أن سلوك الوالدين يسهم في التأثير على سلوكيات وتصرفات الأبناء إيجاباً أو سلباً .

وهنا لابد من التأكيد على أهمية التربية بالضرورة سواء كان ذلك من قبل الإدارة المدرسية أو من قبل أولياء الأمور، فلابد أن نضرب لهم المثل الأعلى في سلوكياتنا ومعاملتنا لهم.

إن استمرارية الحوار بين الطرفين يمكّن الإدارة المدرسية من التعرف على واقع الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها طلابها ، وبالتالي فإن هذه المعلومات تسهم كثيراً في حل كثيرٍ من مشكلات الطلاب والقدرة على مواجهتها واتخاذ الإجراءات الوقائية الملائمة للحد من جنوح الأحداث على وجه الخصوص .

وفي مجال التعاون بين الإدارة المدرسية والمنزل يقترح (الحقيل ١٤١٤هـ) عدداً

من الإجراءات التي تسهم في توثيق العلاقة بين الإدارة المدرسية والمنزل ومنها : ـ

أ. **تنظيم مجالس الآباء** :-

ويكون المدير هو المشرف الأعلى على تلك المجالس والتي الغاية منها :

١- توثيق الصلات القوية المتينة بين الآباء والمعلمين والوسائل المحققة لذلك .

٢- تدارس حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والعقلية ... والعمل المخلص على مقابلتها بما يحقق الغاية والعلاج لمشكلاتهم ويهذب ميولهم وينميها .

٣- تدارس شئون المجتمع المدرسي والتعاون في العمل والنهوض به . والعمل على تأكيد العناية بالتربية الإسلامية وبث القيم الإسلامية الأخلاقية .

٥- معاونة المدرسة في النهوض بدورها كمركز إشعاع واستفادتها من امكانات البيئة.

ويتضح من خلال وظائف مجالس الآباء ، الإسهام الذي يمكن أن تحققه هذه المجالس في وقاية الطلاب من الجنوح ، كما يتضح الدور الذي ينبغي أن تقوم به الإدارة المدرسية في سبيل تفعيل هذه المجالس فمن مقومات نجاح مجالس الآباء الآتي :

١- ضرورة أن يكون مدير المدرسة على مستوى المسؤولية وعلى علم تام بأهداف توثيق الصلة بين المدرسة والبيت ، وأن يكون ملماً بالقضايا الكبرى التي تشغل بال المعلمين في مجالات الناشئين في البيت والمدرسة ومسؤولية الآباء نحو أبنائهم .

٢- ضرورة التخطيط الجيد من قبل الإدارة المدرسية لدعوة الآباء عامة في مطلع العام الدراسي مثل اختيار مجلس الآباء والمعلمين الدائم على جميع المستويات من المدرسة إلى الوزارة .

٣- أن تقام حفلات واجتماعات دورية منظمة يدعى إليها الآباء ويدور الحديث فيها عن دور الأسرة في التربية وأهمية التعاون مع المدرسة ومحاربة أساليب تدليل الأبناء أو تخويفهم وكل ما يسبب عقداً نفسيةً أو أمراضاً عصبية أو ما يورث جنوحاً وانحرافات في التربية .

٤- أن تسلط (الأضواء القوية الكاشفة) على انحراف الشباب ومظاهر الشذوذ والجنوح والأسباب المؤدية إلى ذلك لإعادة المنحرفين إلى السلوك الصحيح والانسجام مع المجتمع والتوافق والتكيف والالتزام بالمنهج الإسلامي .

٥- أن تكون العلاقة بين الآباء والمدير والمعلمين قائمة على أساس من العلاقة الإنسانية النبيلة .

٦- أن يتبادل المديرون والمعلمون الزيارات بينهم وبين الأباء حتى تزول الكلفة وتتوثق المحبة وتحقق المدرسة أهدافها .

٧- أن يتاح للآباء زيارة الفصول أثناء العمل للوقوف على مستوى الآداء بدعوة من المدير وتنسيق مع المعلم لأن هذا من حقهم المشروع للإسهام في تقوية العملية التربوية)) .

ب. <u>تزويد المدرسة بأخصائي اجتماعي</u> :-

يتولى أعمال مجلس الآباء والقيام بأمانتها وتسجيل محاضر الجلسات إضافة إلى ذلك فإن المدير ينبغي أن يكون على اطلاع بكافة أعمال المرشد الطلابي أو الاجتماعي في المدرسة مما يتيح له التنسيق معهما ولو حصل شكوى أو مشكلة فإن المدير وبدوره يستطيع أن يربط أهل الطالب بالمرشد وبذلك تحل المشكلة على أكمل وجه .

ج. **بث روح التعاون والألفة** :-

بين كافة أعضاء هيئة التدريس حتى يكون المعلمون أمناء في نقل أي تصرف خاطئ للطلبة إلى المدير من أجل التشخيص والعلاج بالتعاون فيما بينهم .

فالمدير الواعي لا يدع الفصول يجري ما فيها دون معرفة فلا بد له من زيارات صفية يطلع من خلالها على ما يحدث في الفصل فقد يكون المعلم متساهلاً مع الطلبة وهذا ما يجعل المدير يتخذ الإجراء اللازم لإعادة الأمور إلى نصابها)).

د. **دعوة الآباء لحضور نشاط الطلاب** :

وذلك أثناء المسابقات الثقافية أو الرياضية أو العلمية وبذلك يشهدون جهود المدرسة في حث الطلبة على كل مفيد ويكون الآباء بذلك واثقين بالمدرسة وبنشاطها وهذا ما يدفع الأسرة للتعاون مع المدرسة بشكل أفضل .

وهكذا يتضح من استعراض العلاقة بين البيت والمدرسة ضرورة التعاون فيما بينهما في تربية الأبناء وهي ضرورة فضلاً عن أنها واجب إسلامي بمسؤولية الآباء تجاه أبنائهم ليست مقصورة على توفير الغذاء والكساء والمسكن وإنما مسؤولية الآباء شاملة لجوانب النفس البشرية جسمياً وعقلياً ودينياً وسلوكياً واجتماعياً وذوقياً وفنياً .

لكي يسير الأبناء على المنهج الإسلامي دون انحراف مع التيارات المعادية للإسلام وإن الله سائل كل راع عما استرعاه والأب راعٍ وهو مسئول عن رعيته. (ص ص ١٥٢، ٢٠٥)

ويشير الدوري (١٩٧٤م) ((أنه لكي يستطيع الآباء تربية أبنائهم تربية إسلامية صحيحة فلا بد أن يتعاونوا مع معلمي أبنائهم لتحقيق المواءمة والتوازن في معاملة الناشئ على أسس علمية ، ولا يكفل استمرار التعاون بين المدرسة والبيت إلا مجالس الآباء والمعلمين ، ولا تنكر دور الإدارة في الإشراف والتوجيه فهي القيادة العليا في هذا المضمار)) ص٢٦٩ .

ثانياً : إشراك المعلمين في إدارة المدرسة :-

معظم الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة إنما هي صعوبات إدارية .ذلك أن حسن التنظيم وإدراك الأسس النفسية والاجتماعية التي ترتكز عليها معاملة الآخرين وكذلك معرفة القواعد الفنية للإدارة تزيد بلاشك من مردود العملية التربوية . فبراعة القيادة وخبرتها تحتم عليها قيادة التعليم ومتابعته وتقويمه .

والمدير الناجح هو الذي يتقاسم السلطة والمسؤولية مع المعلمين كما يذكر العجيلي (١٩٨٢م) حيث يري أن ذلك شراكة تقود إلى كسب الثقة وتحقق مزايا عديدة لصالح العمل التربوي فالمعروف أن التطوير لا يكون ناجحاً إلا بتوسيع قاعدة المشاركة لتشمل أسرة المدرسة بكاملها (ص ٧١).

ويؤكد الطوبي (١٩٧٧م ، ص ١٦٢) أن جو العلاقات بين المدير والمعلمين من ناحية وبين المعلمين فيما بينهم وبين الطلاب والعاملين له أثر إيجابي أو سلبي على إخلاص المعلمين وحماسهم وارتباطهم بمدرستهم . ولابد هنا من التأكيد كما ذكر حسون(١٤٠٩هـ) من أن المعلم يلعب دوراً محورياً في العملية التربوية برمتها وذلك بغرسه المفاهيم والاتجاهات والقيم في نفوس الطلاب ، وخاصة إذا استطاع أن يضرب المثل الطيب والقدوة الصالحة ، ذلك أن الطالب إذا أُعجب بمعلمه تقمص شخصيته وعمل على تقليد سلوكه . (ص ٦٢).

والاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية كما يذكر كل من أوفيد بارودي وفيدر(العجيلي ١٩٨٢م) تؤكد على أهمية مشاركة المعلم عند وضع النظام والخطط المدرسية ذلك أنه العنصر الأساسي والفعّال في العملية التربوية . (ص ٦٦).

والحقيقة أن المعلم هو حجر الزاوية وهو المنفذ الرئيس للأهداف والسياسة التعليمية والتي تهم الإدارة المدرسية باعتبارها أيضاً المسؤولة عن تحقيق هذه الأهداف .

إن هذا التصور لأهمية المعلّم والاعتراف بدوره في عملية إدارة العمل التربوي يشعره بالأمن ، وأنه عنصر مؤثر في السياسات التربوية . ومن الواضح أن نجاح العملية التربوية يرتكز وبدرجة كبيرة على نجاح المعلّم في مهنته ومشاركته الفعلية في مدرسته في التطوير والتحسين وإن نجاح الإدارة المدرسية يعتمد كثيراً على المشاركة الفعالة للمعلّم ولعل السبب في ذلك ما أشار إليه مرسى (١٩٩٥م ، ص ٦٢) من أن الدراسات أشارت إلى أن المعلمين الذين يشتركون بانتظام وفعالية في رسم السياسة والخطط التعليمية أكثر تحمساً لها من غيرهم .

ولاشك أن المعلمين الأكثر رضا في عملهم هم أولئك الذين أتاحت لهم الإدارة المدرسية فرصة التعبير عن أنفسهم تجاه هموم ومشكلات المدرسة وخاصة فيما يتعلق بأسلوب إدارة المدرسة وتعاملها في مشكلات الطلاب المتوقع جنوحهم .

وفي موضوع الدراسة الحالية ، فإن المعلّم بحكم اتصاله بالطلاب داخل المدرسة وخارجها يعرف الكثير عن مشكلاتهم وهو على دراية جيدة باحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وكذلك ما يتصل بعلاقتهم بالبرامج التعليمية ومدى تلبيتها لتلك الحاجات.

ومن منطلق تأثير المعلم على سلوكيات الطلاب واتجاهاتهم فإن إتاحة الفرصة له في أن يشترك بجهوده في قيادة العمل التربوي أمر في غاية الأهمية ، فكما يشير علام (ب.ت) من أن تصرفات بعض المعلمين قد تقود الطلاب إلى انحرافات سلوكية في حين أن كثيراً من مشكلاتهم قد تعالج من خلال مرورهم بخبرات مدرسية صفية أو اتجاهات وتصرفات من المعلمين، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الطلاب الذين يتعرضون لنقد المعلمين أكثر تعرضاً للجنوح . (ص ١٩) .

وفي هذا الإطار تذكر نصر (١٤١٤هـ) أنه يتعيّن على ناظر المدرسة (المدير) تحديد العمليات اللازمة والمسؤوليات الموكلة إلى أسرة المدرسة من وكلاء ومعلمين وإداريين وفي هذه الحالة يمكن مراقبة العمل عن طريق خلق الالتزام والشعور بالواجب في كل مرؤوس للقيام بما يطلب منه بطريقة مرضية .(ص ٢٤٨ ــ ٢٤٩).

وحتى يكون مدير المدرسة قائداً وإدارياً ناجحاً ، فإن نصر (١٤١٤هـ) ترى ((أنه لابد من تعاون المدير مع جميع العاملين في المدرسة وكذلك أولياء أمور الطلاب ليكون التعليم جيداً أو متكاملاً ومحققاً للأهداف التربوية المنشودة ، ولابد أن يكون ممارساً عملياً لوظائف الإدارة)) (ص ٢٤٨).

ولعله من فضول القول أن وظائف الإدارة التربوية والمدرسية لا تنحصر في التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقويم ، بل تتعدى ذلك إلى عمليات الإشراف والاتصال واتخاذ القرار ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به المعلم في إدارة العمل التربوي في المدرسة ، فإن من مسئوليات الإدارة المدرسية الجيدة أن تعمل على إشراكه في اتخاذ القرارات المدرسية الإدارية منها والفنية ليكون ذلك دافعاً قوياً له للإسهام بخبرة وكفاءة في حل مشكلات الطلاب وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بجنوح الأحداث موضوع الدراسة .

إن إشراك المعلمين في إدارة المدرسة يعتبر مدخلاً مهماً في أداء المدرسة لدورها التربوي السليم وعملية تفويض السلطة أحد الركائز في نجاح الإدارة المدرسية ، خاصة إذا كانت المهام كثيرة .

وهناك مهام يمكن للمدير تفويضها وهو بذلك يخفف عن كاهله أعمالاً يمكن أن يؤديها الغير دون إضرار بسير العملية التعليمية ومن ناحية أخرى يشعر المعلمون بدورهم في إدارة المدرسة مما يدفعهم إلى الإخلاص والتعاون المتواصل في الوصول بالمدرسة إلى تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية .

ويمكن أن تشرك الإدارة المدرسية المعلم في قيادة العمل التربوي في صور أخرى منها ما أشار اليه القاضي (١٤١٣هـ) من أن على الإدارة المدرسية واجبات تجاه المعلمين تتمثل فيما يلي : ـ

١- توضيح أهمية مهنة التعليم وتقوية روح العمل عند المعلم .

٢- معالجة المشاكل التي تعترض المعلم أو تنتج عنه بدراية ولين عن طريق الحكمة والمعالجة الحسنة .

٣- التباحث مع المعلم تجاه الجدول الذي يقوم بتدريسه من حيث المادة والزمن .

٤- توضيح معالم طريقة التحضير الجيد القائمة على تحديد الهدف وطريقة تحقيقه .

٥- السعي إلى اتخاذ القرار الجماعي من المعلمين في رسم خطة سير العمل المدرسي في المدرسة .

٦- إثارة روح المنافسة الشريفة بين المعلمين بشكل عام ومعلمي المادة الواحدة بشكل خاص حول الابتكار والبحث والتجريب وما يساعد على تطوير العملية التعليمية بشكل عام والمادة بشكل خاص .

٧- توضيح ومناقشة أداء التقويم الهادف للتلاميذ سواء عن طريق المراجعة أو الاختبارات ويتم التوضيح والمناقشة بين المعلم من جهة والمدير من جهة أخرى، ولاشك أن هذه الإيضاحات والمناقشات من شأنها أن تلامح الأفكار بين الإدارة والمعلم وتؤدي إلى صياغة القرار المدرسي بما يتناسب مع تقدم الطالب وما تطمح اليه الإدارة)). (ص٣٨).

ويؤكد مصطفى وآخرون (١٩٨٩م) ((أنه يجب أن يقوم مديرو المدارس عادة بإعداد دليل عام يشمل البيانات المتصلة بإدارة المدرسة ويوزع هذا الدليل على المدرسين ويهدف إلى مساعدتهم في التعرف على كيفية إدارة المدرسة مما يساعد على تعاونهم مع مديرهم ومعرفة دقائق العملية الإدارية ويستطيعون من خلال ذلك تقديم مقترحاتهم بشأن تحسين إدارة المدرسة)) (ص٣٣٢).

ويشير مصطفى وآخرون (١٩٨٩م) إلى تربية المعلمين المهنية والشخصية مثل:-

١- إقامة الورش التعليمية : وهي تقوم على أساس تجميع المعلمين في مجموعات كبيرة أو صغيرة لبحث مشكلة من المشكلات تساعد على تحسين عملهم أو عمل المدرسة .

٢- الاجتماعات والمؤتمرات : وفيها يجتمع المدرسون في أقسامهم أو تجتمع هيئة المدرسين كلها ، وتعقد هذه الاجتماعات عادة في أثناء الدراسة : ويشجع فيها المدرسون على إبداء آرائهم والاشتراك في المناقشات .

٣- زيارة مدير المدرسة للمدرسين في الفصول ص٣٣٣ .

ولاشك أن في هذا فائدة حيث يحقق التفاهم بين المدير والمعلم من أجل حل المشكلة وطرح الآراء من قبل الجانبين .

ثالثاً : ربط الطلاب بالبيئة المدرسية :-

يرى المفكرون التربويون أن على المدرسة أن تكون البيت الهادئ والمريح الذي تنفجر بين جنباته طاقات الفرد الإيجابية ، وعلى المدرسة أن تقدم له مناهج غنية ومشوقة ، وعليها أيضاً توفير معلمين أكفاء قادرين على التعامل مع الطلاب بروح الأبوية التي تنفذ إلى أعماقهم يقول . (Travis Hirsch) إن العلاقة بين حب المدرسة وبين الجنوح علاقة قوية فأكثر من ٥٥٪ من الجانحين يكرهون المدرسة ويقفون منها موقف اللامبالاة . (د. ت، ص ١٧٤).

والمدرسة بعناصرها المختلفة لها دور مهم في جذب الطلاب إليها . ولعل في مقدمتها الإدارة المدرسية الناجحة ، والمناهج الجيدة والمعلّم المتميز وطرق التدريس المشوقة والمرشد الفعّال والنشاط المدرسي الهادف الذي سيكون الحديث عنه مستقلاً نظراً لأهميته البالغة في عصرنا وفيما يتعلق بالناحية القيادية الإدارية ، فتجدر الإشارة إلى أهمية التركيز على أن الإدارة المدرسية قيادة تربوية وليست إدارة .

إن التطبيق الحرفي والعقيم كما يذكر الجهني (١٤١٦هـ ، ص ٥٦) يجعل من الإدارة المدرسية نمطاً متسلطاً يتحاشاه الطلاب ويفضلون عدم الاتصال والاحتكاك به ، ومن هنا لا يستطيعون التعبير عن مشكلاتهم من أجل مساعدتهم في تجاوزها أو التعامل معها . وهو أمر يبعد مدير المدرسة والمعلمين عن التعرف على مشكلات التلاميذ والإسهام في حلها .

وينبغي أن تتحلى الإدارة المدرسية بدرجة ملائمة من المرونة في تعاملها مع الطلاب دون أن يؤثر ذلك على روح النظام .كما ينبغي أن تعمل على تهيئة مناخ مناسب يمكنها من إبراز دورها الاجتماعي والإنساني مع إتاحة فرصة المشاركة للطلاب قدر الإمكان في اتخاذ القرار المدرسي ، بل إنه ليس مستغرباً أن تكون الإدارة المدرسية هي أحد أسباب مشكلات الطلاب وجنوحهم.

فمن المهم لرجل الإدارة المدرسية أن يلم بالميدان الذي يعمل فيه من جميع جوانبه وأن يكون على وعي وإدراك واضح بطبيعة هذا الميدان والاتجاهات الرئيسة التي تكونه وتشكله وتجعل منه ميداناً متميزاً .

ولاشك أن رجل الإدارة المدرسية مطالب بأن يكون عارفاً بميدان التربية ملماً بالمهارات الرئيسة التي يقوم عليها وفي مقدمة هذه المهارات المعرفية ما يتعلق منها بالعملية التربوية أبعادها الثقافية والاجتماعية والفلسفية والنفسية. وبطبيعة الحال ، فلا بد من توافر عدة نقاط ينبغي أن يتخذها مدير المدرسة من أجل شدّ الطلبة إلى المدرسة وتعلقهم بشكل أكبر ، ومنها ما أشار إليه الحقيل (١٤١٤هـ) :

أ. <u>شخصية المدير</u> :-

مدى انضباطه وأسلوبه في التعامل والخلفية الاجتماعية لها علاقة في عملية جذب الطلاب إلى المدرسة وربطهم بها فلاشك أن الشخصية القوية للمدير من حيث إدارة دفة المدرسة بقوة ودون شك لها الدور الأكبر في تهذيب أخلاق الطالب ووصله بالمدرسة حتى يشعر الطالب بالفخر من وجوده في مدرسة مديرها رجل حازم له القدرة على اتخاذ القرار بقوة مناسبة .

إن انضباط المدير وحسن سير عمله وضبط أوقاته ومراقبته لكل صغيرة وكبيرة في المدرسة يعد من العوامل المهمة في سير التعليم والتربية في المدرسة .

ويشير فهمي وآخرون (١٣٩٩هـ) ((أن هناك بعض المهام المتصلة بالمدير التي تجذب

الطلبة إلى المدرسة وتعلقهم بالمدرسة وحب العلم عدا عن الشخصية القوية ، فإن انضباط المدير والمعلمين يكون دافعاً للطلبة للانضباط لأن الانحراف لايكون إلا في مدارس متسيبة لا ينضبط فيها المدير ولا طاقم التدريس)) ص٨١، ٨٢

ويشير أيضاً فهمي وآخرون (١٣٩٩هـ) ((أن من علامات الانضباط لدى المدير مايلي :-

١- الإشراف على إعداد السجلات المدرسية المختلفة والمحافظة عليها .

٢- إعداد التقارير عن سير العمل بالمدرسة ورفعها للإدارات التعليمية .

٣- الإشراف على حفظ النظام بين التلاميذ .

٤- مراقبة البرامج وإجراءات التدريس الموضوعه بواسطة الإدارة التعليمية .

٥- حفز أعضاء هيئة التدريس لبذل أقصى جهد من أجل صالح الطالب)) ص٢٢ .

ويؤكد الشرقاوي (١٩٧٠م) ((أن أسلوب المدير في التعامل أو المدرسين يلعب دوراً كبيراً في ضبط المدرسة وإدارتها بشكل سليم .

كما أن من الصفات الجيدة في المدير التي تشد الطلبة لمدرستهم تتمثل في الذكاء والقدرة على التكيف والثقة بالنفس وتأكيد الذات)) ص٣١٠ .

ب. <u>فهم مشاكل الطلبة ومناقشتها معهم</u> على بساط الود والألفة فلاشك أن المدرسة لابد وأن يحدث فيها بعض الأمور التي تستدعي تدخل المدير ((فإذا حدث أمر ما بين التلاميذ والإدارة المدرسية فعلى مدير المدرسة أن يتدخل بشكل علمي مناسب لحل تلك المشكلة .

إضافة إلى ذلك ، فإن مدير المدرسة الناجح يبقى الباب مفتوحاً أمام الطلاب لطرح مشكلاتهم كافة سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها ، والحقيقة أن المدير إذا أزال الحاجز النفسي القائم بين مركزه وبين الطلاب يشعر الطلبة أن المدير كالأب بالنسبة إليهم فيسهل طرح المشكلات وحلها بشكل بسيط دون تضخيم لأحداثها ، أو دون الشعور من الطالب بوجود حاجز بينه وبين المدير وأنه سيجد لمشكلته أُذناً صاغيةً .

ومن جانب آخر يؤكد سمعان وآخرون (١٤٠٩هـ) ((أن على مدير المدرسة أن يحث المعلمين على ضرورة التفهم والدراسة لكل مشكلة يعاني منها الطالب وعرضها عليه للإسهام في حلها)) (ص٢٠٩).

ولعل المعلم الكفء المؤهل تأهيلاً مهنياً وثقافياً مناسباً يعتبر عامل جذب للطالب ليكون مرتبطاً بمدرسته . وكما يذكر شمس (١٤١٢هـ) أن ذلك المعلم الذي يقيم علاقته مع الطالب على دعائم من الثقة والاحترام . وهو المعلم الذي يعرف نفسيات الطلاب وخصائصهم وسلوكهم الاجتماعي .

وهذا ما يؤكده أيضاً مرسي (١٩٩٥م) إلى أن أهم العوامل التي تجذب الطالب إلى مدرسته وتشده إلى معلمه هي :-

١- فهم المعلم للعمر الزمني للطالب ومراعاة كل عمر حسب تحليله النفسي سواء كانوا صغاراً أم في مرحلة المراهقة كما أنه يراعي الفوارق العقلية بين الطلبة ويولي الموهوبين أهمية واضحة دون التقليل من شأن المقصرين بل يسعى إلى شد هممهم.

٢- أسلوب المعلم الجيد في التدريس وحسن استخدام الثواب والعقاب فالأسلوب الجيد يجعل الطالب حريصاً على حبه لمعلمه ومنهجه ومدرسته)) ص٨٩،١١٢)

ويؤكد جمجوم (١٤١١هـ) ((أن الشخصية والخبرة من الصفات السلوكية المحببة عند الفرد وينظر إليها سلوك الفرد في المواقف المختلفة)) (ص٩٥ - ٩٦).

وعليه نستطيع القول أن شخصية المعلم تعد عامل جذب للطلاب وعليه فإن إعداد المعلم ليكون معطياً ومفيداً ومهم جداً.

ويشير مرسي(١٩٩٥م) ((إلى أن من الأسباب الهامه التي تدفع المدرسة لرعاية مدرسيها ومساعدتهم على التقدم هو شعورها بالمسؤولية نحو التلاميذ ، ولابد من تعاون المدرسين سوياً لتحسين كفاءتهم ومهاراتهم التدريسية)) (ص١٥٦).

ويشير أيضاً مرسي وآخرون (١٤١١هـ) ((إلى أن برامج الإعداد للمعلمين تتضمن

الإعداد المهني إضافة إلى مقررات المادة والتدريب على أصول التربية وعلم النفس التربوي وطرق التدريس)) (ص١٥٥).

وهذا يجعل المدرس معطاءً ومنتجاً كما أنه لابد من تقييم مذاهب التدريس بالتباحث بين المدرسين والإدارة وبين القيادات العليا والمدرسين والإدارة من جهة أخرى وتطبيق المقرر منها حسب الواقع والإمكانية .

ويؤكد الخطيب وآخرون (١٤٠٤) ((أنه لابد من الإشراف على النمو المهني للمعلمين وتوجيههم وهذا بدوره يحسن العملية التعليمية كما أن الإشراف على طرق التعليم يحسن من عطاء المعلم ويزيد ارتباط المعلم بالطالب)) (ص٢٠٩ - ٢١٦).

وليكون الموضوع أكثر وضوحاً ، فإن طرق التدريس الفعّالة هي تلك التي تأخذ في اعتبارها العملية التربوية ، وهي تلك التي تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في استعداداتهم واهتماماتهم ومهاراتهم . وطريقة التدريس المشوقة تسهم كثيراً في جعل الطلاب يهتمون بالتعليم ويتسابقون إلى النهل من منابعه ، ولذلك ينبغي أن تكون هذه الطرق والأساليب متنوعة حسب ما يقتضيه الحال ولا بد أن تستثمر ما تنتجه التقنيات الحديثة من وسائل تسهل عملية التعليم بعيداً عن الصفة التقليدية التي تعتمد التلقين والحفظ أسلوباً مفضلاً وسهلاً وكما ينبغي أن تكون طرق التدريس مستثيرة لتفكير الطالب ومتحدية له .وبما يكفل إظهار مهاراته وقدراته وبما يشعره بأهميته في المدرسة وهذه إحدى الوسائل التي تجذبه إليها وبالتالي يتزايد ارتباطه بها ولعله من فضول القول الإشارة إلى أن تأهيل المعلّم فيما يتعلق بطرق التدريس الحديثة والتمكن منها والقدرة على استثمارها بكفاءة ملائمة يعتبر أمراً مهماً، ذلك أن التجديد والتنوع في طرق التدريس يجعل من المواد الدراسية أكثر جاذبية للطالب وتمكنه من حسن التكيف مع البيئة المدرسية وبذلك تسهم طرق التدريس الجيدة في منع الطالب من الهروب من المدرسة وتنمي قناعته بأهمية ومعنى وجوده داخل أسوار المدرسة .

والإدارة المدرسية لابد أن يكون لها إسهام في ذلك بحيث تعمل على اجتذاب الكفاءات المتميزة قدر الإمكان كما أنها ينبغي أن تعمل على تدريبهم من وقت لآخر تجديداً لخبراتهم وإكساباً لهم ما هو جديد في هذا المجال .

وفيما يتعلق بالمناهج في كونها عامل جذب للطلاب ، فيشير الشيباني(١٤١١هـ، ص٢٨) إلى أن التربية المقصودة يمكن أن تسهم في تكيف الحدث ووقايته من الانحراف في حال قدرتها على توفير المناهج الوظيفية المرتبطة بحاجاته ومشكلاته وقضايا مجتمعه ، وهي تلك المناهج التي تحقق للطالب الحدث فرصة تأكيد الذات وممارسة الحرية و هي تلك التي تساعده على النجاح في دراسته واختبار تخصصه ومهنته المستقبلية .

وبناءً على ما تقدم ، فإن المناهج ينبغي أن تكون ملائمة لحياة الطلاب قادرة على إثارة اهتمامهم وإشباع حاجاتهم وقادرة كذلك على ربط الطالب بالمدرسة والحياة وتزيده تعلقاً بها .

إن البرامج القوية المثيرة التي تراعى إمكانياته وقدراته وكذلك رغباته تعتبر من أهم العوامل التي تجعل الطالب ينجذب إلى المدرسة وهذا بلا شك له أهميته في إبعاد الطالب عن السلوك المنحرف . وهنا لابد أن تسهم الإدارة المدرسية بجعل هذه المناهج جذابة كما ينبغي لها .

ولعل الأمر ليس سهلاً بالنسبة لإدارة المدرسة في أن تجعل بيئة المدرسة أكثر جاذبية للطلاب حتى يقضوا فيها الوقت الملائم بين أسوارها ، ولكنه إسهامٌ في غاية الأهمية وهذا بالطبع يقود إلى مجال مهم آخر من خلاله تسهم الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث ألا وهو تفعيل النشاط المدرسي .

ج. : **الإرشاد والتوجيه في المدرسة** :-

الإرشاد هو ذلك النشاط المتخصص المبني على وجود علاقة بين شخصين هما : المرشد والفرد المستهدف وهو في هذه الحالة الطالب وكما يشير النسّور (١٩٩٥ م) . من أن الإرشاد بعدُ مهم ومكمل للعملية التعليمية ذلك أن المرشد يعمل على تشخيص مشكلات التلاميذ ومن ثم المساعدة في حلها . ولعل البعد العلاجي ليس مجالاً للتركيز عليه ، وأنما ينصب الاهتمام على البعدين النمائي والوقائي وهذا ما تشير إليه معظم الدراسات . ص ١٢.

أهميته : بالنظر إلى تطور العملية التربوية في وقتنا الراهن ، فقد برزت وبقوة الأهمية القصوى لتقديم خدمات تربوية متخصصة للطلاب لمساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم في عصر ملئ بالتحديات التي يمكن أن تواجه الشباب مستقبلاً ، وفي عصر القلق والخوف من المستقبل ، في عصر أصبح فيه المجال متاحاً للجنوح والانحراف .

ويشير العمار (١٩٧٢ م ، ص ٢٣) إلى أن اهمية التوجيه والإرشاد قد تزايدت مع تفجر المعرفة بجميع فروعها وتعدد التخصصات وتفاقم المشكلات التربوية والمهنية والنفسية بالإضافة إلى أن المعلم أصبح عاجزاً عن تعليم أعداد هائلة من التلاميذ تعليماً فعالاً .

ولاشك أن عملية الإرشاد تتطلب فهم التلاميذ . فهماً هادفاً والعمل على مساعدتهم ليكونوا أكثر قوة في فهم أنفسهم وفهم ما بينهم وفهم مشكلاتهم مما يفسح المجال لهم في الاعتماد على أنفسهم في حل مشكلاتهم الحالية والمحتملة .

والارشاد لا يقتصر على الاهتمام بالحالات السيئة ، بل لابد أن يتطور إلى خدمة المشكلات اليومية . وغني عن القول أن المعلم والمرشد متعاونين يستطيعان سد حاجات التلاميذ ما أمكن وفي هذا الإطار تركز بيكر (العمار ، ١٩٧٢م ، ص ٣١) على عناصر الإرشاد المهمة وهي أنه ليس مجرد إعطاء نصائح بل جعل المسترشد يعلم من تلقاء

نفسه من خلال تطور تفكيره وكذلك أن يركز الإرشاد على اتجاهات المسترشد أكثر من التركيز على مظاهر السلوك ، ثم إدراك أن الطابع الوجداني هو أساس عملية الإرشاد .

والحقيقة أن القيام بمهنة الإرشاد ليست أمراً سهلاً ذلك أن الإرشاد يمكن أن يحمل عناصر فشله كعدم كفاية القيام به وبالتالي يكون المرشد حجر عثرة وعائقاً لعملية النمو المستهدفة ولابد من إدراك حقيقة أن المعلم لابد أن يكون على دراية تامة بوظائف الإرشاد وملاءمة الامكانات في هذا المجال . ص ٣٧٦ ـ ٣٦٨ .

ومع ذلك فإن المعلّم لا يقوى على خدمات الإرشاد الحقيقية إما لعدم تفرغه لذلك أو لقصور إعداده مهنياً لتقديم هذه الخدمة .

وفيما يتعلق بدور المرشد في العملية التربوية ، فإنه لا بد أن يكون مدرباً مسلكياً حتى يتمكن من إنجاز عمله الإرشادي على الوجه المطلوب . وبما يحقق نجاح عملية الإرشاد ، ولابد أن يكون لديه القدرة اللازمة على استخدام الأساليب الإرشادية والتي تتفق وحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم .

وكما يذكر النسّور (١٩٩٥م) فإن بعض مديري المدارس يعتقدون أن دور المرشد يكمن في تحديده لمشكلات التلاميذ وإيجاد أنسب الحلول لمعالجتها بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على التخطيط الوظيفي واتخاذ القرار المناسب . ولكنهم يرون أنه معلم وإداري في الوقت نفسه .

ويتابع النسور أنه بالرغم من تأكيد المعلمين على أهمية المرشد في تقديم الخدمات النفسية في المدرسة ، إلا أنهم يتوقعون ألاّ يختلف دوره عن دور الإداري ولاشك أن هذه المواقف تنعكس على توقعات الطلاب لدور المرشد . فإذا كانت توقعات المديرين والمعلمين نحو دور المرشد إيجابية انعكس ذلك على تصور الطلبة لدوره ذاك .

ومما يجب التأكيد عليه هنا ، أن الإدارة المدرسية ينبغي أن تعطـي اهتمامـاً بالغـاً بالإرشاد في المدرسة وتعمل على تفعيله لدوره المهـم فـي حمايـة طـلاب المدرسـة مـن الجنوح .

رابعاً : دور الإدارة المدرسية في تفعيل النشاط المدرسي :

تلعب الإدارة المدرسية دوراً مهماً في شغل أوقات التلاميذ بما يفيدهم وذلك عـن طريق ما توفره لهم من نشاطات مدرسية متنوعة مراعية فـي ذلـك مبـدأ الفـروق الفرديـة بين الطلاب . (الشيباني ١٤١١هـ ص٢١) .

وإنه لمن الفضول القول أن النشاط المدرسي في السابق كـان ينظـر إليـه علـى أنـه نوع من الترف المدرسي عامل من عوامل القضاء على أوقات الفراغ . وبهـذا يكـون توزيـع النشاط غاية في حد ذاته إلا أن النظرة السليمة تجاه النشاط المدرسي هي اتخاذه وسـيلة لتحقيق غاية أسمى وأجل تتمثل في تنميـة مهـارات التلاميـذ وإكسـابهم خـبرات تربويـة تساعدهم على حياتهم الخاصة ومن ثم الإسهام فـي بنـاء مجتمعهـم بشـكل عـام . وبذلـك يكون النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من المنهج العام في المدرسي .

وأهـم أهـــداف النشاط التي يجب تحقيقها حسبما يؤكد حسن (١٣٨٠هـ) التـي تتمثل في :-

١- ممارسة التلميذ التعليم بحرية وتلبية حاجاته وميوله وإثبات ذاته واكتشاف مواهبه وتنميتها وشغل الفراغ بما يعود عليه بالفائدة .

٢- توجيه التلميذ لكل ما يناسب قدراتـه وتحقيـق التفـاعل بيـن التلاميـذ لتنميـة روح العطاء وتحقيق التعاون والعمل الجماعي .

٣- يجعل النشاط من التلميذ مطبقاً لمعلوماته النظريـة فـي المجـال العلمـي بمـا يفيـده مستقبلاً ويعلمه على التفكير المنطقي وكيفية مواجهة المشكلات .

٤- يجعل النشاط من التلميذ اجتماعياً وينمي لديه القيم الإسلامية وروح الانتماء للوطن

٥- يساهم النشاط في الإحساس بالحياة وتذوق الفنون واحترام العمل اليدوي والاطلاع على الحياة بشكل عام)) ص١٠٤ .

ولاشك في أن الدور الأكبر في تحقيق النشاط الأمثل للطلاب يقع على عاتق المدير، فلا بد له من عدة إجراءات تكون هادفة حتى يتم تحقيق الغرض من ذلك النشاط

ويشير أحمد (١٣٩٥ هـ) ((أن هناك بعض الأسس الرئيسة للتنظيم والإدارة والإشراف على النشاط المدرسي وهي كما يراها تتمثل في الآتي :-

١- أن يشرف مدير المدرسة إشرافاً كاملاً على كل نواحي النشاط المدرسي .

٢- أن يوافق مدير المدرسة أو من يفوضه على كل لون من ألوان النشاط قبل ممارسته ويجب التأكد أن التلاميذ يميلون إليه ويهتمون به ويساندونه وأن المدرسة بها المدرس المؤهل الذي لديه الوقت وتتوافر فيه الرغبة في إدارة هذا النوع من النشاط

٣- التخطيط للنشاط المدرسي بالمشاورة مع المدرسين والتلاميذ لأنهم الهدف الأول في النشاط .

٤- ويؤكد أبو الفتوح وآخرون (١٩٧٣م) ((أن النشاط يجب أن يكون موجهاً نحو هدف مرغوب فيه ويكون هذا الهدف واضحاً لدى المدرس)) ص١٩٤.

٥- تنوع الأنشطة قدر الإمكان وبما يناسب التمويل المتاح للمدرسة .

٦- ويشير أيضاً أبو الفتوح (١٩٧٣م) ((إلى تنوع جوانب النشاط ليعبّر الطلاب عن ميولهم وحاجاتهم)) ص١٩٦

٧- إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في النشاط المدرسي .

٨- أن يكون إدخال برامج النشاط تدريجياً ، وأن يتوافق ذلك مع احتياجات الطلاب وميولهم.

٩- يجب أن يركز المدير على ممارسة النشاط بمباني المدرسة وفنائها كلما أمكن لأن نواحي النشاط الذي يمارس خارج المدرسة تصعب إدارته وضبطه .

١٠- لابد من وضع توقيت زمني لجميع نواحي النشاط بالمدرسة والأفضل أن يخصص جزء من اليوم المدرسي لمزاولة النشاط به وبعض المدارس تؤدي النشاط مساءً .

١١- يجب أن لايركز المدير على البهرجة والزخرفة والتفوق في النشاط فقط ونسيان الهدف الأساسي من النشاط وهو تنمية الطلبة فكرياً واجتماعياً وملء وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع .

١٢- لابد للمدير من وضع استفتاء لكل نوع من النشاط على حده للتعرف على مدى ميل التلاميذ إليه ، وأساليبه ومحاسنه وعيوبه .

١٣- ويجب أن يكون هناك نوع من توجيه التلاميذ إلى أنواع النشاط المناسبة لكل منهم

١٤- لابد من الإشراف التام بالمتابعة والتوجيه لمشرفي النشاط .

١٥- العمل على إثارة روح المنافسة للطلاب مع مدارس المنطقة في مسابقات النشاط المدرسي لما يؤدي إلى الإنتاج الجيد والتطوير والتجديد والابتكار .

١٦- تقويم نتائج النشاط المدرسي ومحاولة دراسة الأخطاء والاستفادة منها)) ص٧٩ .

١٧- ويرى سمعان وآخرون (١٩٨٩م) ((أن تكثيف الأنشطة المدرسية بما يتفق مع ميول الطالب له دورأساسي في جذب الطلبة إلى المدرسة وجعلهم يحبون أوقات الفراغ فيها)) ص٢١٢

لاشك أن الإجراءات التى تجذب الطالب للمدرسة تمثل وقاية للجميع إضافة إلى حماية الطلبة من التدهور والانحراف .

المبحث الرابع: عوامل ضعف كفاءة الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث

على الرغم من أهمية إسهام الإدارة المدرسية في عملية وقاية الأحداث من الانحراف ، إلا أنها تعاني من مشكلات كبيرة وخطيرة وهي مشكلات تعصف بالتعليم بشكل عام وتعاني منها جميع المؤسسات التربوية ومؤسسات التعليم بصفة خاصة ، ولعل أبرز المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث مايلي:

أولاً : ضعف علاقة الشراكة بين المنزل والمدرسة :

هناك بعض العوامل التي تقف عقبة أمام تقوية تلك العلاقة ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

١- تجاوب أولياء أمور الطلاب مع المدرسة . ولا شك أن لذلك بالغ الأثر لدرجة أن معظم أولياء أمور الطلاب لا يدركون أهمية الشراكة بين البيت والمدرسة في سبيل تحقيق أهداف العملية التربوية والتي هي في مجملها تصب في مصلحة الطالب . ولذلك، فإن كثيراً منهم لا يحضر في مجالس الآباء وبالتالي فهم غير متعاونين وغير متابعين .

٢- أحد أسباب عدم التعاون بين البيت والمدرسة يرجع إلى عدم مقدرة مديري المدارس على خلق جو من الثقة المتبادلة بين المدرسة والمنزل وكثيراً ما يدعى أولياء أمور الطلبة إلى اجتماعات الأباء والمدرسين ولكنهم يخرجون من هذه الاجتماعات كما أتوا وذلك لعدم قدرة المدير على شرح أهداف هذه الاجتماعات وبيان أهميتها ، وأن التعاون بين الإدارة والمدرسة والبيت أحد ضمانات نجاح المدرسة في تحقيق غاياتها وبلوغ أهدافها:

أ. مشكلات اقتصادية واجتماعية متعلقة بأولياء أمور الطلاب .

ب. صعوبة الاتصال بأولياء أمور الطلاب .

ج. تدخل بعض أولياء أمور الطلاب في شؤون وأنظمة لا تخصهم وخاصة إذا تعلق الأمر بتطبيق إجراءات نظامية على طلاب ذوي سلوكيات مخلة .

ويؤكد الحقيل بقوله : (١٤١٤هـ) ((ومع أن كثيراً من أولياء الطلبة لايحضرون مجالس الآباء التي يدعون إليها ولايستمعون إلى ما تبلغهم به المدرسة من تقصير أو انحراف لدى أولادهم فتراهم رغم ذلك يتدخلون في أشياء ليست من اختصاصهم في المدرسة وتبرز هذه المشكلة عندما تتخذ المدرسة إجراءً نظامياً بحق طالب أخلّ بالنظام أو خالف اللوائح فيسارع ولي الأمر باتهام المدرسة بالتحيز ضد ابنه ويطالب بالتحقيق ويلقى اللوم على الإدارة المدرسية)) ص١١٩.

ونرى هنا وفي حالات مختلفة أن أولياء الأمور يوجهون أبناءهم التوجيه الصحيح فيما يتعلق بتعليمهم ، فإذا حصل الطالب على درجات متدنية في نهاية الفصل تثور ثائرة ولي الأمر ويتهم الإدارة المدرسية ظلماً بأنها لم تول ولده العناية الكافية متناسياً أنه هو المسؤول عن تدني درجات ولده وأنه هو الذي يسرَّ له وسائل الانحراف عن الدراسة بإعطائه السيارة أو تشجيعه على السفر أو الميوعه أو تحقيق أي طلب يطلبه دون النظر إلى العواقب .

ثانياً : <u>تدني مستوى التفاعل بين الإدارة المدرسية والمعلمين</u> :

إن الشراكة بين الإدارة المدرسية والمعلمين أمر في غاية الأهمية إلا أن هناك عوامل تحد من كفاءة هذا التعاون منها ما يرجع إلى طبيعة النمط الإداري الذي يمارسه مدير المدرسة ، فقد يمارس نمطاً متسلطاً يدفع بالمعلمين إلى تفاديه وفي غالب الأحيان تفضيل عدم الاحتكاك به . وفيها أمور تتعلق باتجاهات بعض المعلمين السلبية نحو مهنة التعليم ، ويمكن تلخيص عدة عوامل تعوق عملية التعاون بين مدير المدرسة والمعلمين من أهمها :-

١- قلة صلاحيات مدير المدرسة فهو مثقل بالمسؤوليات ولا يتمتع بسلطات مناسبة تمكنه من إنجاز المهام الموكلة إليه . وهو منفذ وبعيد عن المبادرة . وهذا ما أشار إليه الحقيل (١٤١٤هـ، ص ١٠٨) حيث يرى أن احتفاظ الإدارة التعليمية

بصلاحيتها وعدم تمريرها إلى الإدارة المدرسية جعل الأخيرة لا تستطيع التصرف بسرعة حيال ما يواجهها من مشكلات نظراً للإجراءات المعقدة التي تجعلها تشعر بعدم الارتياح وفقدان الثقة في نفسها مما كان له أثره السلبي على أدائها .

٢- ومعنى ذلك أن الإدارة المدرسية لا يمكن أن تحد من جنوح الأحداث ، ذلك أن كثيراً من سلوكيات الطلاب لا يستطيع مدير المدرسة اتخاذ قرارات بشأنها مما يدفع بالطلاب بالتسيب والتردي ومن ثم الجنوح .

٣- عدم ممارسة التفويض لدى مديري المدارس . فكثيراً ما يقومون بأعمال المدرسة المختلفة دون إشراك المعلمين في إدارة المدرسة وتحمل مسئوليات قيادتها ، ولعل ذلك يرتبط بالنقطة السابقة ذلك أن مدير المدرسة يتحمل كافة المسؤوليات تجاه المدرسة وعناصرها المختلفة ، وبالتالي يجد صعوبة كبيرة في تفويض بعض أعماله إلى المعلمين . وإذا كان المدير أصلاً لا يمنح صلاحيات من الإدارة التعليمية ، فليس لدية شيء يفوضه للمعلمين . وترتيباً على ما سبق فإن عدم إشراك المعلمين في قرارات ومسئوليات المدرسة يحد كثيراً من تعاون المعلمين مع إدارة المدرسة كما يضيع فرصة استثمار خبراتهم ومهارتهم في توجيه الطلاب والعمل على حل مشكلاتهم .

٤- تركيز مديري المدارس على الناحية الإدارية وهذا ما أشارت إليه نتائج كثير من الدراسات مما يشغلهم عن النواحي الفنية ذات الأهمية في مناقشة وتقصي مشكلات الطلاب .

٥- البعض من مديري المدارس لا يراعي الجو العام ، فيقوم بتوجيه اللوم والنقد للمعلمين علانية وأمام الآخرين مما يدفع بهم إلى عدم التجاوب مع إدارته .

٦- القصور في الإعداد التربوي والإداري لمعظم العاملين في مجال التعليم وعلى وجه الخصوص قلة كفاءة الذين يتولون مهام الإدارة المدرسية ، وهذا ما تشير إليه

حسون (١٤٠٩هـ)) بقولها ((إن الغالبية من العاملين في حقل التعليم من معلمين ومشرفين وإدارين وفنيين غير مؤهلين تأهيلاً مهنياً وتربوياً مناسباً لمزاولة مهامهم التربوية والتعليمية)) ص٦٤ .

ومن الممارسات التي تؤكد ذلك أن معظم مديري المدارس لم يتدربوا على مهام التوجيه التربوي ، بالاضافة إلى أن بعضهم تم اختياره حسب الأقدمية وبعضهم كان مدرساً انحصرت خبرتهم الإدارية في عملية المشاهدة ويجهل كثيراً من مفاهيم الإدارة المدرسية الحديثة وبالتالي لا يكون مؤهلاً لقيادة المدرسة وحماية طلابها من الانحراف ، وعندها ينحصر عمل مدير المدرسة كما يذكر الحقيل (١٤١٤ هـ) في :-

- توزيع المعلمين على الفصول وإعداد جداولهم .
- الضبط والربط .
- صيانة المباني والمعدات المدرسية .
- إعداد الإحصائية الخاصة بالطلاب .
- تنفيذ المادة الدراسية .
- مطالبة إدارة التعليم بتزويد المدرسة بالأجهزة والأدوات التعليمية .
- العمل على توفير المقررات الدراسية بمكتبة إدارة التعليم .
- تصريف الجوانب المالية والإدارية وتنفيذ اللوائح والتعليمات . ص١٠٦ .

ولكن هذا لا ينفي وجود مديرين جدد ذوي خبرات ومهارات قيادية تتسم بالشمول والعمق وتتجاوز تلك الأعمال الروتينية والمكتبية المشار إليها .

ولا شك أن المفهوم القاصر لمفهوم الإدارة المدرسية ينعكس على بيئة المدرسة ويحولها إلى مرتع خصب لممارسات سلوكية منحرفة من جهة الطلاب .

٦- ضعف استثمار ونشاط وقدرات المعلمين في ظل تزايد أعداد الطلاب والازدحام المتزايد في الفصول الدراسية مما لا يترك مجالاً لتحقيق هذا الهدف .

٧- ضعف تجاوب المعلمين مع الإدارة المدرسية حيث يرى الحقيل (١٤١٤ هـ) أن مدير المدرسة يعتبر موجهاً تربوياً مقيماً في المدرسة وعلية أن يتابع أعمال المعلمين والاطلاع على دفاتر التحضير اعتماداً على خبراتهم السابقة متناسين ضرورة التجديد المفيدة للطلاب ، فإن المدير قد يلح على هذا النوع من المعلمين بضرورة التحضير فتنشأ بعض المشكلات بين المدير والمعلمين وبالتالي تفقد الإدارة المدرسية فاعليتها في قيادة العمل التربوي بما في ذلك توجيه الطلاب التوجيه السلوكي والأخلاقي السليم .

٨- ويضيف الحقيل (١٤١٤هـ) أن غياب المعلمين أو تأخرهم عن المدرسة مشكلة لها سلبيتها على الطلاب وتسيبهم وتقصيرهم وخاصة إذا كان مدير المدرسة غير منضبط في عمله .

ولا شك أن هذه المشكلة تفسح المجال للفوضى داخل المدرسة مما يخلق بيئة مشجعة على انحراف الأحداث وكأن المدرسة سبب مهم دافع إلى الجنوح بدلاً من منعه .

٩- تواجه الإدارة المدرسية معلمين لا يقومون بواجبهم على الوجه المطلوب مما يقود إلى تدني مستوى الأداء لدى الطلاب وبالتالي إلى هروبهم من المدرسة ومن هنا تتاح لهم فرصة الجنوح وهنا تعاني إدارة المدرسة مما يلي : ـ

أ. المعلمون من كبار السن الذين لم يتمكنوا من تطوير أنفسهم بما يتلائم وطبيعة العملية التعليمية .

ب. معلمون غير راغبين في التدريس .

ج. التنافس على العمل في المدرسة الليلية .

ولا شك أن ما تمت مناقشته فيما يتعلق بضعف التعاون بين الإدارة المدرسية وبين المعلمين من خلال غشراكهم في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في المدرسة ، كل ذلك يسهم وبشكل واضح في انتشار الفوضى في المدرسة وإفساح المجال للطلاب للجنوح والانحراف .

ثالثاً : <u>المفهوم العام للإدارة المدرسية وجاذبية البيئة المدرسية</u> :-

إذا كان هدف الإدارة المدرسية هو تحقيق شخصية منضبطة وبناء شخصية إنسانية قيادية ، فإن بعض مديري المدارس ذو شخصية ليس لها القدرة على التأثير ولا تهتم بأمور المدرسة وما يجري فيها .

ويشير مرسي (١٩٩٥م) أن بعض مديري المدارس كثيرو التعاطف والتسامح مع الطالب كلما أخطأ وهذا ما يدفع إلى الجنوح أكثر . ص٨٥ ، أما النوع الترسلي فلاشك أنه يهيئ بيئة المدرسة للتسيب بعيداً عن العمل الجماعي مما يقود إلى نتائج غير مرضية قد تنتهي بجنوح الأحداث .وقليلون أولئك المديرون الذين يعتمدون التشاور القائم على التعاون بين الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الطلاب لتخطيط وإدارة العمل المدرسي مما يفسح المجال للابتكار والتجديد والنمو لكل عنصر من هذه العناصر في ظل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

ولا يعني ذلك التخلي عن الحزم حتى لا تكون البيئة المدرسية مسرحاً لجنوح الطلاب .

وفي كل الأحوال ، فإن قلة صلاحيات مدير المدرسة وضعف تأهيله لهما الأثر البالغ في جاذبية البيئة المدرسية .

وهناك عدد من مكونات البيئة المدرسية للطلاب يمكن تلخيصها فيما يلي :-

١- يلاحظ أن البرامج الدراسية جامدة ومتخلفة إلى درجة كبيرة عن متطلبات العصر وما استجد من علوم ومعطيات علمية . ولا شك أن البرامج الحالية للتعليم على

مستوى العالم العربي لا تواكب التطورات العلمية والتقنية وهي بعيدة عن تلبية احتياجات الطلاب الذين سيدخلون عصراً جديداً له متطلباته ومفاهيمه وقيمه وهم لايزالون يتعاملون مع مناهج دراسية عقيمة ثبت عدم جدواها يضيعون وقتهم ومستقبلهم في حفظها واستيعابها ، فهي محتويات برامج غريبة عن حياة طلابنا في جميع المستويات التعليمية (العوجي ١٩٨٥م ، ص ١٨٥) .

ويتضح مما سبق أن الكفاية التعليمية متدنية ذلك أن ما يكتسبه الطلاب من مهارات لا تفيدهم عملياً في واقع حياتهم وهذا ما أكدت عليه حسون (١٤٠٩هـ) في وصفها لمخرجات العملية التعليمية ممثلة في المدرسة قائلة ((إن من يتخرج منها يعاني من إحساس بالعجز فعلاً لأنها لم تهيئه بشكل فعلي وواقعي لممارسة عمل أو مهنة محددة ناهيك عن انفصال المؤسسة التربوية عما يعانيه المجتمع مما يخلق لدى الحدث شعوراً بالعجز والإحباط قد يدفعه لممارسة السلوك غير المشروع)) ص ٦٥ .

هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، فإن هناك تزايداً واضحاً في الفجوة بين ما يتعلمه الطلاب من قيم واتجاهات وبين ما يمارس في البيئة المحيطة من سلوكيات وتصرفات غير ملتزمة ومتناقضة في كثير من الأحيان، بل إنها غير متمشية مع ما يتعلمونه في البيئة المدرسية .

وكل ذلك ، وبدون أدنى شك يضعف فاعلية العملية التربوية ويحد من كفاءة الإدارة المدرسية في تهيئة الجو الملائم للطلاب حتى يرتبطوا بالمدرسة ارتباطاً وثيقاً .

ولابد من إضافة أن حجم المادة العلمية نتيجة للتقدم العلمي المؤهل قد زاد بشكل كبير من الأعباء الواقعة على كاهل المدرسة على حساب اهتمامها بالجوانب التربوية لشخصية الفرد وتربية سلوكه وتنمية اتجاهاته الإيجابية .

٢- **طرق التدريس** : - تعاني البيئة المدرسية من تصور فيما يتعلق بطرق التدريس ووسائل تدريسها ، فهي في الغالب تراعي قدرات وميول الطلاب ومستوياتهم العقلية التي هي بلاشك متفاوتة فالمعلم لا يأخذ في اعتباره الفروق الفردية بين المتعلمين كما يرى (الشيباني ١٤١١هـ) هذا الواقع (بإشارتها إلى غلبة الطابع اللفظي والتلقيني على طرق التدريس ثم استرجاع ما تم حشوه في أدمغة الطلاب من معلومات جافة عن طريق اختبارات ذات وسائل عقيمة . ص ٣٣

ومن جانب آخر ، فإن طرق التدريس تمارس بطريقة سلطوية ترسبت لدى المعلمين منذ سنوات الدراسة وحتى في مرحلة إعدادهم وتأهيلهم لمهنة التعليم وفي هذا الخصوص تشير (حسون (١٤٠٩هـ) . إلى أن الممارسات السلفوية في طريق التدريس لا تفسح المجال للجدل والنقد ولا تعمل على تنمية التفكير السليم لدى المتعلمين ولا يستطيع الطالب مع تلك الطرق الحكم على الأشياء بوضوح وهو يردد ما يسمع دون أن يكون قادراً على التطبيق ، ولم تستطع طرق التدريس تلك من جعله يتعلم كيف يعلّم نفسه أو أن يستخدم ما تعلّم في حل مشكلاته ص ٦٩ .

ولعل ذلك يعود بدرجة كبيرة إلى عملية اختيار وإعداد المعلمين فكثيراً ما يلاحظ ضعف ذلك الإعداد لمهنة التدريس . بالإضافة إلى ما يلاحظ من انخفاض معنويات المعلمين وقلة اهتمامهم بأعمالهم وتطوير أنفسهم .

٣- **ويرتبط بجاذبية البيئة المدرسية للطلاب موضوع التوجيه الإرشادي في الممارسة** . فهو يعاني من عدة عوامل معيقة لإسهامه الفاعل في الحد من جنوح الأحداث ولعل من أهم العوامل السلبية في ذلك :-

١- أنه على الرغم من أهمية دور المرشد ، إلا أنه ما يزال يكافح لتثبيت هويته كشخص مهني . ففي كثير من الحالات نجده يقوم بأعمال ليست ذات صلة بالعمل الإرشادي كأعمال إدارية وكتابية بل أنه أحياناً يقوم بعملية التعليم

وغيرها من مهام ليست ضمن مهمته الرئيسة وبطبيعة الحال ، فإن هذه الممارسات تزيد من الفجوة بين دوره الأساسي وبين توقعات الآخرين لما ينبغي أن يقوم به المرشد .

٢- قلة مشاركة المعلمين وانصرافهم عن توجيه وإرشاد الطلاب ربما لنقص تأهيلهم أو العجز عن ممارسة التوجيه أو بسبب إهمالهم في عمليات التدريس التي تستنزف كل وقتهم (العمار، ١٩٧٢م) .

٣- عدم توفر المرشد المتخصص والذي هو من أهم العقبات التي تؤثر سلباً على عملية الإرشاد الفعال بالمدرسة .

٤- الإدارة المدرسية قد تكون من العوامل المؤثرة في نجاح العملية الإرشادية ذلك أنه كثيراً ما تهمل المدرسة نفسها عملية التوجيه والإرشاد وينصب اهتمامها على حشد أذهان الطلاب بالمعلومات والتي قد تكون عقيمة في مردوها وكثيراً ما تجد أن إدارة المدرسة تتصور أن عملية التوجيه ما هي إلا نوع من الترف التربوي لا يوجد إلا في عالم الكتب .

٥- النظرة السلبية لدور المرشد الطلابي من قبل المعلمين والآباء وهي نظرة لها تأثيرها على قيام المرشد بدوره الفعّال بالمدرسة .

٦- انخفاض المستوى الثقافي لبعض أولياء أمور الطلاب مما يسهم في فشل عملية الإرشاد .

ويؤكد ما سبق ، ما ذكره غباري (بدون) من أن الدراسات أشارت إلى حقيقة أن المدرسة كمؤسسة تربوية عجزت عن توفير المناخ الملائم للتلاميذ ، كما فشلت في حمايتهم من الانزلاق إلى الجنوح بدليل أن نسبة كبيرة من جملة الأحداث الجانحين قضوا ستة أعوام في المدرسة ولم تستطيع توجيههم إلى السلوك السوي . ص ١٩٢ .

وبدون شك ، فإن المعاملة السيئة والقاسية أحياناً من قبل مديري المدارس

ومعلميها قد تكون مصدراً لألم التلميذ يجد معها الهروب من المدرسة وسيلة مسكنة للتوتر والقلق اللذين تسببهما البيئة المدرسية .

وفي حالات كثيرة يفشل الجهاز التربوي في تحقيق التكامل الوظيفي بين أدوار العاملين وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على التعاون في اكتشاف مشكلات التلاميذ . وفي إطار هذا الواقع ، تصبح المدرسة أقل جاذبية ويكون البديل هو الهروب الخارجية التي قد تبدو للفرد أكثر متاعاً وهي في كثير من الأحيان بيئة جاذبة للجنوح ومهيئة له مما يدفع بالتلاميذ إلى الانقطاع عن المدرسة برفقة أصدقاء منحرفين يساعدونهم على الجنوح.

ولا شك أن هذه الصورة القاتمة لواقع البيئة المدرسية التي أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها بيئة لا تجذب الطالب إليها بل هي ذات عوامل طاردة . فهي بيئة تبعث على الملل وتعمّق من كراهية التلاميذ للمدرسة . وتسبب لهم اضطرابات نفسية واجتماعية لعدم قدرتهم على التكيف معها وبالتالي لن يكون أمامهم إلا التمرد على النظام والذي أوله طريق الانحراف .

واقع ممارسة النشاط المدرسي :

على الرغم من أهمية النشاط المدرسي التربوي والنفسي والاجتماعية ، يشير أبو فروة (١٩٩٧م ص ٢٢٧) إلى أن ما يحظى به النشاط المدرسي لا يتناسب وأهميته ، فهو مازال مهماً ولا يمارس إلا بشكل موسمي ينصب على المظهر إلى الادارة والتنظيم ، ويعاني من عدم التوازن في الاتفاق بين أوجهه المختلفة . وإلى ذلك يوُرد(سليمان ١٤٠٧هـ) عدداً من المشكلات التي تواجه النشاط المدرسي : ـ

١- عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية النشاط .
٢- سوء اختيار المشرفين على الأنشطة أو ضعف إعداد التأهيل للمعلمين للإشراف على الأنشطة .
٣- ضعف العائد المالي للمشرفين يجعلهم يقصرون في ملاحظتهم وعطائهم .

٤- عدم التوازن بين كثرة المواد الدراسية والامتحانات وبين ممارسة الأنشطة .

٥- قلة إقبال الطلبة على الأنشطة أو احتكار بعض الطلبة لنوع من الأنشطة دون غيرهم

٦- ضعف الإمكانات المادية والتجهيزات التربوية وعدم توافر الكثير منها في المدرسة وشغل المبنى المدرسي طوال اليوم مما لا يدع فرصة لممارسة النشاط .

٧- عدم ربط النشاط المدرسي بالمنهج .

٨- عدم تلبية الآباء لطلب أبنائهم المشاركة بالنشاط)) ص١٩٨ - ١٩٩ .

ويضيف (حجي ١٩٩٥م) ((أن المشاكل تبدو واضحة للعيان وهي مشكلة المباني المدرسية المستأجرة التي لا تسمح أحياناً بممارسة النشاط بأنواعه لأنها لم تصمم أصلاً لتكون مدرسة إنما صممت لتكون محلاً للسكن وتتنوع المشكلات بسبب زيادة إعداد الطلبة وعدم تحقيق المبنى لهدف إعداد الطالب للحياة والعلم)) ص٢٧٤ .

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة مصطلح يراد به الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ، ليبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون . وبناءً على ذلك فقد حصر الباحث الدراسات ذات العلاقة بموضع دراسته ، وتصنيفها إلى :ـ

أولاً : الدراسات المحلية :-

- دراسة الزواوي (١٤٠١) بعنوان : ((**دراسة مختارة لعدد من مشكلات التعليم الثانوي العام للبنين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية إلى محاولة التعرف على نوعية المشكلات الطلابية المتواجدة في مدارسهم**)) . وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤) مديراً من مديري المدارس الثانوية بالمنطقة الغربية ، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي .

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن أهم المشكلات التى يواجهها المديرون في تعاملهم مع الطلاب (مشكلات تتعلق بالسلوك الأخلاقي ، مشكلات تتعلق بالخروج عن قواعد النظام والعمل المدرسي ، ومشكلات تتعلق بالصفات الشخصية المرغوب فيها وأخيراً مشكلات تتعلق بالسمات الشخصية) .

وهذه الدراسة ذات علاقة بالدراسة الحالية من حيث أنها تحدد المشكلات التى تواجه المديرين وبالتالي فهي تمثل صوراً لجنوح الأحداث في المدارس وهذه محاور ذات ارتباط وثيق بالدراسة الحالية .

- دراسة خضر (١٤٠٥) بعنوان :((**مشكلات طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المنطقة الوسطى ، والمنطقة الشرقية والمنطقة الغربية**))، هدفت إلى تحديد نوع المشكلات النفسية المختلفة ، لما لهذه المشكلات من آثار سالبة على نمو الطلاب وتوافقهم مع أنفسهم وتكيفهم مع مجتمعهم . وكان من نتائج الدراسة أن توصل إلى أهم تلك المشكلات حسب أهميتها كالتالي :ــ المشكلات العامة

(١٥ر٧٠٪) ، مشكلات متنوعة (٠٥ر٤٩٪) ، مشكلات تربط بين الطالب والمدرسة مباشرة (٤٦٪) ، مشكلات المستقبل الدراسي والمهني (٢١ر٤٢٪)، مشكلات خاصة بالمنهج والمقررات الدراسية (٤٠٪) . مشكلات ذاتية (٣٠ر٢٦٪)، مشكلات المجال الأسري (٢٧ر٢٦٪) ، مشكلات خاصة بالنمو (٢٠٪)، مشكلات ناتجة عن الخدمات والتفرقة والمعاملة (٣٢ر١٤٪)، مشكلات خاصة بالصحة العامة (٢٩ر١٣٪) .

وترتبط هذه بالدراسة الحالية من حيث أنها أظهرت وجود مشكلات نفسية لدى الطالب ذات علاقة بالمدرسة منها مشكلات المستقبل الدراسي ومشكلات متعلقة بالمناهج والمقررات ومشكلات تربط بين الطالب والمدرسة مباشرة وهذه المشكلات تشتمل ضمناً ظاهراً جنوح الأحداث التي تعرضت لها الدراسة الحالية .

- **دراسة سليم (١٤١١) بعنوان : ((دور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث))** التي هدفت إلى الوصول إلى الحلول التي من شأنها أن تزيد من الدور الوقائي للمدرسة في مجال الانحراف وعلاجه عند طلاب المرحله المتوسطة . حيث كان مجتمع الدراسة مكون من مديري المدارس المتوسطة داخل مدينة الرياض وعددها (١٠٠) مدرسة بها (١٢٣) مديراً ومساعداً ، ويدرس بها (٣٣١٧٩) طالباً وبها (٢٠٤٩) مدرساً . وكان من أهم نتائج الدراسة : ـ

١ـ أن للعلاقة الوثيقة بين مدير المدرسة والمدرسين دور كبير في الكشف عن أي سلوك انحرافي ، وفي حسن اختيار العلاج المناسب .

٢ـ العلاقة القوية بين الطالب ومدرسته تحمي النظام العام للمدرسة من الاضطراب ، وتقي كثير من الطلاب من الانحراف .

٣ـ المساعدة المتبادلة بين البيت والمدرسة لا غنى عنها في حماية الأولاد من الانحراف .

٤- أن لصفات وسمات المدير الشخصية وثقافته وخلفيته النظرية والتربوية والنفسية والإدارية أثر كبير وخاصة في وقاية الطلاب من الانحراف وعلاجهم من قبله .

وتعتبر هذه الدراسة ذات علاقة وثيقة بالدراسة الحالية حيث تناولت دور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث وهذا من أهداف الدراسة الحالية ، ولعل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يفيد كثيراً في المقارنة مع نتائج الدراسة الحالية . وخاصة أن دراسة سليم ركزت على ما يجب أن تقوم به الإدارة المدرسية حيال انحراف الأحداث والدراسة الحالية أخذت اتجاهاً آخر وهو الدافع الفعلي لإسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث ثم في تناولها أبعاداً أكثر تحديداً وإن كانت دراسة سليم قد شملت بعضاً منها .

- **دراسة الجهني (١٤١٦) بعنوان : ((الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مشكلات المخدرات ١٤١٦)) .**

وهدفت هذه الدراسة إلى مايلي :-

- معرفة الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مشكلات المخدرات .
- التعرف على مدى الاتصال والتعاون بين إدارة مجالس الآباء والأجهزة ذات العلاقة بمكافحة المخدات .
- التعرف على بحث الإدارة المدرسية للأسباب النفسية التي تؤدي إلى الوقوع في المخدرات .

وكان من أهم نتائجها :-

أن هناك دوراً وقائياً لإدارة المدرسة أعلى من المتوسط .

- أن إدارة المدرسة تعمل على احترام شخصية الطالب إلى الحد الأعلى تقريباً .
- أن الاتصال بين إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلاب والأجهزة ذات العلاقة ينمو في دوره الوقائي إلى المتوسط .

وهذه الدراسة ذات علاقة مهمة بالدراسة الحالية حيث أن مشكلة المخدرات إحدى صور جنوح الأحداث كما أن المرحلة الثانوية هي امتداد للمرحلة المتوسطه ولذلك كان لا بد من تحديد الدور الوقائي قبل المرحلة الثانية وبنفس الأهمية .

كما أن هذه الدراسة سلطت الضوء على محاور مهمه كانت ضمن الدراسة الحالية ألا وهي العلاقة بين البيت والإدارة المدرسية وأهمية تلك العلاقة في الحد من جنوح الأحداث كما أشارت هذه الدراسة إلى أهمية احترام شخصية الطلاب مما يجعلهم يرتبطون بالمدرسة ويصغون إلى توجيهاتها وإرشاداتها .

- **دراسة العسيري (١٤١٧) بعنوان : ((استراتيجيات المديرين في إدارة المشكلات السلوكية لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة الطائف ١٤١٧)) .**

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها مديرو المدارس الحكومية في مراحل التعليم العام بمدينة الطائف لمعالجة المشكلات السلوكية للطلاب .

وكان من أبرز نتائجها : أن استراتيجية الوقاية من المشكلات أكثر الاستراتيجيات استخداماً ، واستراتيجية تفادي المشكلات الأقل استخداماً .

ومن أهم التوصيات مايلي :ـ

١ـ تطوير مهارات المديرين في استخدام استراتيجيات إدارة المشكلات السلوكية المختلفة .

٢ـ إشعار الطلاب بأهمية عرض مشكلتهم السلوكية على إدارة المدرسة .

٣ـ إشعار أولياء الأمور بأهمية تضافر الجهود بين المنزل والمدرسة لإدارة المشكلات السلوكية بشكل صحيح ومثمر .

وتتضح العلاقة الوثيقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في محاولة إبراز دور الإدارة المدرسة في الوقاية من مشكلات الطلاب وإدارتها بشكل فاعل ولا شك أن مشكلات الطلاب السلوكية تشمل ضمناً ظاهرة جنوح الأحداث خاصةً أن هذه الدراسة شملت المراحل الثلاث للتعليم العام كما أشارت الدراسة إلى أن هناك دور وقائي واضح للإدارة المدرسية في مواجهة وإدارة المشكلات السلوكية بالطلاب .

كما أنها تشير وبشكل ضمني إلى تردد الطلاب في عرض مشكلاتهم على إدارة المدرسة بالإضافة إلى الإشارة إلى ضعف العلاقة بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور الطلاب .

ولعل هذه محاور مهمة في الدراسة الحالية تتفق مع الدراسة السابقة فيها .

ثانياً : **الدراسات العربية :**

- **دراسة عبدالرحمن (١٩٦٩) بعنوان :((مشكلات طلاب المرحلة الثانوية بالأردن))** : والتي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في الأردن ،حيث طبق دراسته على عينة كان عددها (٤١٣) طالباً وطالبة ،توصل فيها الباحث إلى نتائج كان أهمها :
  - أن المدرسين لايراعون شعور التلاميذ .
  - عدم وجود صداقة بين المدرسين والطلاب .
  - عصبية المزاج والثورة بسرعة لدى المعلمين .
  - قلة النفقات اليومية .
  - فقر الأسرة .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تطبق على نفس المرحلة العمرية. وبالتالي فإنها قد حددت الأسباب المؤدية إلى حدوث مشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي بالتالي قد تؤدي إلى معرفة صور جنوح الأحداث .

- **دراسة العمار (١٩٧٢م) بعنوان : ((مشكلات المرحلة المتوسطة وحاجتهم الإرشادية))** فقد هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه التلميذ في المرحلة المتوسطة والتي تمس بشكل مباشر أو غير مباشر شؤون تكيفه في مجالات الحياة التي يعيشها أو سيقبل عليها .

وكان من نتائج دراسته حصر المشكلات ونسبها المئوية على النحو التالي: مشكلات التكيف للعمل المدرسي ٢٠,٧٣٪ ، المشكلات الشخصية النفسية (١٣,٨٠٪)،مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي (١٤,١٠٪) ، مشكلة العلاقة بين الجنسين (١٢,١٠٪)، المشكلات الاقتصاديه (١٢,١٠٪) ، مشكلات البيت والأسرة (٩,٧١٪) ، مشكلات العلاقات الاجتماعية (٩,٥٠٪) ، مشكلات الصحة والنمو البدني (٦,٩٦٪) .

وهذه الدراسة أيضاً ذات علاقة وثيقة بالدراسة الحالية حيث أنها ركزت على المشكلات الشخصية النفسية ومشكلات التكيف للعمل المدرسي وغيرها من المشكلات التي هي صوره من صور جنوح الأحداث .

- **دراسة فهمي (١٩٧٩م) بعنوان : ((أهم المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالقاهره))** ، والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه هذه المرحلة ، وما أكثر هذه المشكلات تكراراً ، حيث طبقها على عينة عددها (١٣٢) طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية بالقاهرة ، مستخدماً اختبار(موني) حيث كانت أهم المشكلات ونسبة تكرارها وترتيبها كتالي :ـــ المشكلات المدرسية احتلت المرتبة الأولى (٤٦٪) ، وتلتها المشكلات الشخصية بنسبة (٤٦٪) ، بينما المشكلات الصحيه جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٩٪)، وتلتها المشكلات الاقتصادية بنسبة (٣٤٪) ، أما مشكلات العلاقات مع الغير فقد

جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (٣٠٪)، وأخيراً المشكلات العائلية التى جاءت في المرتبة السادسة بنسبة (١٧,٦٪) ،

وهذه الدراس حـددت أكثـر المشكـلات تكـراراً والتـي يتعـرض لهـا طالب المرحلة الثانوية والتي قد يكون لها الدور البارز في جنوح الاحـداث . كمـا سلطت الضـوء على أهم المشكلات ونسبة تكرارها في المرحلة الثانوية .

- **دراسة النسّور (١٩٩٥م) بعنوان : ((أثر توقعات المديرين والمعلمين والطلبـة لـدور المرشد على فعاليتـه فـي تقديـم الخدمـات الإرشـادية ، ١٩٩٥)) ،**

وبالتحديد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مقدار التباين في فعاليـة المرشـدين والمرشدات، الذي تفسره كل من توقعات المديرين والمعلمين والمعلمـات والطـلاب والطالبات لدور المرشد .

وكان من أهم نتائجها : ـ

- أن ربـع فعالية المرشد تقريباً (٢٤٪) تتأثر بتوقعات المديرين والمدرسيـن والطلاب والطالبات مجتمعةً.
- عدم وجود أثر لتوقعات المعلمين والمعلمات في تباين فعالية المرشد .

ولعل هاتين النتيجتين تشيران إلى أثر توقعات المديرين والمعلمين والطـلاب على أداء الإرشاد الطلابي ، ذلك أن النقد السلبي لـدور المرشـد يؤثـر علـى دوره، أما النقد البناء والاعتراف بدوره يرفع من فعاليته .

وهذه الدراسة ذات ارتباط وثيق بالدراسة الحالية لمـا للإرشـاد الطلابـي مـن أهمية بالغة في الحد من جنوح الأحداث إذا ما تم الإرشاد بطريقه جيده وكذلك ، فإن مدير المدرسة هو المسؤول المباشر عن المرشد في المدرسـة وهـو الـذي يفسح المجال له بتقديم خدماته الإرشادية ويقوم أيضاً بتقييم فعاليته .

ثالثاً : الدراسات الاجنبية :-

- **دراسة موني (١٩٤٣م)** التي طبقت على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة األامريكية وكان الهدف من الدراسة معرفة أهم المشكلات التي تواجههم ، مستخدماً عينه كان عددها (٥٣٣) طالباً ، وطبق عليها قائمة (موني) للمشكلات التي أعدها ، وتوصل فيها إلى قائمة بالمشكلات ومتوسط عددها على النحو التالي :ــ التكيف للعمل المدرسي (٤,١٪)، التكيف للعمل الدراسي (٣,٥٪)، المنهج والدراسة وطرق التدريس (٣,١٪) المستقبل المهني والتربوي (٣,٠٪)، التكيف الاجتماعي (٢,٧٪)، النشاط الاجتماعي الترفيهي (٢,٥٪)، الحاله الصحية البدنية (٢,٣٪)، الحاله المالية والمعيشيه (٢,٣٪)، العلاقات بين الجنسين (٢,٠٪)، الأخلاق والدين (١,٥٪)، البيت والأسرة (١,٤٪)
- **دراسة موريس (١٩٤٥م)** فقد طبقت على المدارس الثانوية بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية وكان هدف الدراسة التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب وطالبات المدارس الثانوية ، حيث كانت أعمار أفراد العينة تتراوح بين (١٤ ــ ١٨) سنة .

وقد توصل فيها إلى قائمة بالمشكلات التي يعاني منها أفراد العينة ونسبة تكرارها وترتيبها على النحو التالي :ــ لا أعطي المذاكرة وقتاً كافياً (٤٢,٧٪)، أريد كسب بعض المال بجهدي الخاص (٣٢,٧٪)، أخاف من الامتحانات (٣٢,٤٪)، صعوبة الاحتفاظ باستمرار الممارسة (٣٠,٠٪)، يخافون من ارتكاب الأخطاء (٢٧,٠٪)، يودون لو تكون لهم شعبية عند الناس (٢٦,٢٪)، يشكون في أنهم عصبيون (٢٥,٥٪)، يودون لو تكون لهم شخصية جذابة (٢٤,٩٪) ، يشكون في أنهم يثورون بسهولة (٢٩,٠٪) ، لا يأخذون الأمور بجدية أكثر يشكون في صعوبة التعبير الشفهي (٢٧,٣٪)،(٢٧,٦٪) ، يريدون النصيحة فيما بعد الدراسة الثانوية (٢٧,٦٪).

وتتفق دراسة موني وموريس مع الدراسة الحالية في أن كليهما قد ركزت على أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية.

- **دراسة استيفن (١٩٨٨م)** عن المشاكل السلوكية داخل قاعات الدراسة والتي يشكو منها معلمو المرحلة الثانوية ، فقد طبق دراسته على ست مدارس ثانوية تابعة لإحدى مديريات التعليم المحلية في إنجلترا .

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد تكرار حدوث السلوك الطلابي غير المحرر داخل قاعات الدراسة ، بغرض معالجتها ومساعدة المدرسين في علاجها .

وكان من أهم نتائجها :ـ

- ٨٦٪ من المعلمين يرون أن الطلاب أكثر شغباً من الطالبات .
- ٧٢٪ من المعلمات يجدن صعوبة في علاج المشاكل الطلابية .
- أكثر الطلبة والطالبات شغباً عند معلمي الرياضيات كانوا من الإناث .
- ٥٠٪ من المعلمين والمعلمات يرون أن أكثر المشكلات هو التحدث مع الغير في الوقت الذي لا يسمح بالكلام فيه .
- ٧٠٪ من الطلبة والطالبات يشكون من الفراغ والبطالة .
- الغالبية العظمى من مديري المدارس الثانوية يعانون من مشاكل الأوامر والسيطره من الطلاب .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تناولت المشكلات السلوكية التي يحدثها الطلاب مما قد يمثل صور من صور الجنوح.

التعليق على الدراسات السابقة :ـ

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الطلبة في المرحلة الثانوية في البلاد العربية والأجنبية توصلت البحوث والدراسات السابقة التي تناولت جنوح الأحداث إلى مجموعة من النتائج الهامة رغم اختلافها وتنوعها ومن أهمها : ــ

- أن للعلاقة الوثيقة بين الطالب ومدرسته دور كبير في الكشف عن أي سلوك انحرافي .
- أن المساعدة بين البيت والمدرسة لا غنى عنها في حماية الطلاب من الانحراف
- أن لسمات وثقافة وخلفية المدير النظرية والتربوية والإدارية أثر كبير وخاصة في وقاية الطلاب من الانحراف.
- أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥ ــ ١٧) سنه أكثر الطلاب مشكلات.
- أن المشكلات العامة تحتل الصدارة في المشكلات التي يحدثها الطلاب حيث بلغت ٧٠,١٥٪.
- أظهرت بعض الدراسات أن مشكلات التكيف للعمل المدرسي بلغت نسبتها ٢٠,٧٣٪ .
- أغلب الدراسات صنفت المشكلات التي يقابلها الطلاب إلى مشكلات :(مدرسية، شخصية ، صحية ، اقتصادية ، مشكلات العلاقات مع الغير ، مشكلات عائلية)
- أن جنوح الأحداث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعاملة الوالدية معتمدة على بعض الأساليب الخاطئة مثل الإهمال ، والنبذ ، والقسوة فى المعاملة .

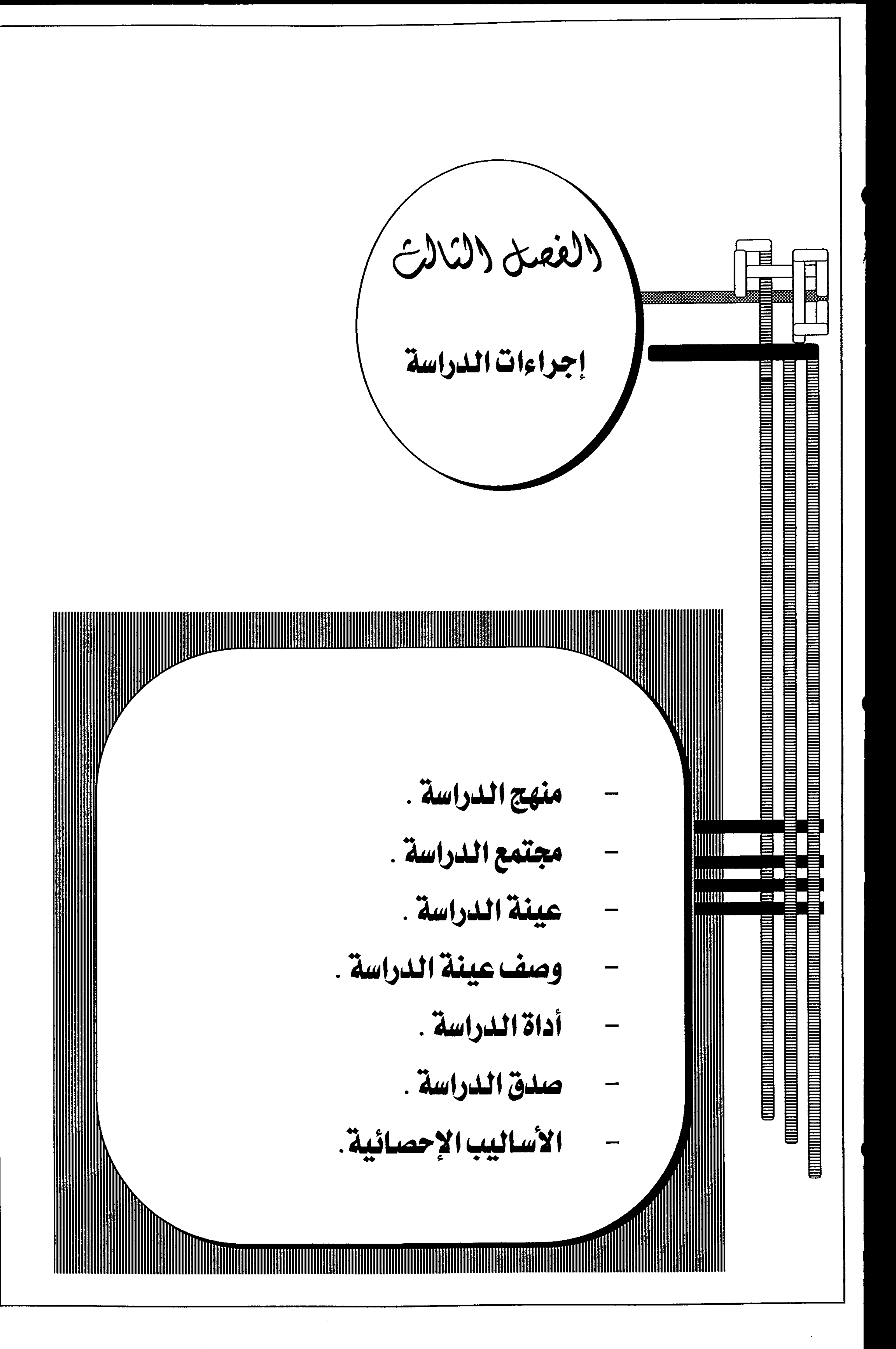
وعليه فإن الدراسات السابقه التي تناولت مشكلات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة قد صنفتها إلى مجالات تكاد تكون متشابهة في تركيزها على المشكلات

وأسبابها . والملاحظ من الدراسات السابقة أن دراسة واحدة فقط تعرضت لدور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث وكان ميدان الدراسة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وذلك من وجهة نظر المديرين فقط .

أما بقية الدراسات فلم تتعرض لإسهام الادارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث في المرحله المتوسطة .

أما الدراسة الحالية ، فقد ركزت بصفة خاصة على إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث في المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف من وجهة نظر المديرين والمعلمين نظراً لأهمية آراء المعلمين وقربهم من الطلاب في هذه المرحلة.

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن هذه الدراسة سترتبط بين دور المدرسة فيما يتعلق بموضوع الدراسة وبين دور الأسرة وربما المجتمع في إنجاح إسهام المدرسة المطلوب .


الفصل الثالث
إجراءات الدراسة
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- وصف عينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- صدق الدراسة .
- الأساليب الإحصائية.

إجراءات الدراسة

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة والتي تشمل : منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة ، ووصف عينة الدراسة ، وأداة جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة من حيث : الصدق والثبات والتطبيق بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات .

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لاعتماده على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة.

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومعلمي ومرشدي طلاب مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنين داخل مدينة الطائف ، والتي يبلغ عددها أربعاً وعشرين مدرسة يعمل بها واحد وخمسون مديراً ووكيلاً وستة وعشرون مرشداً طلابياً و (٦٢٤) معلماً حسب الخلاصة الإحصائية للعام الدراسي ١٤١٨ـ ١٤١٩هـ

عينة الدراسة :

تم اختيار ثلاث عشرة مدرسة متوسطة من المجتمع الكلي بطريقة عشوائية بسيطة، حيث أُعطيت كل مدرسة رقماً من ١ إلى ٢٤ ، ثم وضعت تلك الأرقام في صندوق خاص وتم سحب ثلاثة عشر رقماً (مدرسة) تمثل عينة الدراسة ، ثم وزعت أداة الدراسة على جميع شاغلي الوظائف التعليمية (مدير ، وكيل ، مرشد طلابي ، معلم) والبالغ عددهم الإجمالي (٤٥٧) فرداً .

وقد تم استرجاع ما مجموعه (٣٩٠) استبانة أي بنسبة (٨٥ر٣٪) ، وبعد فحصها ومراجعتها تم استبعاد سبعاً وعشرين استبانة أي مانسبته (٥ر٩٪) لعدم اكتمال الإجابات عليها ، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الذي اعتمدت عليه نتائج الدراسة (٣٦٣) استبانة،أي ما نسبته (٧٩ر٤٪) من الاستبانات الموزعة.

جدول رقم (١)

توزيع الاستبانات على عينة الدراسة

الاستبانات الموزعة		الاستبانات المعادة		الاستبانات المستبعدة		الاستبانات المكتملة	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٤٥٧	١٠٠٪	٣٩٠	٨٥,٣	٢٧	٩ر٥٪	٣٦٣	٧٩ر٤٪

وصف عينة الدارسة :

أجريت الدراسة على عينـــة مـن المديريـن والمرشـدين والمعلميـن بـالمدارس المتوسطة داخل مدينة الطائف ، فكانت خصائصها كما يلي :

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل الحالي :

الفئة	التكرارات	النسبة
مدير	١٤	٣ر٩٪
مرشد طلابي	١٦	٤ر٤٪
معلم	٣٣٣	٩١ر٧٪
المجموع	**٣٦٣**	١٠٠٪

يتضـــح من الجدول رقم (٢) أن معظم عينـــة الدراســة مـن المعلميـن حيـث بلـغ عددهم (٣٣٣) فرداً أي بنسبة (٩١ر٧٪) بينما بلغ عدد المرشدين ستة عشر أي بنســبة (٤ر٤٪) وبلغ عدد المديرين أربعة عشر أي بنسبة (٣ر٩٪) .

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤهل

المؤهل	التكرارات	النسبة
جامعي	٣٥٧	٩٨٫٣٪
ماجستير	٥	١٫٤٪
دكتوراة	١	٠٫٣٪
المجموع	**٣٦٣**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معظم عينة الدراسة يحملون مؤهل البكالوريوس حيث بلغ عددهم (٣٥٧) فرداً وبنسبة (٩٨٫٣٪) فيما بلغ عدد الذين يحملون مؤهل الماجستير خمسة وبنسبة (١٫٤٪) فيما بلغ عدد الذين يحملون مؤهل الدكتوراة واحد فقط بنسبة (٠٫٣٪) من عينة الدراسة .

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الإعداد

الفئة	التكرارات	النسبة
تربوي	٣٤٢	٩٤٫٢٪
غير تربوي	٢١	٥٫٨٪
المجموع	**٣٦٣**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم إعداد تربوي حيث بلغ عددهم (٣٤٢) فرداً وبنسبة (٩٤٫٢٪) فيما بلغ عدد الذين لا يوجد لديهم إعداد تربوي واحد وعشرون فرداً وبنسبة (٥٫٨٪) من عينة الدراسة .

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة
تربية إسلامية	٨١	٢٢٫٣٪
لغة عربية	٦٦	١٨٫٢٪
اجتماعيات	٥٧	١٥٫٧٪
علوم	٤٩	١٣٫٥٪
لغة إنجليزية	٤٥	١٢٫٤٪
رياضيات	٣٢	٨٫٨٪
تربية فنية	٢٢	٦٫١٪
تربية بدنية	١١	٣٪
المجموع	**٣٦٣**	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أفراد عينة الدراسة يختلفون من حيث التخصص في المؤهل العلمي فكانت أعلى نسبة بينهم المتخصصين في التربية الإسلامية إذ بلغ عددهم واحد وثمانون فرداً بنسبة (٢٢٫٣٪) ، يلي ذلك المتخصصون في اللغة العربية حيث بلغ عددهم ستة وستون فرداً بنسبة (١٨٫٢٪) ، ثم المتخصصون في الاجتماعيات وعددهم سبع وخمسون فرداً بنسبة (١٥٫٧٪) ، ثم المتخصصون في العلوم وكان عددهم تسعة وأربعون فرداً بنسبة (١٣٫٥٪) ، ثم المتخصصون في اللغة الإنجليزية وعددهم خمسة وأربعون فرداً بنسبة (١٢٫٤٪) ، ثم المتخصصون في الرياضيات وعددهم اثنان وثلاثون فرداً بنسبة (٨٫٨٪)، ثم المتخصصون في التربية الفنية وعددهم اثنان وعشرون فرداً بنسبة (٦٫١٪) ، وأخيراً المتخصصون في التربية البدنية وكان عددهم أحد عشر فرداً بنسبة (٣٪) من أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة في مجال التعليم

الخبرة في التعليم	التكرارات	النسبة
من ١ ـ ٥ سنوات	٨١	٢٢ر٣٪
من ٦ ـ ١٣ سنة	١٧٩	٤٩ر٣٪
من ١٤ ـ ٢٥ سنة	١٠٣	٢٨ر٤٪
المجموع	**٣٦٣**	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معظم عينة الدراسة ممن لديهم خبرة في مجال التعليم بين ٦ ـ ١٣ سنة حيث بلغ عددهم (١٧٩) فرداً أي بنسبة (٤٩ر٣٪) .
بينما بلغ عدد الذين لديهم خبرة في مجال التعليم من ١٤ ـ ٢٥ سنة (١٠٣) أفراد أي بنسبة (٢٨ر٤٪) والذين لديهم خبرة في مجال التعليم من ١ ـ ٥ سنوات واحد وثمانون فرداً أي بنسبة (٢٢ر٣٪) من عينة الدراسة .

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة في مجال الإدارة المدرسية

الخبرة في مجال الإدارة المدرسية	التكرارات	النسبة
لا يوجد خبرة	٢٩٠	٧٩ر٩٪
من ١ ـ ٣ سنوات	٢٥	٦ر٩٪
من ٤ ـ ٩ سنوات	١٥	٤ر١٪
من ١٠ ـ ١٥ سنة	٣٣	٩ر١٪
المجموع	**٣٦٣**	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معظم عينة الدراسة لا توجد لديهم خبرة في مجال الإدارة المدرسية حيث بلغ عددهم (٢٩٠) فرداً بنسبة (٧٩ر٩٪) بينما بلغ عدد الذين لديهم خبرة في مجال الإدارة المدرسية من ١ ـ ٣ سنوات خمسة وعشرون فرداً أي

بنسبة (٩ر٦٪) والذين لديهم خبرة في مجال الإدارة المدرسية من ٤ ـ ٩ سنوات بلغ عددهم خمسة عشر فرداً أي بنسبة (١ر٤٪) وبلغ عدد الذين لديهم خبرة في مجال الإدارة المدرسية من ١٠– ١٥ سنة ثلاثة وثلاثين أي بنسبة (١ر٩٪) من عينة الدراسة.

أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الدراسة . وحيث إنه لم يكن هناك استبانة مصممة لتحقيق هدف الدراسة ، فقد تمت مراجعة أدبيات الدراسة ، وبعد توجيه ومتابعة من المشرف على الدراسة تم تصميم استبانة مغلقة. طبقت عينة الدراسة للتعرف على آرائهم حول إسهام الإدارة المدرسية للحد من جنوح الأحداث، وأهم العوامل التي تقلل من ذلك الإسهام في مواجهة جنوح الأحداث .

وقد صممت الاستبانة على النحو التالي :

<u>القسم الأول</u> : يتعلق بالمعلومات الأولية لأفراد عينة الدراسة من حيث العمل الحالي ، المؤهل ، نوع الإعداد ، التخصص ، الخبرة في التعليم والخبرة في مجال الإدارة المدرسية .

<u>القسم الثاني</u> : يتعلق بإسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث وقد شمل خمسة أبعاد هي : ــ

- تقوية العلاقة بين إدارة المدرسة والمنزل (١٠) عبارات .
- ربط الطلاب بالمدرسة (٧) عبارات .
- تفعيل الأنشطة المدرسية (٨) عبارات .
- إشراك المعلمين في القيام بأعباء إدارة المدرسة (١٠) عبارات .
- أهم العوامل التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في مواجهة جنوح الأحداث(١٣) عبارة .

وقد احتوى القسم الثاني من أداة الدراسة على ثمان وأربعين عبارة .

وعلى الجانب الأيسر منها معيار متدرج خماسي ، (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً، لايحدث)

وقد أعطيت الإجابة بدائماً أربع درجات وغالباً ثلاث درجات وأحياناً درجتان ، ونادراً درجة واحدة بينما الإجابة بلا يحدث أعطيت الدرجة ((صفر)) .

الصدق الخارجي للاستبانة: : ـ

بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية ، وزعت منها أربع وعشرون نسخة علـى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى وكلية المعلمين بالطائف (ملحق رقم ١) وبعد جمعها أعيدت صياغة بعض العبارات وأضيفت عبارات جديدة وحذفت عبارات أخرى ، وتمت صياغة الاستبانة في صورتها النهائية (انظر ملحق رقم ٢)

الصدق الداخلي للاستبانة : ـ

تم استخدام الحاسب الآلي بجامعة أم القرى لحساب عامل الثبات لأداة الدراسة وهو ما يسمى العامل ألفا (   ) وجاءت درجة ثبات الاستبانة (٩١ر٠) وهذا يدل على أن عبارات الاستبانة ذات ثبات مرتفع.

صدق الاستبانة :

تم حساب الصدق الذاتي لأداة الدراسة على أساس أنه يساوي الجذر التربيعي لدرجة الثبات ، فكان مقدار صدق الاستبانة = $\sqrt{}$ ٩١ر٠ = ٩٥ر .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

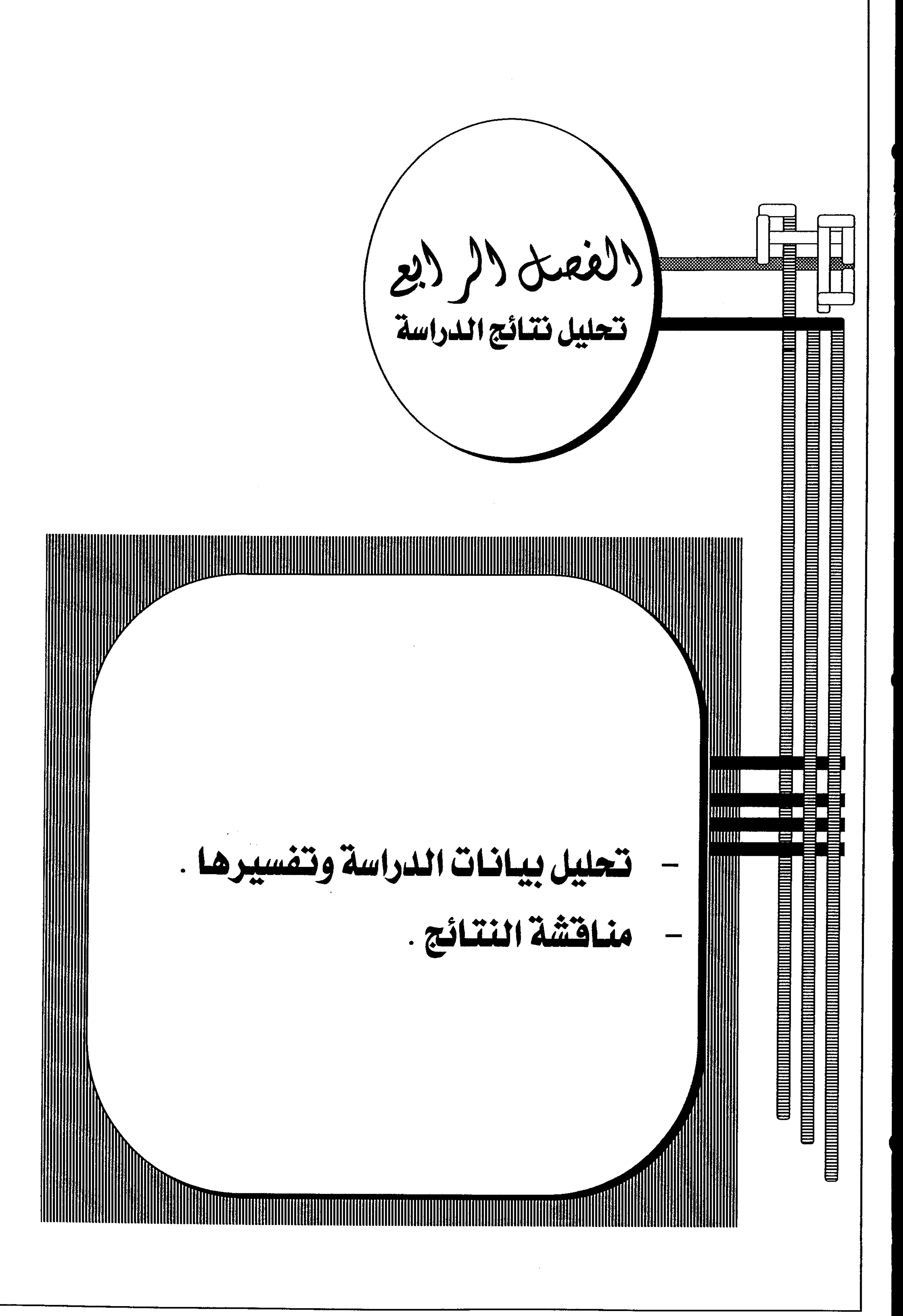
بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها ، ووفقاً لآراء المختصين في مجال التحليل الإحصائي ، تم تحليل البيانات في مركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى باستخدام الحزمة الاحصائية للبرامج الاجتماعية (spss)

حيث تم استخدام الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١ـ تحليل التكرارات ، ومنه تم الحصول على النسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لوصف عينة الدراسة والتعرف على استجاباتهم حول أبعاد الدارسة .

٢ـ تحليل التباين الآحادي لقياس الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة وفقاً للعمل الحالي للمجيب (مدير ، مرشد ، معلم) .

٣ـ التحليل العاملي : وهو أسلوب إحصائي يعتمد على الارتباط وعكس مصفوفة الارتباط للوصول إلى تصنيفات العوامل التي تسهم بها الإدارة المدرسية للحد من جنوح الأحداث والعوامل التي تقلل من إسهامها في مواجهة جنوح الأحداث .


الفصل الرابع
تحليل نتائج الدراسة
- تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها .
- مناقشة النتائج .

تحليل البيانات وتفسيرها

بعد تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة تم تفريغ ما جاء فيها من معلومات ، وبيانات ، ومن ثم إدخالها في الحاسب الآلي بجامعة أم القرى ، وذلك لمعالجتها إحصائياً وفقاً لأسئلة الدراسة ، وقد تم ذلك من خلال استخدام تحليل التكرارات ، وتحليل التباين ، والتحليل العاملي .

ويمكن الاعتماد على الحدود الحقيقية لفئات القياس المستخدم لتفسير تحليل التكرارات على النحو التالي :

- تكون الدرجة عالية جداً عندما يكون المتوسط الحسابي بين (٢ر٣ و ٤).
- وتكون الدرجة عالية عندما يكون المتوسط الحسابي بين (٤ر٢ وأقل من ٤ر٣).
- وتكون الدرجة متوسطة عندما يكون المتوسط الحسابي بين (٦ر١ وأقل من ٤ر٢).
- وتكون الدرجة منخفضة عندما يكون المتوسط الحسابي بين (٨ر٠ وأقل من ٦ر١).
- وتكون الدرجة منخفضة جداً عندما يكون المتوسط الحسابي بين(٠ر٠ وأقل من ٨ر٠)

وهنا يمكن الإجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول :-

ما مدى إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل ؟

جدول رقم (٨)

التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور العلاقة بين المدرسة والمنزل

م	الفقرات	التكرارات											
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوط	الانحراف
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		المعياري
١	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة .	٢٢٦	٪٦٢	٧٨	٪٢٢	٤٦	٪١٣	١٣	٪٤	٪	٪	٣ر٤٢	٠ر٨٥
٢	زرع الطمأنينة في نفوس الطلاب من خلال العلاقة الجيدة بين المدرسة والمنزل .	١٤٩	٪٣٩	١٢٤	٪٣٤	٧٥	٪٢١	٢٠	٪٦	٤	٪١	٣ر٠٤	٠ر٩٦

م	الفقرات	التكرارات											
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوط	الانحراف
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		المعياري
٣	استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل	١٣٢	٣٦٪	١١٨	٣٢٪	٧١	٢٠٪	٣٠	٨٪	١٢	٣٪	٢ر٩٠	١ر٠٩
٤	الحرص على التعرف على وجود مشكلات في المحيط الأسري للطالب	٦٤	١٨٪	١٢٣	٣٤٪	١٣٠	٣٦٪	٢٤	٢٪	٤	١٪	٢ر٥٥	٠ر٩٥
٥	دراسة أسباب الانحراف بالتعاون مع المنزل .	٦٣	١٧٪	١١٩	٣٣٪	١٠٩	٣٠٪	٦١	١٧٪	١١	٣٪	٢ر٤٥	١ر٠٦
٦	تكوين قاعدة معلوماتية شاملة عن الطلاب .	٧٦	٢١٪	١٠٩	٣٠٪	١٠٥	٢٩٪	٤٣	١٢٪	٣٠	٨٪	٢ر٤٤	١ر١٨
٧	متابعة المحتمل جنوحهم .	٧٥	٢١٪	١٠٥	٢٩٪	٩٦	٢٦٪	٧٤	٢٠٪	١٣	٤٪	٢ر٤٢	١ر١٤
٨	توظيف مجلس الآباء في حل مشكلات الطلاب .	٧٦	٢١٪	٩٢	٢٥٪	٩٧	٢٧٪	٦٥	١٨٪	٣٣	٩٪	٢ر٣١	١ر٢٤
٩	دعوة أولياء أمور الطلاب لمحاضرات تزيد من خبرتهم لخطورة هذه المرحلة .	٤٦	١٣٪	٧٥	٢١٪	١٠٣	٢٨٪	٨١	٢٢٪	٥٨	١٦٪	١ر٩٢	١ر٢٥
١٠	الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة لتحديد أفضل الأساليب المناسبة لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل .	٤٢	١٢٪	٦٤	١٨٪	١١٨	٣٢٪	٩٥	٢٦٪	٤٤	١٢٪	١ر٩٠	١ر١٨

- من تحليل التكرارات جدول رقم (٨) يظهر أن العلاقة بين إدارة المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث عالية حيث تتراوح قيم المتوسط الحسابي بين (١ر٤٩٠) إلى (٣ر٤٢) على مقياس يتكون من (٤) أربع نقاط مما يعني أن هناك علاقة بينهما للحد من جنوح الأحداث .

وكما يظهر من الجدول رقم (٨) أن الإدارة المدرسية تسهم في الحد من جنوح الأحداث من خلال في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل عن طريق :

١ـ تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٣ر٤٢) ويرى أغلب أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٢٦) مائتان وست وعشرون من عينة الدراسة وبنسبة (٦٢٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

٢ـ زرع الطمأنينة في نفوس الطلاب من خلال العلاقة الجيدة بين المدرسة والمنزل ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٣ر٠٤) ويرى (١٤٠) مائة وأربعون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٩٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

٣ـ استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٢ر٩٠) ويرى (١٣٢) مائة واثنان وثلاثون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٦٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

٤ـ الحرص على التعرف على وجود مشكلات في المحيط الأسري للطالب حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٢ر٥٥) ويرى (١٢٣) مائة وثلاثة وعشرون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٤٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك غالباً .

والمتوسط العام بلغ (٢ر٥٤) وهذا يعني أن إدارة المدرسة تبذل جهداً طيباً في عملية الإسهام في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة .

السؤال الثاني :

ما مدى إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال اشراك المعلمين في القيام بالأعمال الإدارية بما يفرغ مدير المدرسة للقيادة التربوية ؟

جدول رقم (٩)

التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور اشراك المعلمين في الأعمال الإدارية

م	الفقرات	التكرارات											
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٢٦	تفعيل دور المرشد الطلابي في الكشف عن مشكلات الطلاب	١٦٤	٪٤٥	١١٠	٪٣٠	٥٨	٪١٦	٢٣	٪٦	٨	٪٢	٣ر١٠	١ر٠٣
٢٧	إشعار المعلمين بثقة الإدارة بما يقومون به من دور إيجابي في الوصول إلى نفسية الطالب .	١٦٧	٪٤٦	٩٤	٪٢٦	٦٧	٪١٨	٢٧	٪٧	٨	٪٢	٣ر٠٦	١ر٠٧
٢٨	إعطاء اهتمام مناسب بدور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب	١٢٢	٪٣٤	١١٩	٪٣٣	٧٩	٪٢٢	٣٠	٪٨	١٣	٪٤	٢ر٨٥	١ر٠٩
٢٩	تكليف المعلمين بالقيام بما هو مطلوب منهم للتعرف على سلوك الطلاب .	١١٥	٪٣٢	١١٦	٪٣٢	٩٤	٪٢٦	٢٨	٪٨	١٠	٪٣	٢ر٨٢	١ر٠٥
٣٠	أخذ آراء المعلمين حول مشكلات الطلاب .	٩٦	٪٢٦	١٠٨	٪٣٠	١٠٧	٪٢٩	٣٢	٪٩	٢٠	٪٥	٢ر٦٣	١ر١٣
٣١	إتاحة الفرصة للمعلمين لمتابعة طلاب المدرسة بتحديد أسباب مشكلات الطلاب بالتالي سهولة حلها .	٥٣	٪١٥	١٠٥	٪٢٩	١١٥	٪٣٢	٦٣	٪١٧	٢٧	٪٧	٢ر١٢	١ر١٣
٣٢	إشعار المعلم بدوره القيادي بتكليفه بببعض الأعمال الإدارية	٥١	٪١٤	٨٣	٪٢٣	١٢٩	٪٣٥	٥٩	٪١٦	٤١	٪١١	١ر٧٧	١ر١٨
٣٣	إشراك المعلمين والطلاب في مناقشة الإدارة لمعرفة أسباب كل مشكلة طلابية .	٣٣	٪٩	٥٩	٪١٦	١١٥	٪٣٢	١٠٥	٪٢٩	٥١	٪١٤	١ر٦٦	١ر١٥
٣٤	تنظيم اجتماع أسبوعي بالمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب .	٣٧	٪١٠	٥٩	٪١٦	٩٦	٪٢٦	٨٤	٪٢٣	٨٧	٪٢٤	١ر٠١	١ر٢٨
٣٥	تخصيص جزء من نصاب المعلم لحل مشكلات الطلاب	١٥	٪٤	٢٧	٪٧	٥٩	٪١٦	١٠١	٪٢٩	١٦٠	٪٤٤		١ر١٥

يتضح من تحليل التكرارات جدول رقم (٩) أن إدارة المدرسة تسهم في الحد من جنوح الأحداث من خلال إشراك المعلمين في القيام بأعباء إدارة المدرسة حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة يتراوح بين (١٠ر١) إلى (١٠ر٣) .

وكما يظهر من (الجدول رقم ٩) أن الإدارة المدرسية تعمل على إشراك المعلمين في القيام بأعباء إدارة المدرسة للحد من جنوح الأحداث وذلك على النحو التالي :

١ـ تفعيل دور المرشد الطلابي في الكشف عن مشكلات الطلاب ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (١ر٣) حيث يري (١٦٤) مائة وأربع وستون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٤٥٪) أن إدارة المدرسة تعمل ذلك دائماً.

٢ـ إشعار المعلمين بثقة الإدارة بما يقومون به من دور إيجابي في الوصول إلى نفسية الطلاب حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٠٦ر٣) حيث يرى (١٦٧) مائة وسبعة وستون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٤٦٪) أن إدارة المدرسة تعمل ذلك دائماً

٣ـ إعطاء اهتمام مناسب بدور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٨٥ر٢) حيث يرى (١٢٢) مائة واثنان وعشرون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٤٪) أن إدارة المدرسة تعمل ذلك دائماً .

٤ـ تكليف المعلمين بالقيام بما هو مطلوب منهم للتعرف على سلوك الطلاب ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٨٢ر٢) حيث يرى (١١٦) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٣ر٢٪) أن إدارة المدرسة تعمل ذلك غالباً .

وبلغ المتوسط العام فيما يتعلق بإشراك المعلمين في إدارة المدرسة (٣٣ر٢) وهذا يشير إلى أن الإدارة المدرسية تشرك المعلمين في إدارة المدرسة بدرجة متوسطة .

السؤال الثالث :

ما مدى إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال ربط الطلاب بالبيئة المدرسية ؟

جدول رقم (١٠)

التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور ربط الطلاب بالبيئة المدرسية

م	الفقرات	التكرارات											
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١١	إشعار الطلاب بأن المدرسة ملكهم ولابد من الحرص على ممتلكاتها .	٢٠٨	٪٥٧	٨٩	٪٢٤	٤٣	٪١٢	١٧	٪٥	٦	٪٢	٣ر٣١	٠ر٩٧
١٢	مراعاة الفروق الفردية أثناء التعامل مع الطلاب .	١٦٧	٪٤٦	١٣٣	٪٣٧	٥٠	٪١٤	١٠	٪٣	٣	٪٨	٣ر٢٤	٠ر٨٥
١٣	البعد عن إستخدام الشدة	١٣٧	٪٣٨	١٢٨	٪٣٥	٧٦	٪٢١	١٦	٪٤	٦	٪٢	٣ر٠٣	٠ر٩٦
١٤	زرع الإخاء والمحبة بين الطلاب ليزداد إرتباطهم بالمدرسة .	١٤٣	٪٣٩	١٠٧	٪٢٩	٧٤	٪٢٠	٣٢	٪٩	٧	٪٢	٢ر٩٦	١ر٠٦
١٥	توظيف المبنى المدرسي لتحقيق متطلبات التعليم الجيد	١٠٦	٪٢٩	١٢٦	٪٣٥	٨٣	٪٢٣	٣٠	٪٨	١٨	٪٥	٢ر٧٥	١ر١١
١٦	تنمية العلاقات بين الطلاب المتفوقين وغيرهم من الطلاب	٩٩	٪٢٧	١٣٣	٪٣٧	٧٤	٪٢٠	٤٤	٪١٢	١٢	٪٣	٢ر٧٤	١ر١٤
١٧	تحسين وضع المبنى المدرسي بما يلائم ظروف التعليم الحديث	١٠٦	٪٢٩	١١٦	٪٣٢	٧٨	٪٢١	٣٨	٪١٠	٢٥	٪٧	٢ر٦٦	١ر٢٠

يتضح من تحليل التكرارات جدول رقم (١٠) أن إدارة المدرسة تعمل على ربط

الطلاب بالبيئة المدرسية للحد من جنوح الأحداث بدرجة عالية حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات تتراوح بين (٦٦ر٢) إلى (٣١ر٣) مما يعني أن إدارة المدرسة تعمل على ربط الطلاب بالبيئة المدرسية للحد من جنوح الأحداث .

وكما يظهر الجدول رقم (١٠) أن إدارة المدرسة تسهم في الحد من جنوح الأحداث من خلال ربط الطلاب بالبيئة المدرسية عن طريق:

١- إشعار الطلاب بأن المدرسة ملكهم ولابد من الحرص على ممتلكاتهم ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٣١ر٣) حيث يرى أغلب أفراد عينة الدراسة (٢٠٨) مائتان وثمانية وبنسبة (٥٧٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

٢- مراعاة الفروق الفردية أثناء التعامل مع الطلاب حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٢٤ر٣) حيث يرى (١٦٧) مائة وسبعة وستون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٤٦٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

٣- البعد عن استخدام الشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٠٣ر٣) حيث يرى (١٣٧) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٨٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

٤- زرع الإخاء والمحبة بين الطلاب ليزداد ارتباطهم بالمدرسة ، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٩٦ر٢) حيث يرى (١٤٣) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٩٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

وقد بلغ المتوسط العام (٩٦ر٢) وهو متوسط يشير إلى أن إدارة المدرسة تعمل في سبيل ربط التلاميذ بالبيئة المدرسية بشكل جيد .

السؤال الرابع :

ما مدى إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية التي تسد الفراغ لدى الطلاب .

جدول رقم (١١)

التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات محور تفعيل الأنشطة المدرسية

م	الفقرات	التكرارات										المتوسط	الانحراف المعياري
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً			
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١٨	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب	١٤٠	٣٩٪	١٢٨	٣٥٪	٦٦	١٨٪	٢٠	٥٪	٩	٢٪	٣٫٠٢	١٫٠١
١٩	منح مرونة مناسبة للطلاب في اختيار نوع النشاط .	١٢٠	٣٣٪	١٤٢	٣٩٪	٦٥	١٨٪	٢٢	٦٪	١٤	٤٪	٢٫٩٢	١٫٠٥
٢٠	توجيه الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية .	١٠٨	٣٠٪	١٢٣	٣٤٪	٨٣	٢٣٪	٤٠	١١٪	٩	٢٪	٢٫٧٧	١٫٠٧
٢١	الإعداد الجيد للأنشطة المدرسية وفق خطط مدرسية	١١٤	٣١٪	١٠٩	٣٠٪	٨٢	٢٣٪	٣٥	١٠٪	٢٣	٦٪	٢٫٧١	١٫١٩
٢٢	الحرص على تهيئة جو مدرسي مريح يساعد الطالب على التكيف أثناء ممارسة الأنشطة .	٩٢	٢٥٪	١١٢	٣١٪	٨٢	٢٣٪	٥٩	١٦٪	١٨	٥٪	٢٫٥٦	١٫١٨
٢٣	تفعيل دور جمعيات النشاط المختلفة ،	٧٢	٢٠٪	١٢٦	٣٥٪	١٠٦	٢٩٪	٤٧	١٣٪	١٢	٣٪	٢٫٥٥	١٫٠٥
٢٤	إحترام آراء الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .	٦٨	١٩٪	١٢٣	٣٤٪	١٠٣	٢٨٪	٥٥	١٥٪	١٤	٤٪	٢٫٤٩	١٫٠٨
٢٥	تجديد النشاط المدرسي مما يجعله أكثر جاذبية للطلاب .	٧٤	٢٠٪	٩٢	٢٥٪	١١٣	٣١٪	٥٧	١٦٪	٢٧	٧٪	٢٫٣٦	١٫١٨

يتضح من تحليل التكرارات جدول رقم (١١) أن إدارة المدرسة تسهم في الحد من جنوح الأحداث عن طريق تفعيل الأنشطة بدرجة عالية حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تتراوح بين (٣٦ر٢) إلى (٠٢ر٣) .

وكما يظهر من (الجدول رقم ١٠) أن إدارة الدرسة تقوم بتفعيل الأنشطة المدرسية للحد من جنوح الأحداث من خلال :

١ـ توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٠٢ر٣) حيث يرى (١٤٠) مائة وأربعون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٩٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك دائماً .

٢ـ منح مرونة مناسبة للطلاب في إختيار نوع النشاط ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٩٢ر٢) حيث يرى (١٤٢) مائة واثنان وأربعون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٩٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك غالباً .

٣ـ توجيه الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٧٧ر٢) حيث يرى (١٢٣) مائة وثلاثة وعشرون من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣٤٪) أن إدارة المدرسة تعمل على ذلك غالباُ .

وقد بلغ المتوسط العام (٦٧ر٢) وهذا يعني أن الإدارة المدرسية تعمل على تفعيل الأنشطة المدرسية بشكل جيد .

السؤال الخامس :-

ما أهم العوامل التي تعيق إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث ؟

جدول رقم (١٢)

التكرارات وقيم المتوسط والانحراف المعياري لفقرات العوامل التى تعيق اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث

م	الفقرات	التكرارات											
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٣٦	كثرة أعباء المعلمين .	٢١٢	٪٥٨	١٠٢	٪٢٨	٣٥	٪١٠	٧	٪٢	٧	٪٢	٣٫٣٩	٠٫٨٨
٣٧	ضعف تجاوب أولياء الأمور مما يحد من متابعة الإدارة المدرسية لمشكلات الطلاب .	١٣٩	٪٣٨	١٤٩	٪٤١	٥٥	٪١٥		٪٣	٩	٪٢	٣٫١٠	٠٫٩٣
٣٨	قلة ملاءمة المباني المدرسية لممارسة النشاط المدرسي بشكل جيد .	١٢١	٪٣٣	١١١	٪٣١	٩٤	٪٢٦	١٧	٪٥	٢٠	٪٥	٢٫٨٢	١٫١٢
٣٩	وجود عينات من الطلاب غير المتجاوبين	٣٧	٪٢١	١٥٥	٪٤٣	٩٩	٪٢٧	٢٦	٪٧	٦	٪٢	٢٫٧٥	٠٫٩٣
٤٠	قلة مخصصات النشاط المدرسي	١٠٤	٪٢٩	١١٢	٪٣١	٩٢	٪٢٥	٣٢	٪٩	٢٣	٪٦	٢٫٦٧	١٫١٦
٤١	التقيد بالروتين الإداري .	٩٥	٪٢٦	١١٧	٪٣٢	٩٥	٪٢٦	٤١	٪١١	١٥	٪٤	٢٫٦٥	١٫١١
٤٢	قلة المعلومات اللازمة توافرها عن الطلاب .	٥٧	٪١٦	١٣٧	٪٣٨	١٢٦	٪٣٥	٣٠	٪٨	١٣	٪٤	٢٫٥٤	٠٫٩٧
٤٣	ضعف الاهتمام بدور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب .	٥٣	٪١٥	٩٠	٪٢٥	١١٦	٪٣٢	٦٣	٪١٧	٤١	٪١١	٢٫١٤	١٫٢٠

م	الفقرات	التكرارات											
		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٤٤	إهمال الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب .	٣١	٪٨	٧١	٪٢٠	١٥٧	٪٤٣	٧٥	٪٢١	٢٩	٪٨	٢ر٠٠	١ر١٨
٤٥	ضعف تأهيل المرشد الطلابي	٣١	٪٨	٨١	٪٢٢	١٢٠	٪٣٣	٧٢	٪٢٠	٥٩	٪١٦	١ر٨٧	١ر٢٨
٤٦	تسلط الإدارة مما يحد من المشاركة الإيجابية للمعلمين من حل مشكلات الطلاب .	٤٠	٪١١	٦٧	٪١٨	٨٨	٪٢٤	٩٤	٪٢٦	٧٤	٪٢٠	١ر٧٤	١ر١٤
٤٧	تدني مستوى تأهيل المعلمين .	٢٣	٪٦	٥١	٪١٤	١٥٨	٪٣٥	٩٠	٪٢٥	٧١	٪٢٠	١ر٦٣	١ر١٦
٤٨	كثرة الغياب لدى بعض المعلمين مما يسبب تسيب الطلاب .	٢٩	٪٨	٤٠	٪١١	١١٢	٪٣١	١١١	٪٣١	٧١	٪٢٠	١ر٥٧	

يتضح من تحليل التكرارات جدول رقم (١٢) أن العوامل التي تعيق اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث بدرجة متوسطة حيث تتراوح قيم المتوسط بين (١ر٥٧) إلى (٣ر٣٩) ومن أهم تلك المعوقات مايلي:

١ــ كثرة أعباء المعلمين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٣ر٣٩) حيث يرى أغلب أفراد العينة البالغ عددهم (٢١٢) مئتان واثنا عشر من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٥٨٪) أن هذا العامل يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من مواجهة جنوح الأحداث دائماً .

٢ــ ضعف تجاوب أولياء الأمور مما يحد من متابعة الإدارة المدرسية لمشكلات الطلاب حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة(٣ر١٠) حيث يرى (١٤٩) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٤١٪) أن هذا العامل غالباً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من مواجهة جنوح الأحداث .

٣ـ قلة ملاءمة المباني المدرسية لممارسة النشاط المدرسي بشكل جيد حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٢٫٨٢) حيث يرى (١٢١) مائة وواحد وعشرون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٣٣٪ أن هذا العامل يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من مواجهة جنوح الأحداث .

٤ـ وجود عينات من الطلاب غير متجاوبين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٢٫٧٥) حيث يرى (١٥٥) مائة وخمسة وخمسون من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٤٣٪) أن هذا العامل غالباً يقلل من اسهام الادارة المدرسية في الحد من مواجهة جنوح الاحداث .

٥ـ قلة مخصصات النشاط المدرسي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٢٫٦٧) حيث يرى (١١٢) مائة واثنا عشر من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣١٪) أن هذا العامل غالباً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من مواجهة جنوح الأحداث .

٦ـ التقيد بالروتين الإداري حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٢٫٦٥) حيث يرى (١١٧) مائة وسبعة عشر من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٣٢٪) أن هذا العامل غالباً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية بمواجهة جنوح الأحداث .

وقد بلغ المتوسط العام فيما يتعلق بالعوامل التى تعوق إسهام الإدارة المدرسية في مواجهة جنوح الأحداث (٢٫٣٧) وهذا يشير إلى أن تلك العوامل تقلل من إسهام الإدارة المدرسية بدرجة متوسطة .

وعلى ضوء تحليل التكرارات السابقة يمكن ترتيب أبعاد الدراسة الخمسة بحسب متوسط المفردة (العبارة) للبعد كما يلي :

جدول رقم (١٣)

ترتيب أبعاد الدراسة بحسب متوسط المفردة للبعد

البعـــــــــــــد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط المفردة للبعـــــــد
١- ربط الطلاب بالبيئة المدرسية	٢٠ر٦٩	٥ر١٦	٢ر٩٦
٢- تفعيل الأنشطة المدرسية	٢١ر٣٦	٧ر٠١	٢ر٦٧
٣- العلاقة بين المدرسة والمنزل	٢٥ر٣٦	٧ر٦٢	٢ر٥٤
٤- العوامل التي تعيق ُسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث .	٣٠ر٨٥	٧ر٥١	٢ر٣٧
٥- إشراك المعلمين في الأعمال الإدارية	٢٣ر٢٧	٧ر٨٥	٢ر٣٣

نلاحظ من الجدول رقم (١٣) أن البعد الثاني وهو : ربط الطلاب بالبيئة المدرسية للحد من جنوح الأحداث حصل على أعلى متوسط حيث بلغ متوسط المفردة للبعد (٢ر٩٦) بينما نجد أن البعد الثالث وهو تفعيل الأنشطة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث احتل المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط المفردة (٢ر٦٧) ثم البعد الأول وهو العلاقة بين المدرسة والمنزل حيث بلغ متوسط المفردة (٢ر٥٤) ثم البعد الخامس وهو : العوامل التي تقلل من إسهام الإدارة في مواجهة جنوح الأحداث حيث بلغ متوسط المفردة (٢ر٣٧) بينما نجد أن البعد الرابع وهو إشراك المعلمين قد أخذ المرتبة الأخيرة حيث بلغ المتوسط للمفردة (٢ر٣٣) .

ولمعرفة تصنيفات أبعاد (عوامل) التأثير الإيجابي والسلبي على إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث تم استخدام التحليل العاملي فكانت على النحو التالي :

جدول رقم (١٤)

التحليل العاملي لعوامل التأثير على جنوح الأحداث

العوامل	الجذور الكامنة	النسبة المفسرة	النسبة التراكمية
الأول	١٤٫٠٣	٦٥٫٧	٦٥٫٧
الثاني	٣٫٠٧	١٤٫٣٠	٨٠٫٠٠
الثالث	١٫٧٨	٨٫٤	٨٨٫٤
الرابع	١٫٣٧	٦٫٤	٩٤٫٨
الخامس	١٫١١	٥٫٢	١١٫٠

من إستخدام التحليل العاملي جدول رقم (١٤) يظهر أن أبعاد (عوامل) التأثير على جنوح الأحداث خمسة أبعاد :

حيث بلغت الجذور الكامنة للعامل الأول (١٤٫٠٣) ويفسر (٦٥٫٧٪) من التباين .

وبلغت الجذور الكامنة للعامل الثاني (٣٫٠٧) ويفسر (١٤٫٣٪) من التباين .

وبلغت الجذور الكامنة للعامل الثالث (١٫٧٨) ويفسر (٨٫٤٪) من التباين .

كما بلغت الجذور الكامنة للعامل الرابع (١٫٣٧) ويفسر (٦٫٤٪) من التباين .

في حين بلغت الجذور الكامنة للعامل الخامس (١٫١١) ويفسر (٥٫٢٪) من التباين .

جدول رقم (١٥)

درجات تشبع المتغيرات بالعوامل (مصفوفة التحليل العاملي بعد التدوير)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع
١١	٠ر٤٥	١	٠ر٥٢	٣٦	٠ر٦٦	٢٩	٠ر٥٩	٣٨	٠ر٢٢
١٢	٠ر٥٨	٢	٠ر٥٨	٣٧	٠ر٦٧	٣٠	٠ر٦٢	٣٩	٠ر٤٤
١٣	٠ر٥٤	٣	٠ر٥٨	٤٠	٠ر٤٤	٣١	٠ر٥٩	٤١	٠ر٤٧
١٤	٠ر٥١	٤	٠ر٦٤	٤٤	٠ر٦٣	٣٢	٠ر٥٥	٤٢	ر٥٨
١٥	٠ر٦٥	٥	٠ر٦٧	٤٥	٠ر٦٨	٣٣	٠ر٤٥	٤٣	٠ر٤٦
١٦	٠ر٣١	٦	٠ر٥٩	٤٦	٠ر٣٢	٣٤	٠ر٤٥		
١٧	٠ر٥٢	٧	٠ر٥٩	٤٧	٠ر٤١				
١٨	٠ر٦٨	٨	٠ر٥٧	٤٨	٠ر٦٦				
١٩	٠ر٦١	٩	٠ر٦٥						
٢٠	٠ر٦٩	١٠	٠ر٤١						
٢١	٠ر٧٣								
٢٢	٠ر٧١								
٢٣	٠ر٦٨								
٢٤	٠ر٦٩								
٢٥	٠ر٧٣								
٢٦	٠ر٥٩								
٢٧	٠ر٥٢								
٢٨	٠ر٥٤								
٣٥	٠ر٣٧								

ومن جدول مصفوفة التحليل العاملي بعد التدوير جدول رقم (١٥) يظهر مايلي :

العامل الأول : ويشمل المتغيرات التالية :

١- تحسين وضع المبنى المدرسي بما يلائم ظروف التعليم الحديث .

٢- توظيف المبنى المدرسي لتحقيق متطلبات التعليم الجيد .

٣- إشعار الطلاب بأن المدرسة ملكهم ولابد من الحرص على ممتلكاتهم .

٤- تنمية العلاقات بين الطلاب المتفوقين وغيرهم من الطلاب .

٥- زرع الإخاء والمحبة بين الطلاب ليزداد ارتباطهم بالمدرسة .

٦- البعد عن استخدام الشدة .

٧- مراعاة الفروق الفردية أثناء التعامل مع الطلاب .

٨- توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب .

٩- منح مرونة مناسبة للطلاب في اختيار نوع النشاط .

١٠- احترام آراء الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .

١١- الإعداد الجيد للأنشطة المدرسية وفق خطط مدروسة .

١٢- تجديد النشاط المدرسي بما يجعله أكثر جاذبية للطلاب .

١٣- توجيه الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية .

١٤- الحرص على تهيئة جو مدرسي مريح يساعد الطالب على التكيف أثناء ممارسة الأنشطة .

١٥- تفعيل دور جمعيات النشاط المختلفة .

١٦- إشعار المعلمين بثقة الإدارة بما يقومون به من دور إيجابي في الوصول إلى نفسية الطالب .

١٧- تفعيل دور المرشد الطلابي في الكشف عن مشكلات الطلاب .

١٨- تكليف المعلمين بالقيام بما هو مطلوب منهم للتعرف على سلوك الطلاب .

١٩- إعطاء اهتمام مناسب بدور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب .

وعلى ضوء مايتضمنه هذا العامل من متغيرات فإنه يمكن تسميته بعامل (المناخ التنظيمي)

العامل الثاني : ويشمل المتغيرات التالية :

١ـ تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة .

٢ـ الحرص على التعرف على وجود مشكلات في المحيط الأسرى للطالب .

٣ـ متابعة المحتمل جنوحهم .

٤ـ زرع الطمأنينة في نفوس الطلاب من خلال العلاقة الجيدة بين المدرسة والمنزل .

٥ـ دراسة أسباب الانحراف بالتعاون مع المنزل .

٦ـ توظيف مجلس الآباء في حل مشكلات الطلاب .

٧ـ دعوة أولياء أمور الطلاب لمحاضرات تزيد من خبرتهم بخطورة هذه المرحلة .

٨ـ إستثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل .

٩ـ الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة لتحديد أفضل الأساليب المناسبة لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل .

١٠ـ تكوين قاعدة معلوماتية شاملة عن الطلاب .

وعلى ضوء ما يتضمنه هذا العامل من متغيرات ، فإنه يمكن تسميته بعامل (التعاون مع المنزل لحل المشكلات) .

العامل الثالث : ويشمل هذا العامل المتغيرات التالية :

١ـ تدني مستوى تأهيل المعلمين .

٢ـ ضعف تأهيل المرشد الطلابي .

٣ـ تسلط الإدارة مما يحد من المشاركة الإيجابية للمعلمين في حل مشكلات الطلاب .

٤ـ كثرة الغياب لدى بعض المعلمين مما يسبب تسيب الطلاب .

٥ـ إهمال الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب .

٦ـ التقيد بالروتين الإداري .

٧ـ قلة المعلومات اللازم توافرها عن الطلاب .

٨ـ ضعف الاهتمام بدور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلاب .

وعلى ضوء ما يتضمنه هذا العامل من متغيرات ، فإنه يمكن تسميته بعامل (ضعف كفاءة الأداء) .

العامل الرابع : ويشمل المتغيرات التالية :

١ــ أخذ آراء المعلمين حول مشكلات الطلاب .

٢ــ إتاحة الفرصة للمعلمين لمتابعة طلاب المدرسة لتحديد أسباب مشكلات الطلاب وبالتالي سهولة حلها .

٣ــ إشعار المعلم بدوره القيادي بتكليفه ببعض الأعمال الإدارية .

٤ــ إشراك المعلمين والطلاب في مناقشة الإدارة لمعرفة أسباب كل مشكلة طلابية .

٥ــ تخصيص جزء من نصاب المعلم لحل مشكلات الطلاب .

٦ــ تنظيم اجتماع اسبوعي بالمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب .

وعلى ضوء ما يتضمنه هذا العامل من متغيرات، فإنه يمكن تسميته بعامل (إشراك المعلمين) .

العامل الخامس : ويشمل المتغيرات التالية :

١- وجود عينات من الطلاب غير متجاوبين .

٢- كثرة أعباء المعلمين .

٣- قلة ملاءمة المباني المدرسية لممارسة النشاط المدرسي بشكل جيد .

٤- ضعف تجاوب أولياء الأمور مما يحد من متابعة الإدارة المدرسية لمشكلات الطلاب .

٥- قلة مخصصات النشاط المدرسي .

وعلى ضوء ما يتضمنه هذا العامل من متغيرات فإنه يمكن تسميته بعامل (تدني الاستعدادات والتجهيزات)

وبناءً على ما سبق ، فإن التحليل العاملي أظهر أن ثلاثة من الأبعاد تتعلق بالحد من جنوح الأحداث وهي :(المناخ التنظيمي) و (التعاون مع المنزل لحل المشكلات) و (إشراك المعلمين) . ويتعلق عاملان بمعوقات الحد من جنوح الأحداث وهما : (ضعف كفاءة الأداء) و (تدني الاستعدادات والتجهيزات) .

السؤال السادس : ـ

هل توجد فروق إحصائية بين وجهات نظر كل من المديرين والمرشدين الطلابيين والمعلمين حول دور الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث ؟

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل التباين الآحادي لايجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول دور العلاقة بين المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع لمربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢	٧٨٦ر٦٢	٣٩٣ر٣١	٦ر٩٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٦٠	٢٠٢٥٠ر٣٢	٥٦ر٢٥		
	المجموع	٣٦٢	٢١٠٣٦ر٩٤			

ومن الجدول رقم (١٦) يظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة ف (٦ر٩٩) عند مستوى دلالة (٠ر٠٠١) .

وباستخدام اختبار شيفية أشارت النتائج إلى أن الفروق لصالح المديرين بمتوسط (٣١ر٠٧ مقابل (٢٩ر٤٤) للمرشدين و (٢٤ر٩٢) للمعلمين .بمعنى أن المديرين يرون أن للإدارة المدرسية إسهام جديد في مجال التعاون مع المنزل .

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الآحادي لايجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول ربط الطلاب بالمدرسة للحد من جنوح الأحداث .

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الثاني	بين المجموعات	٢	٣٧٣ر٩٥	١٨٦ر٩٨	٧ر٢٨	٠ر٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٦٠	٩٢٤٤ر٦٣	٢٥ر٦٨		
	المجموع	٣٦٢	٩٦١٨ر٥٨			

ومن الجدول رقم (١٧) يظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة ف (٢٨ر٧) عند مستوى دلالة (٠٠٠٨ر٠) .

وباستخدام اختبار شيفية أشارت النتائج إلى أن الفروق لصالح المرشدين بمتوسط (٣١ر٢٤) مقابل(٧٩ر٢٣) للمديرين و (٣٩ر٢٠) للمعلمين . بمعنى أن المرشدين يرون أن الإدارة المدرسية تعمل على ربط الطلاب بالبيئة المدرسية .

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل التباين الآحادي لإيجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية للحد من جنوح الأحداث .

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الثالث	بين المجموعات	٢	٩٥ر٦٢٠	٤٨ر٣١٠	٥٠ر٦	٠٠٢ر
	داخل المجموعات	٣٦٠	٧٣ر١٧١٨٣	٧٣ر٤٧		
	المجموع	٣٦٢	٦٨ر١٧٨٠			

من الجدول رقم (١٨) يظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة حيث كانت قيمة ف (٥٠ر٦) عند مستوى دلالة (٠٠٢ر٠) .

وباستخدام اختبار شيفية أشارت النتائج إلى أن الفروق لصالح المديرين بمتوسط (٠٧ر٢٦) مقابل (٣٨ر٢٥) للمرشدين و (٩٦ر٢٠) للمعلمين . بمعنى أن المديرين يرون أن الإدارة المدرسية تعمل على تفعيل النشاط المدرسي لصالح الحد من جنوح الأحداث .

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليـــل التباين الآحادي لإيجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحســـب العمل الحالي حول دور إشراك المعلمين في أعباء الإدارة المدرسية للحد من جنوح الأحداث .

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرابع	بين المجموعات	٢	٥٤٢ر٥	٢٧١ر٢٧	٤٩ر٤	٠١٢ر٠
	داخل المجموعات	٣٦٠	٢١٧٧٤ر٤٣	٦٠ر٤٨		
	المجموع	٣٦٢	٢٢٣١٦ر٩٧			

ومـــن الجـــدول رقـــم (١٩) يظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة حيث كانت قيمـة ف (٤٩ر٤) عند مستوى دلالة (٠١٢ر٠) .

وباستخدام اختبـار شـيفية أشـارت النتـائج إلـى أن الفـروق كـانت لصـالح المديرين بمتوسط (١٤ر٢٨) مقابل (٥٠ر٢٦) للمرشدين و (٩١ر٢٢) للمعلميــن . حيث يرى المديرون أنهم يشركون المعلمين في إدارة المدرسة .

جدول رقم (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب العمل الحالي حول أهم العوامل التي تعيق إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث .

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخامس	بين المجموعات	٢	٥٦٤ر٩٩	٢٨٢ر٥٠	١٢ر٥	٠٠٦ر٠
	داخل المجموعات	٣٦٠	١٩٨٦٥ر٧٨	١٨ر٥٥		
	المجموع	٣٦٢	٢٠٤٣٠ر٧٧			

ومـــن الجدول رقم (٢٠) يظهر أن هناك فروقـــاً ذات دلالة حيث كـانت قيمة ف (١٢ر٥) عند مستوى دلالة (٠٠٦ر٠) .

وباستخدام اختبار شيفية ، أشارت النتائج إلى أن الفروق لصالح المعلمين بمتوسـط (٣١ر٢٣) مقـابل (٢٦ر٦٨) للمديريـن و (٢٦ر٥٦) للمرشـدين الطلابييـن . بمعنـى أن المعلميـن يـرون أن تلـك العوامـل تعيـق إسـهام الإدارة المدرسـية فـي الحـد مـن جنـوح الأحداث.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية في الحد من جنوح الأحداث وذلك من خلال العمل على : ـ

١- ربط الطلاب بالبئية بالمدرسية حيث بلغ المتوسط لهذا البعد (٢ر٩٦) .

٢- تفعيل الإدارة المدرسية للأنشطة حيث بلغ المتوسط لهذا البعد (٢ر٦٧).

٣- تقوية العلاقة بين الإدارة المدرسية والمنزل حيث بلغ المتوسط لهذا البعد (٢ر٥٤)

وهذا يتفق مع ما يراه المتخصصون حول الوسائل الفعّالة للقضاء على الانحراف (محضر ، ١٣٩٨هـ) حيث يرون أن القضاء على الانحراف والسلوك غير السوي يتم عن طريق :

١ـ توثيق العلاقة بين المنزل والمدرسة .

٢ـ تشجيع النشاط المدرسي .

٣ نشر الوعي التربوي بين الوالدين .

كما يتفق مع دراسة سليم (١٤١١هـ) الذي توصل إلى أن العلاقة الوثيقة بين البيت والمدرسة تساعد في الحماية من الانحراف ، وأن العلاقة القوية بين الطالب ومدرسته تقي كثيراً من الطلاب من الانحراف .

ويتفق كذلك مع دراسة الجهني (١٤١٦هـ) والذي توصل إلى أن للإدارة المدرسية دوراً في الوقاية من مشكلة المخدرات وأن الاتصال بين إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلاب والأجهزة ذات العلاقة له دوره الوقائي في الحد من هذه المشكله والتي هي إحدى صور جنوح الاحداث.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المدرسة تسهم بدرجة متوسطة في إشراك المعلمين في القيام بأعمال الإدارة المدرسية ٠ وهذا لا يتمشى مع الاتجاهات الحديثة في

الإدارة المدرسية كما يذكر كل من أو قيد بارودي وقيدر (العجيلي ١٩٨٢ م) ٠ والتي تؤكد على أهمية مشاركة المعلم عند وضع النظام والخطط المدرسية ، ذلك أنه العنصر الأساسي الفعال في العملية التربوية ٠

كما كشف التحليل العاملي (جدول رقم ١٦) أن إدارة المدرسة تسهم في الحد من جنوح الأحداث عن طريق :

١- توفير المناخ التنظيمي المناسب الذي يهتم بالعلاقات الإنسانية ، ومرونة النظام وتوفير الأنشطة المدرسية وتهيئة الجو الدراسي المريح ، وتنمية الثقة مع العناية بالمبنى المدرسي .

٢- التعاون مع المنزل في حل المشكلات بتشجيع أولياء الأمور على الاتصال بالمدرسة وتوظيف مجالس الآباء لحل المشكلات ، والاستفادة من خبرات أولياء الأمور ، ودعوتهم للمحاضرات وتقوية التعاون بين المدرسة والمنزل والتعرف على المشكلات في المحيط الأسري .

٣- إشراك المعلمين في أعباء الإدارة المدرسية للحد من الجنوح وذلك عن طريق أخذ آرائهم حول المشكلات الطلابية وإشعارهم بدورهم القيادي وإتاحة الفرصة لهم لمتابعة طلاب المدرسة وتخصيص جزء من نصابهم التعليمي لحل مشكلات طلابهم

أما معوقات الحد من الجنوح فتتمثل في :

١ــ ضعف كفاءة أداء العاملين في المدرسة كتدني مستوى تأهيل المعلمين والمرشدين وكثرة غيابهم وإهمالهم للفروق الفردية .

٢ــ تدني مستوى التجهيزات والاستعدادات مثل قلة ملاءمة المباني المدرسية وقلة مخصصات الأنشطة المدرسية وضعف تجاوب الطلاب وأولياء الأمور مع إدارة المدرسة .

ومن تحليل التباين (الجداول من ١٦ إلى ٢٠) يظهر أن هناك تبايناً في وجهات النظر بحسب طبيعة العمل في جميع الأبعاد ، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين المديرين والمرشدين والمعلمين ، وهذه النتائج تشير إلى أن إدراك المديرين وإدراك المعلمين وإدراك المرشدين يتباين حول إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث .

فيما يتعلق بالبعد الأول وهو (تقوية العلاقة بين الإدارة المدرسية والمنزل) كوسيلة للحد من جنوح الأحداث ظهرت هنالك فروق لصالح المديرين ، مما يعني أن المديرين يرون أن إدارة المدرسة تسهم بشكل جيد في تقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة وذلك من أجل الحد من جنوح الأحداث بينما يرى المعلمون والمرشدون غير ذلك .

وكذلك الحال بالنسبة لأهمية الأنشطة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث فالمديرون يرون أن إدارة المدرسة تعمل على تفعيل الأنشطة المدرسية من أجل الحد من جنوح الأحداث ولكن المرشدين والمعلمين لايوافقونهم في ذلك .

كما يرى المديرون أنهم يشركون المعلمين في أعباء الإدارة المدرسية مما يجعل مدير المدرسة يتفرغ للقيادة التربوية في حين لايرى المعلمون والمرشدون ذلك .

أما فيما يتعلق بربط الطلاب بالمدرسة كوسيلة للحد من جنوح الأحداث فقد ظهر هناك فروق لصالح المرشدين ، مما يعني أن المرشدين يرون أن إدارة المدرسة قليلة الإسهام في هذا البعد بينما المعلمون والمديرون لا يرون ذلك .

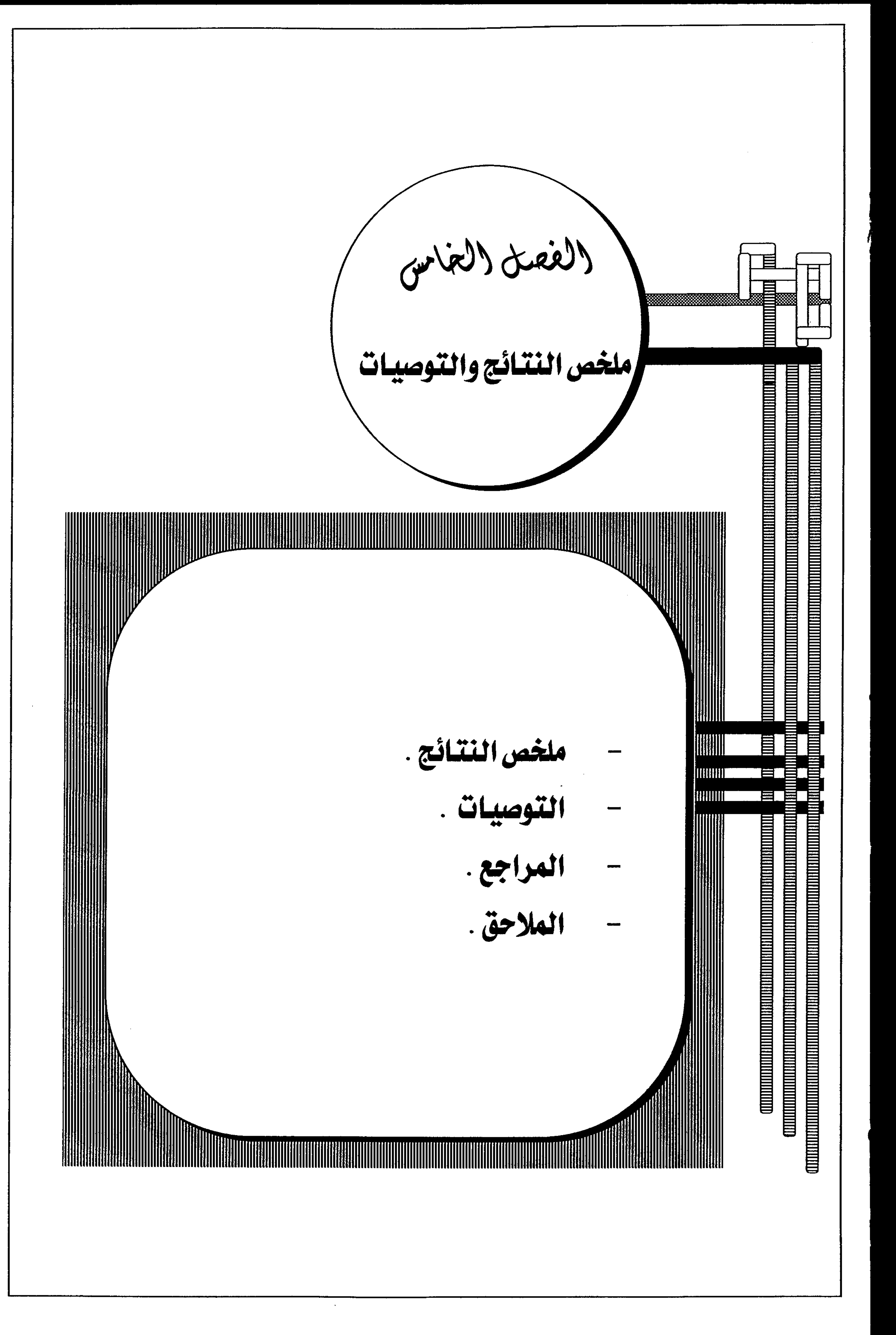
وفيما يتعلق بالعوامل التي تحد من فاعلية الإدارة المدرسية في مواجهة جنوح الأحداث فإن المعلمين يختلفون عن المديرين والمرشدين في نظرتهم حول هذه المعوقات، حيث يرون بأنها مؤثرة في حين لايرى المديرون والمرشدون ذلك .

والتباين في وجهات النظر له قيمة إدارية وتربوية ، فأقطاب العملية التعليمية

داخـل المدرسـة غـير متفقيـن فـي وجهـات النظـر ، ممـا يجعـل مــن الصعــب تحديــد استراتيجيات الحد من الجنوح ، وتحديد المعوقات .

والاختلاف بين أقطاب العملية التعليمية يعتبر في نظر التربويين معوقاً من معوقات نجاح العملية التعليمية .

وما يمكن التأكيد عليه في هذه الدراسة أن نتائجهــا تشـير إلـى تعـاظم دور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث وهذا ليس بمستغرب فقـد دأبـت وزارة المعـارف في السنوات الأخيرة إلى تطوير معايير اختيار مديري المـدارس وتهيئتهـم جيـداً لـلإدارة المدرسية الحديثة ، كما تقيم كثيراً من الدورات التدريبية لمديري المدراس لرفع كفـاءتهم تربوياً . وكذلك في مجال الإرشاد الطلابي ، يلاحظ أن وزارة المعارف تعطى أهمية بالغة له لإدراكها بإسهامه في وقاية الطلاب من الانحراف ودوره الهام في حل مشكلاتهم.


الفصل الخامس
ملخص النتائج والتوصيات
- ملخص النتائج .
- التوصيات .
- المراجع .
- الملاحق .

ملخص النتائج

١- ظهر من تحليل التكرارات أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية (٢ر٥٤) في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث وذلك عن طريق : ـ

أ. تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة . (٣ر٤٢) .

ب. زرع الطمأنينة في نفوس الطلاب من خلال العلاقة الجيدة بين المدرسة والمنزل (٣ر٠٤)

ج. استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل.(٢ر٩٠) .

٢- ظهر من تحليل التكرارات أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية (٢ر٩٦) في ربط الطلاب بالمدرسة للحد من جنوح الأحداث وذلك عن طريق : ـ

أ. إشعار الطلاب بأن المدرسة ملكهم ولابد من الحرص على ممتلكاتهم.(٣ر٣١)

ب. مراعاة الفروق الفردية أثناء التعامل مع الطلاب . (٣ر٢٤) .

ج. البعد عن استخدام الشدة . (٣ر٠٣) .

٣- ظهر من تحليل التكرارات أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية (٢ر٦٧) في تفعيل الأنشطة المدرسية للحد من جنوح الأحداث وذلك عن طريق : ـ

أ. توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب . (٣ر٠٢) .

ب. منح مرونة مناسبة في اختيار نوع النشاط . (٢ر٩٢) .

ج. توجيه الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية . (٢ر٧٧) .

٤- ظهر من تحليل التكرارات أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة متوسطة (٢ر٣٣) في تفعيل إشراك المعلمين في أعباء الإدارة للحد من جنوح الأحداث وذلك عن طريق : ـ

أ. تفعيل دور المرشد الطلابي في الكشف عن مشكلات الطلاب . (١ر٣)

ب. إشعار المعلمين بثقة الإدارة بما يقومون به من دور إيجابي في الوصول إلى نفسية الطالب .(٠٦ر٣) .

ج. إعطاء اهتمام مناسب لدور المرشد الطلابي في حل مشكلات طلابة (٢ر٨٥)

٥- ظهر من تحليل التكرارات جدول رقم (١٢) أن من أهم العوامل التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في مواجهة جنوح الأحداث هي :-

أ. كثرة أعباء المعلمين . (٣٩ر٣) .

ب. ضعف تجاوب أولياء الأمور مما يحد من متابعة الإدارة المدرسية لمشكلات الطلاب(١٠ر٣)

ج. قلة ملاءمة المباني المدرسية لممارسة النشاط المدرسي بشكل جيد.(٨٢ر٢)

٦- ظهر من استخدام التحليل العاملي (جدول ١٤ ، ١٥) أن أبعاد التأثير الإيجابي والسلبي على جنوح الأحداث خمسة أبعاد ، تتعلق ثلاثة منها بالحد من جنوح الأحداث وهي : (المناخ التنظيمي ، التعاون مع المنزل لحل المشكلات ، وإشراك المعلمين) بينما يتعلق عاملان بمعوقات الحد من الجنوح وهما (ضعف كفاءة الأداء ، وتدني الاستعدادات والتجهيزات) .

٧- ظهر من تحليل التباين (جدول ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) أن هناك تبايناً في وجهات النظر بحسب طبيعة العمل للمجيب (مدير ، مرشد ، معلم) في جميع أبعاد الدراسة الخمسة .

التوصيات

١- أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المدرسة تسهم بدرجة عالية نسبياً في الحد من جنوح الأحداث من خلال الابعاد الثلاثة التالية :-

ربط الطلاب بالبيئة المدرسية ، وتفعيل الانشطة المدرسية التي تسد الفراغ لدى الطلاب ، وتقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل ، وهذا التدرج بحسب متوسط المفردة للبعد . إلا أن هناك مفردات أظهرت استجابات افراد العينة ، وأن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة متوسطة أو منخفضة فيها . وعليه توصى الدراسة بضرورة العمل على تفعيل العلاقة بين المدرسة والمنزل، ذلك أن الإطار النظري أكد كثيراً على ضعف تلك العلاقة .

٢- أظهرت نتائج الدراسه ان الاداره المدرسية تعمل على إشراك المعلمين في القيام بأعمال الادارة المختلفة بدرجة متوسطة مما يعني عدم تفرغ مدير المدرسة للقيادة التربوية بالصورة المطلوبة، لذا توصي الدراسة بضرورة إشراك المعلم في إدارة العمل التربوي ، ذلك أن نجاح العملية التربوية يرتكز وبدرجة كبيرة على نجاح المعلم في مهنته ومشاركته الفعلية في مدرسته في عملية التطوير والتحسين ، فالمعلمون الذين يشتركون بانتظام وفعالية في رسم السياسة والخطط التعليمية اكثر تحمساً لها من غيرهم .

٣- أظهرت نتائج الدراسة ان المعوقات تحد بدرجة متوسطة من إسهام الإدارة المدرسية في مواجهة جنوح الأحداث . وكانت أهم تلك المعوقات ((كثرة أعباء المعلمين ، ضعف تجاوب أولياء الأمور ، قلة ملاءمة المباني المدرسية ((لذا يوصي الباحث بالعمل على تخفيف اعباء المعلم ، وتشجيع اولياء الامور على الاتصال المستمر بالمدرسة وتوظيف المبنى المدرسي في ضوء الإمكانيات المتاحة

٤- أظهرت نتائج تحليل التباين أن هناك اختلافاً في وجهات نظر كل من المديرين والمعلمين والمرشدين الطلابيين في جميع أبعاد الدراسة . فاقطاب العملية

التعليمية داخل المدرسة غير متفقين في وجهات النظر مما يجعل من الصعب تحديد استراتيجيات الحد من الجنوح وتحديد المعوقات . وإذا كان الاختلاف بين أقطاب العملية التعليمية يعد معوقاً من معوقات نجاح العملية التعليمية فإن الدراسة توصي بأن تقوم إدارة المدرسة بالعمل على أن تكون وجهات نظر أقطاب العملية التعليمية متطابقه لمواجهة جنوح الأحداث وذلك من خلال إشراك جميع أقطاب العملية التربوية من مدرسين ومعلمين ومرشدين في جميع الأعمال الإداريه المختلفة ، مما يتيح لهم العمل والاطلاع عن قرب على الأساليب المتبعة في إدارة المدرسة للحد من جنوح الأحداث .

٥- الاهتمام بتأهيل كل من المديرين والمعلمين حيث أشارت الدراسات وأدبيات البحث أن هناك قصوراً واضحاً في إعداد واختبار تلك الفئات وبما يتلاءم وطبيعة التعامل مع الأحداث.

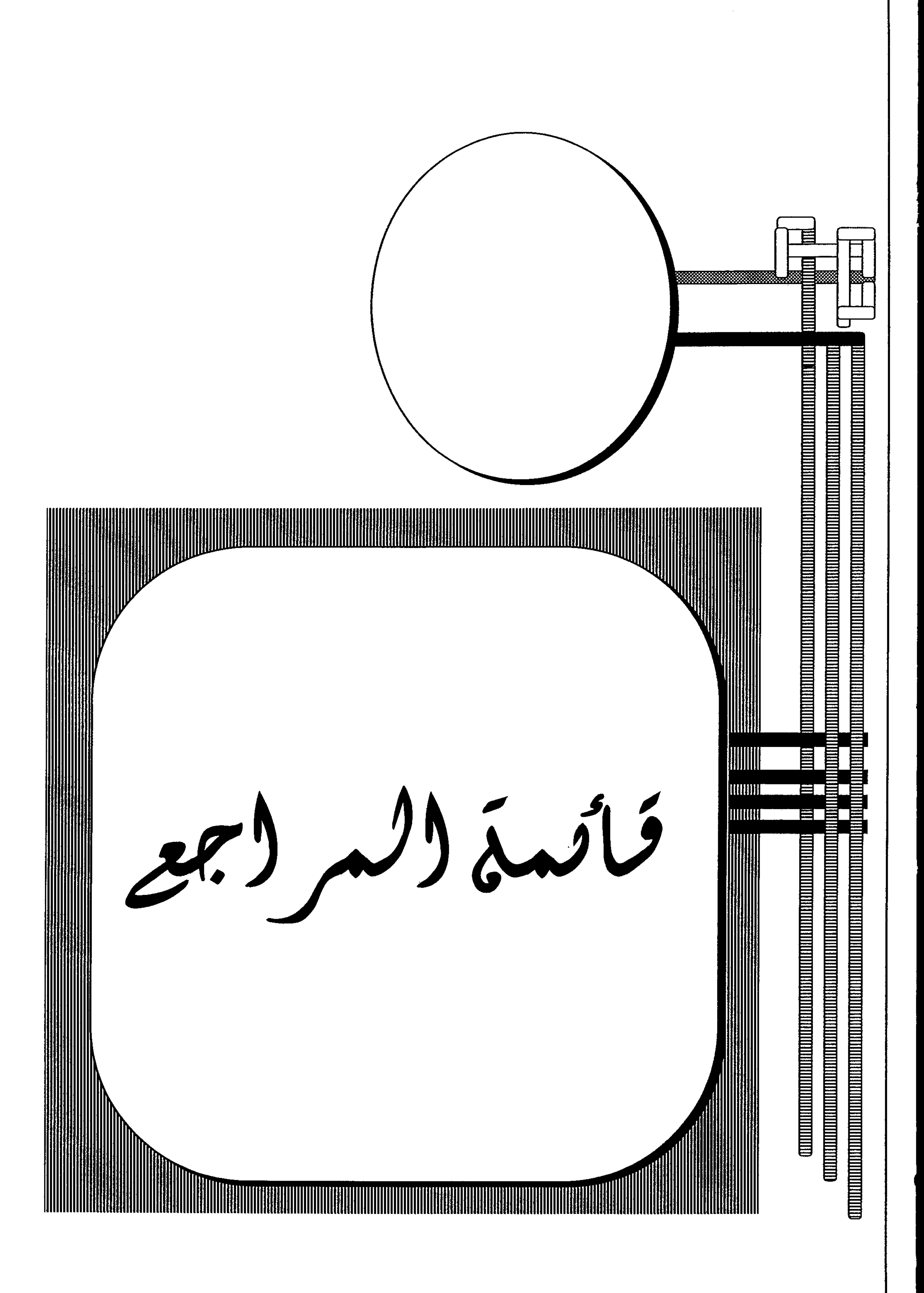
٦- رغم ما أشارت إليه هذه الدراسة من إسهام جيد للإدارة المدرسية في تهيئة البيئة المدرسية ، إلا أن الطريق مازال في أوله مما يتطلب مزيداً من الجهد في سبيل هذا المجال .

٧- إعادة النظر في الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس حيث اتضح من الإطار النظري أنه في كثير من الحالات تجد مدير المدرسة لا يملك الصلاحيات التى تخوله مواجهة المشكلات المدرسية أو اتخاذ قرارات تتعلق بالطلاب .

٨- التركيز على تطوير برامج وإعداد المرشدين الطلابيين بشكل فعال لما لذلك من أهمية في طبيعة التعامل مع الأحداث .

٩- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المماثلة على مناطق ومراحل أخرى لاحتمالية وجود فروق في النتائج حسب كل منطقة ومرحلة .

١٠- ضرورة إجراء دراسات على كل محور من تلك المجالات مستقبلاً لتكون الصور أوضح .


قائمة المراجع

المراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الكتب العربية :

١- أبو الخير ،طه والعصره ، منير(١٩٦١م) . **انحراف الحدث في التشريع العربي والمقارن** ، الأسكندرية: منشأه المعارف .

٢- أبو الفتيوح، رضوان وآخرون.(١٩٧٣م): **المدرس في المدرسة والمجتمع**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- أحمد، علي فؤاد. **الأساليب التربوية والتعليمية لعلاج الأحداث المنحرفين**.

٤- أسعد ، مخائيل .(١٩٧٧م). **علم الاضطرابات السلوكية** ، بيروت: الأهلية للنشر.

٥- إبراهيم ، زكريا ، (١٩٥٨م). **الجريمة والمجتمع** ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

٦- إسماعيل ، عزت سيد وآخرون. (١٩٧٥م). **السلوك المنحرف للأبناء** ، دراسه اجتماعية، انحراف الصغار في المجتمع الكويتي ، الكويت: مكتبة كنعان.

٧- اسماعيل ، رجب أحمد .(١٩٩٥م). **الإدارة التعليمية المدرسية** ، مكتبة النهضة ، القاهرة .

٨- بستان ، أحمد عبدالباقي – وطه حسن جميل. (١٩٨٣م). **مدخل إلى الادارة التربوية** ، الكويت: دار القلم الكويت ط ١ .

٩- ثروت ، جلال . (١٩٧٩م). **الظاهرة الإجرامية** ، الأسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية .

١٠- جابر ، سامية محمد .(١٩٨١م). **الانحراف الاجتماعي** ، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية

١١- جعفر ، على محمد .(١٩٩٢م). **الأحداث المنحرفون**. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

١٢- جلال سعد ،(١٩٨٠م). في الصحة العقلية ، الأسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة .

١٣- جمجوم، هشام محمد .(١٤١١هـ). سيكولوجية الإدارة ، جدة: دار الشروق.

١٤- جمعية الاجتماعيين .(١٩٩٥م). ظاهرة جناح الأحداث في مجتمع الإمارات . دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٥- حجي ، أحمد إسماعيل.(١٩٩٥م). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، مكتبة النهضة العربية .

١٦- الحقيل ، سليمان عبدالرحمن.(١٤١٦هـ).الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة،ط ٥

١٧- الحنفي ، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ). للاشتباه والنظائر في فقه الحنيفية(دترم للحموي بهامشته).

١٨- الخطيب ، برادح عامر وآخرون .(١٩٨٤م). الإدارة والإشراف التربوي ، اتجاهات حديثة ، عمان : دار الندوة للنشر .

١٩- خفاجي ، حسن علي. (١٩٨١م). دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، جدة: المدينة للنشر، ط٢ .

٢٠- خلف، عمر محمد (١٩٨٦م). أساسيات الادارة والاقتصاد في التنظيمات التربوية ، الكويت: ذات السلاسل .

٢١- الدباغ ، فخري .(١٩٧٥م). جنوح الأحداث : الموصل ،دار الكتب للطباعة.

٢٢- الدوري ، عدنان وآخرون . (١٩٧٤م). دراسة ظاهرة جناح الأحداث بالكويت ، مجلس التخطيط ، إدارة التخطيط ، جامعة الكويت .

٢٣- الدويك ، تيسير وآخرون .(ب.ت). أسس الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .

٢٤- زهران ، حامد. (١٩٧٨م). الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة: عالم الكتب ، ط٢ .

٢٥- الزواوي ، طارق. (١٤٠١هـ). دراسة مختارة لعدد من مشكلات التعليم العام للبنين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

٢٦- سليمان ، عرفات عبدالعزيز.(١٤٠٧هـ). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي المعاصر. مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧- السمالوطي ، نبيل محمد.(١٩٨٣م). الدراسة العلمية للسلوك الانحرافي ، جدة: دار الشروق جدة ط١ .

٢٨- سمعان ، وهيب ومرسي محمد منير .(١٩٨٩م). الادارة المدرسية الحديثة ، مصر: دار المعارف ، ط ٤ .

٢٩- الشوربجي البشرى.(١٩٨٥م). رعاية الأحداث في الإسلام والقانون المصري ، الأسكندرية : دار المعارف .

٣٠- الصالح، محمد بن أحمد .(١٤٠٢هـ). الشريعة الإسلامية ودورها في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة، الرياض .

٣١- عارف ، محمد(١٩٧٥م). جريمة في المجتمع ، القاهرة: مكتبة الانجلو ، ط١ .

٣٢- عبد الرحمن ، نايل وآخرون.(١٩٨٣م). المبادئ العامة للدفاع الاجتماعي .عمان: المطبعة الأردنية .

٣٣- عبد الرحمن. (١٩٦٩م). مشكلات طلاب المرحلة الثانوية بالاردن ، عمان .

٣٤- عبدالدائم ، عبدالله .(١٩٧٤م). التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ، دار العلوم للملايين .

٣٥- عبيد ، رؤوف . (١٩٧٤م). مبادئ علم الإجرام ، دار الفكر العربي ، ط٣ .

٣٦- العجيلي ، عيسي صالح . (١٩٨٢م). مشاركة المدرسين في الإدارة المدرسية: ليبيا ، طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام.

٣٧- عرفات ، عبدالعزيز . (١٩٧٧م). **الاتجاهات التربوية المعاصرة** ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٨- العصرة ، منيرة .(١٩٧٤م). **انحراف الأحداث ومشكلة العوامل** ، الأسكندرية: المكتب المصري الحديث .

٣٩- العمار ، ابراهيم عبدالله (١٩٧٩م). **مشكلات طلبة المرحلة الاعدادية وحاجاتهم الإرشادية** . عمان: جمعية عمال المطابع الوطنية .

٤٠- العوجي ، مصطفى (١٩٨٥م). **التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف** ، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .

٤١- العوجي، مصطفى . (١٩٨٥م). **التربية البدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف. الرياض**: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

٤٢- عوني ، (١٩٤٣م). **أهم المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية** .

٤٣- عيسوي،عبد الرحمن.(ب.ت).**سيكولوجية الجنوح**، **الأسكندرية**: منشأة المعارف

٤٤- غباري ، محمد سلامه محمد.(ب.ت). **أسباب جنوح الاحداث** ، الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٤٥- غنيم ، خالد اسماعيل.(١٤٠٨هـ). **مشكلات تربوية معاصره** ، دار رويد .

٤٦- غيث ، محمد عاطف.(١٩٧٩م). **قاموس علم الاجتماع** ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤٧- فهمي ، . (١٩٧٩م). أهم المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالقاهرة . القاهرة .

٤٨- فهمي ، محمد سيف الدين ومحمود ، حسين عبد الملك. (١٤١٤هـ). تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط١

٤٩- فهمي ، مصطفى.(١٩٧٥م). سيكلوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة : مكتبة مصر.

٥٠- القاضي عبدالله سالم. (١٤١٣هـ). **الإدارة المدرسية المهام والمسؤوليات** ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية .

٥١- الكتاني ، ادريس .(١٩٧٦م). **ظاهرة انحراف الأحداث** ، الرباطك مطبعة التوس ، ط١ .

٥٢- كشميري ، محمد عثمان.(١٩٨٥م). اتخاذ القرارات الإدارية لدى بعض مديري المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية ، دراسات تربوية ، مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود مجلد ٢.

٥٣- مبولي ، جلال . (١٤٠٥هـ). تطور ملامح جنوح الاحداث في المملكة العربية السعودية ، مركز البحوث ، جامعة الملك سعود .

٥٤- محضر ، حسين عبدالله .(١٩٧٩م). الجديد في الادارة المدرسية ، جدة: دار الشروق ، ط ٢ .

٥٥- مرسي ، محمد منير .(١٩٩٥م). الادارة التعليمية ، القاهرة: عالم الكتب.

٥٦- المصري، جمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ) **لسان العرب** ٠

٥٧- مصطفى ، حسن وآخرون. (١٩٨٩م). اتجاهات جديدة في الادارة المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ط ٤ .

٥٨- مصطفى ، صلاح عبدالحميد .(١٤٠٢هـ). الادارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر ، الرياض: دار المريخ .

٥٩- مطاوع ، ابراهيم عصمت وحسن ، أمينه احمد (١٤٠٩هـ). الاصول الإدارية للتربية، جدة: دار الشرق ،ط ٢ .

٦٠- المغربي ، سعد ، السيد احمد الليثي .(١٩٦٧م). **الفئات الخاصة وأساليب ورعايتها** ، مكتبة القاهرة ط١ .

٦١- القوزي ، بلغيث بن حمد .(١٤١٠هـ). **الإدارة المدرسية** ، الرياض: الفرزدق التجارية.

٦٢- القوزي، بلغيث بن حمد. (١٤١٢هـ).مدير المدرسة بين التنظيم الإداري والإشراف الفني. مكة المكرمة: دار الثقافة للطباعة.

٦٣- ملائكة ، عبد العزيز محمد .(١٣٩٧هـ). تنمية مهارات القيادة الإدارية .

٦٤- ناصر ، إبراهيم.(١٩٨٧م). أسس التربية . الأردن، عمان: دار عمار .

٦٥- الهمشري محمد علي وعبدالجواد ، وفاء محمد. (١٤١٧هـ). مشكلة الاطفال الجانحين ، الرياض: مكتبة العبيكان ، ط ١ .

٦٦- الياس ، طه الحاج. (١٩٨٤م). الادارة التربوية والقيادة – مفاهيمها ونظرياتها، الأردن: مكتبة الاقصى ، ط ١ .

٦٧- الياسين ، جعفر عبدالامير. (١٩٨١م). أثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، بيروت: عالم المعرفة ، ط ١ .

ثالثاً : الرسائل العلمية :

١- أحلام، ليلى عبدالحميد (١٩٨٣م).اتجاهات المعلمين نحو بعض مشكلات التلاميذ في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة.، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

٢- الجهني، مشعل بن نافع.(١٤١٦هـ). الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مشكلة المخدرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية بمكة المكرمة.

٣- سليم ، محمد بن مسفر . (١٤١١هـ). دور الادارة المدرسية في الوقاية من جنوح الاحداث ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الرياض: المعهد العالي للعلوم الأمنية.

٤- الشرقاوي ، أنور محمد (١٩٧٠م) . دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٥- العسيري، عبدالله بن علي .(١٤١٧هـ). استراتيجية المديرين في إدارة المشكلات السلوكية لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة: جامعة أم القرى ، كلية التربية.

٦- علي ، حسن محمد بيومـي .(١٩٨٠م). **حرمـان الطفـل مـن الام وعلاقتـه ببعـض نواحي التكيف الشخصي والاجتمـاعي** ، رسـالة ماجسـتير غـير منشـوره ، كليـة التربية ، جامعة الزقازيق .

٧- علي ، خضر .(١٤٠٥هـ). **مشـكلات المرحلـة المتوسـطة والثانويـة بالمنطقـة الوسطى والشرقية والغربيـة المملكـة العربيـة السعودية**،رسـالة ماجسـتير غيرمنشورة. .

٨- غالي ، محمد أحمد.(١٩٦٤م). **دراسة مقارنـة للجانحين والعصـابيين مـن حيـث تنظيم الشخصية**.رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٩- الغامدي ، حسين حسن عبدالفتاح. (١٩٨٤م). **دراسة مقارنـة لسمات الشخصية المميزه للجـانحين وغـير الجـانحين فـي المملكـة العربيـة السعودية** . رسـالة ماجستير غير منشوره ، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى .

١٠- النسور، محمد أحمد محمـد محمـود.(١٩٩٥م). **أثـر توقعـات المعلميـن والمـدراء والطلبـة لـدور المرشـد علـى فعاليتـه فـي تقديـم الخدمـات الإرشـادية** ، رسـالة ماجستير غيرمنشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا.

١١- موسى، سعدي نعته ، **معاملـة الوالديـن وعلاقتهمـا بجنـوح ابنـائهم** ، رسـاله ماجستير غير منشوره) .

رابعاً : الأبحاث والمقالات :

١- شمس ، محمد محمود وعقـاد ، وعدنـان عبدالحميـد.(١٤١٢هـ). **تـأثر العوامـل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة** . سلسلة بحـوث مركـز ابحـاث مكافحة الجريمة .

خامساً : الدوريات :

١- أبو فردة، إبراهيم محمـد.(١٩٩٧م). **الإدارة المدرسية**. المركـز العربـي للبحـوث التربوية لدول الخليج .

٢- حسون، تماضر .(١٤٠٩هـ). دور البيت ، المدرسة، وسائل الإعلام وانحراف الأحداث في الوطن العربي. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، المجلد الرابع ، العدد السابع ، ربيع الثاني.

٣- الطوربي ، عمر بشير .(١٩٧٧م). **الإدارة المدرسية**، ليبيا ، طرابلس: مجلة كلية التربية ، العدد السادس ، ص ١٦٢.

٤- نصر ، نوال أحمد (١٩٩٣م) : **الدور القيادي لناظر مدرسة التعليم الأساسي كما يراه المعلمون**، دراسات تربوية ، المجلد الثامن ، الجزء (٥٥) .

٥- الجبر ، عبدالله عبدالطيف. (١٤١٤هـ) . **القيادة التعليمية تصور يسبق التطبيق. حولية كلية التربية** جامعة قطر : العدد ١٠، السنة ١٠ .

٦- حسين ، عبدالله غلوم وآخرون . (١٤٠٤هـ). رعاية الاحداث الجانحين بالدول العربية الخليجية ، **سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية** ، العدد ٣ .

٧- شتا ، السيد علي .(١٤٠٤هـ).**علم الاجتماع الجنائي** ، نشرة دار الاصلاح .

٨- الشيباني ، عمر التومي.(١٤١١هـ). دور التربية في وقاية الأحداث عن الانحراف في الوطن العربي ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية** ، المجلد الخامس ، العدد العاشر .

٩- عبدالرحمن ، هاني.(١٩٦٧م). من هو الاداري التربوي الفعال ، **مجلة رسالة المعلم** ،العدد ١ .

١٠- المنيع محمد عبدالله. (١٤٠٩هـ). أثر الانماط الإدارية للمديرين على أعمالهم في المدارس، **مجلة جامعة الملك سعود**،العلوم التربية مجلد ١ العدد ٢٠١ .

١١- الهاشل ، سعد جاسم. (١٤٠٧هـ). القيادة التربوية في الفكر المعاصر ، **حولية كلية التربية** ، جامعة قطر السنة ٥، العدد ٥.

سادساً : المراجع الاجنبية :

1- Andry R.G (1971). " **Delinguency and parental Pathology ، Studyin ,Forensic and Clinical Pyachology** " .

2- Burt sircyril , (1971). " **The young Delinguent**" , London: University of London Press

٣- اسفين هوجنت (١٩٨٨م). المشاكل السلوكية داخل قاعات الدراسة التي يشكو منها معلمون المرحلة الثانوية .

٤- Travis Hirschi (ب.ت) أسباب جنوح الاحداث (ترجمة محمد غباري) ، الأسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

٥- نيول ، كلارنس .(١٩٨٨م). السلوك الانساني في الادارة التربوية ، (ترجمة طه الحاج الياس ومحمد خليل) ، عمان: الدار العربية للتوزيع والنشر .

٦- إيكيهورن ، أوجست .(١٩٦٦م). ترجمة ، سيد محمد غنيم ، الشباب الجامح ، القاهرة : دار المعارف .

٧- كليبتارد ، مارشال (١٩٦٦م). اسهام علم الاجتماع في فهم السلوك المنحرف (ترجمة سيد محمد الحسيني،القاهرة:المجلة الجنائية القومية،مجلد ٩) عدد ٣.

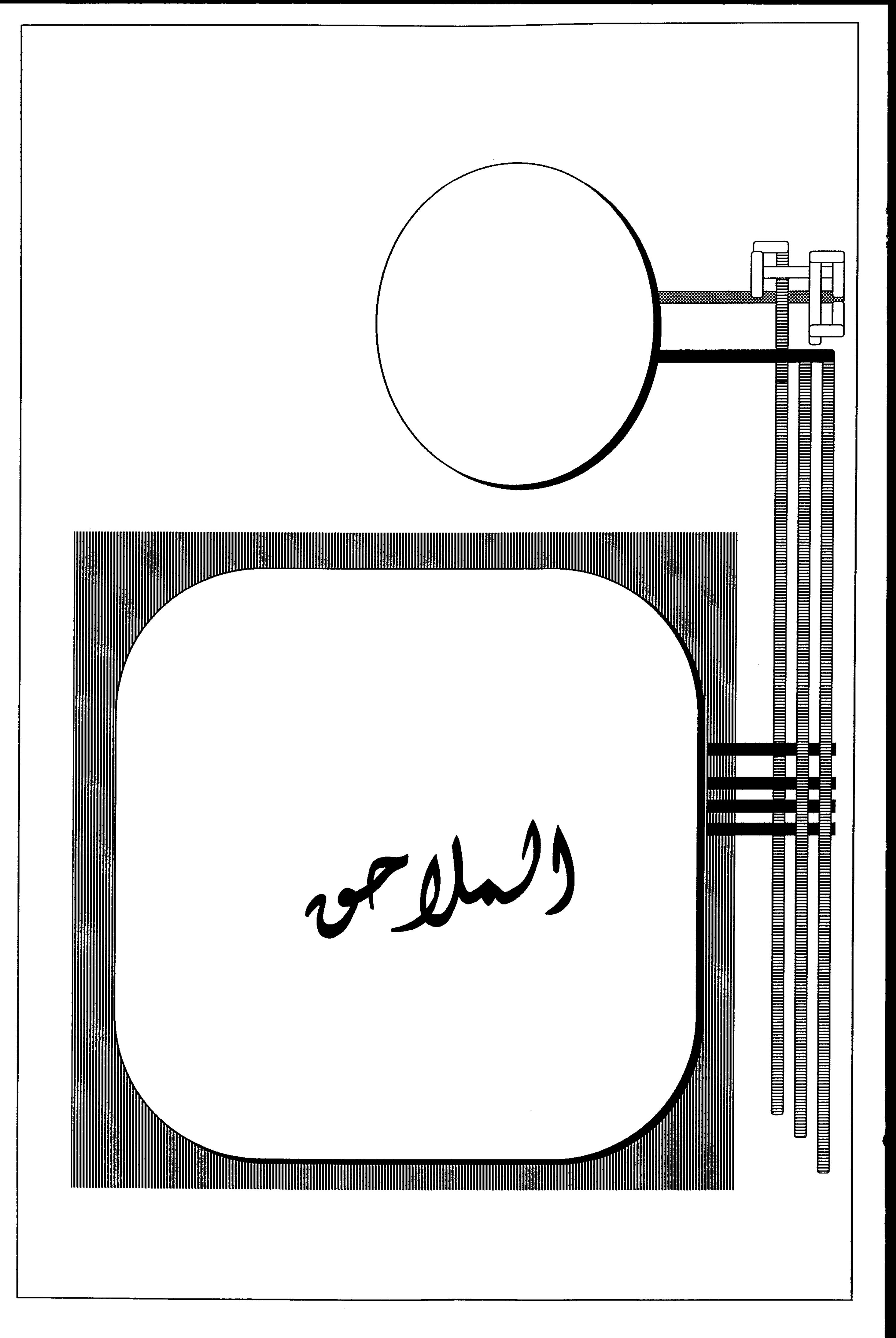
٨- تيميز ، نويل . (١٩٨١م). ترجمة ، غريب محمد سيد أحمد علم الاجتماع ، دراسة المشكلات الاجتماعية ، الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٩- لازاروس ، دنشارد .(١٩٨١م). الشخصية (ترجمة سيد محمد غنيم ، جدة: دار الشروق ، ط١ .

١٠- مورتس ، برونالد وإلن تمولر (١٩٦٥م). ترجمة إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل . التوجيه في المدرسة ، دار النهضة العربية .

١١- مورس ، (١٩٤٥م). أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية .

١٢- موني . (١٩٤٣م). أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب وطالبات المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الامريكية .


الملاحق

ملحق رقم (أ)

الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور / **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حيث أنني اعتزم القيام بعمل دراسة بعنوان ((**اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**)) كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

لذا آمل من سعادتكم التكرم بالإطلاع على الإستبانة المرفقة وتحكيمها من حيث تحديد صلاحية العبارات من عدم صلاحيتها واقتراح الصياغات المناسبة وإضافة ما ترونه يفيد البحث.

وأنتهز هذه الفرصة لأتقدم بخالص الشكر والعرفان لصدق تعاونكم والله يحفظكم

الباحث

إبراهيم إبراهيم القحاص

م	الفقرات	ملائمة	تحذف	تعدل	التعديل المقترح
١	ينبغي على مديـــر المدرســـة أن يؤمن بالعرف والعـــادات والتقاليد القبلية للبيئة التى تقع فيها مدرسته.				
٢	ينبغي على المعلم أن يتسم بالهيبة والشدة.				
٣	ينبغـــي تخفيـــض نصـــاب المعلـــم من الحصص الأسبوعية من أجل مساعدة إدارة المدرســـة فـــي وقاية الطلاب من الجنوح والانحراف.				
٤	ينبغي على مدير المدرسة مناقشة المعلمين فـــي قضايـــــا ومشكلات الطلاب التى تعتبر مؤشـــراً للانحراف والجنوح .				
٥	يـاثر سلوك الطلاب بالمنبى المدرسي من حيـــث التصميم والاتساع والتنظيم.				
٦	يهتم النشاط اللامنهجي في تقوية احساس الطلاب بالمسؤولية لاسيما إذا كان النشاط من اختيارهـــم وتنفيذهم.				
٧	ينبغي على المعلم الإسهام في حل مشكلات طلابـه خارج حدود المدرسة مستعيناً بإدارة المدرسة.				
٨	ينبغي على إدارة المدرســـة التعرف على ظروف أسرة الطالب المشكل لمعرفة أسباب الانحراف.				
٩	ينبغي على المعلـــم أن يتســـم بالحس المرهف والشعور بالمسؤولية تجاه ما يــــراه من سلوك غير سوى لـــدى طلابه.				
١٠	ينبغي علـى المعلـم أن يكـون مشـاركاً إيجابيـاً مـع مدير المدرسة في حل مشكلات الطلاب.				
١١	ينبغي على إدارة المدرســـة أن توفـــــر الأمن والطمأنينية لدى طلابها من خلال التعاون المستمر بينها وبيـــن منزل الطالب				

م	الفقرات	ملائمة	تحذف	تعدل	التعديل المقترح
١٢	ينبغي على إدارة المدرسة أن تعقد اجتماعات دورية للمعلمين لمناقشة مشكلات الطلاب وسلوكياتهم الخاطئة وابداء الرأي فيها .				
١٣	ينبغي على أدارة المدرسة مناقشة مشكلات الطلاب السلوكية على رأس موضوعاتها مع مجلس الآباء لوضع أنسب الحلول.				
١٤	ينبغي على إدارة المدرسة أن لا تسرع في استخدام العقاب البدني كحل لردع الطلاب المشكلين (الجانحين) .				
١٥	ينبغي على إدارة المدرسة أن تتيقظ لكشف سلوك الطالب / الطلاب (الجانح / الجانحين) والتعامل معه / معهم بالأسلوب الملائم.				
١٦	ينبغي على إدارة المدرسة وضع الطلاب في مواقف متنوعة تكسبهم الشعور بالمسؤولية نحو تصرفاتهم.				
١٧	ينبغي على إدارة المدرسة إشراك بعض الطلاب في اجتماعات مجالس المدرسة المتنوعة واحترام آرائهم وتشجعيهم على المساهمة الفعالة.				
١٨	ينبغي على أولياء الأمور التعاون الكامل مع إدارة المدرسة من أجل إزالة أسباب جنوح الطلاب.				
١٩	ينبغي توفير الموارد المالية أمام إدارة المدرسة للإنفاق على الأنشطة اللامنهجية كأسلوب وقائي وعلاجي لمشكلات الانحراف.				

م	الفقرات	ملائمة	تحذف	تعدل	التعديل المقترح
٢٠	ينبغي على إدارة المدرسة مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم التى تعرضم للغياب الكثير مما يساعد على انحراف الطلاب وجنوحهم.				
٢١	ينبغي على إدارة المدرسة استخدام أساليب التشدد والحزم عند صياغة قراراتها.				
٢٢	ينبغي على إدارة المدرسة أن تتسم بالمرون واتاحة الفرصة لجهات أخرى عند وضع قرارات تربوية.				
٢٣	لا ينبغي على مدير المدرسة أن يتسم بالتفاهم لوجهات نظر الطلاب قبل اتخاذ قرارات العقاب.				
٢٤	لا يتعين على المدير أن يكون مؤهلات تربوياً وعلمياً على نحو عال بل يكفي ذلك قدراً ممتوسطاً .				
٢٥	لا يتعين على المدير أن يكون إدارياً بارعاً من أجل تحقيق أهداف مهنية بل تكفى شخصيته المتسامحة.				

ملحق رقم (٢)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

سعادة .... **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نظراً لما لكم من خبرة ودراية بالعملية التعليمية بحكم المجال والمعايشة ، ومن منطلق التعاون لخدمة التربية والتعليم في هذا البلد ، فإنه يسعدني أن يكون لكم دور بارز في إبداء الرأى حول موضوع هذه الدراسة وهو (**إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث في المرحلة المتوسطة**) وإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لهذا الإسهام وسيكون لمشاركتكم الأثر البالغ في تحقيق أهداف هذه الدراسة .

وعليه ، أضع بين أيديكم هذه الاستبانة والتى تعتبر جزءاً مهماً لإكمال هذه الدراسة آملاً الإجابة على فقراتها بصراحة ووضوح ، علماً بإن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض الدراسة فقط .

وفيما يلي نموذج للإجابة :

الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
دراسة أسباب الانحراف			✓		
تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة	✓				

فالإجابة (أحياناً) تشير إلى أن إدارة مدرستك تعمل أحياناً على دراسة أسباب الانحراف ولكن ليس بصفة دائمة أو غالبة .

أما إجابة (دائماً) فذلك يعنى أن إدارة مدرستك تشجع دائماً أولياء أمور الطلاب على الاتصال بالمدرسة وبالتالي التعاون على العمل للحد من الجنوح .

الباحث

إبراهيم بن إبراهيم القحاص

أولاً : العلاقة بين المدرسة والمنزل :

للحد من جنوح الأحداث عن طريق تنمية العلاقة بين المدرسة والمنزل تعمل إدارة مدرستك على :

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	الفقرات	م
					تشجيـــع أوليـــاء الأمور على الاتصال المستمـــر بالمدرسة	١
					الحــرص علـــى التعرف على وجود مشكلات في المحيط الأسري للطالب .	٢
					متابعة المحتمل جنوحهم.	٣
					زرع الطمأنينة في نفوس الطلاب من خلال العلاقة الحميدة بين المدرسة والمنزل.	٤
					دراسة أسباب الانحراف بالتعاون مع المنزل.	٥
					توظيف مجلس الآباء في حل مشكلات الطلاب.	٦
					دعوة أولياء أمور الطلاب لمحاضـــــرات تزيد من خبرتهم بخطورة هذه المرحلة .	٧
					استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقـــة بين المدرسة والمنزل .	٨
					الإستفادة من أوليـاء الأمور ذوي الخبرة والمعرفـة لتحديـــد أفضل الأساليب المناسبة لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل.	٩
					تكوين قاعدة معلوماتية شاملة عن الطلاب .	١٠

ثانياً : ربط الطلاب بالمدرسة :

للحد من جنوح الأحداث تعمل إدارة مدرستك على :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تحسين وضع المبنى المدرسي بما يلائم ظروف التعليم الحديث.					
٢	توظيف المبنى المدرسي لتحقيق متطلبات التعليم الجيد .					
٣	إشعار الطلاب بأن المدرسة ملكهم ولابد من الحرص على ممتلكاتها.					
٤	تنمية العلاقات بين الطلاب المتفوقين وغيرهم من الطلاب .					
٥	زرع الإخاء والمحبة بين الطلاب ليزداد ارتباطهم بالمدرسة .					
٦	البعد عن استخدام الشدة .					
٧	مراعاة الفروق الفردية أثناء التعامل مع الطلاب.					

ثالثاً : الإدارة المدرسية والأنشطة :

لتفعيل الأنشطة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث ، تعمل إدارة مدرستك على:

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب.					
٢	منح مرونة مناسبة للطلاب في اختيار نوع النشاط.					
٣	احترام آراء الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.					
٤	الإعداد الجيد للأنشطة المدرسية وفق خطط مدروسة.					
٥	تجديد النشاط المدرسي بما يجعله أكثر جاذبية للطلاب .					
٦	توجيه الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية.					
٧	الحرص على تهيئة جو مدرسي مريح يساعد الطالب على التكيف أثناء ممارسة الأنشطة.					
٨	تفعيل دور جمعيات النشاط المكتبي المختلفة .					

رابعاً : اشراك المعلمين في القيام بأعباء إدارة المدرسة :

للحد من جنوح الأحداث تعمل إدارة مدرستك على :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	اشعار المعلمين بثقة الإدارة بما يقون به مـــن دور إيجابي في الوصول إلى نفسية الطالب.					
٢	تكليـــف المعلمين بالقيام بما هو مطلوب منهـــم للتعرف على سلوك الطلاب.					
٣	أخذ آراء المعلمين حول مشكلة الطلاب.					
٤	إتاحة الفرصة للمعلمين لمتابعة الطلاب خـــارج المدرسة لتحديد أسباب مشكلات الطلاب وبالتالي سهولة حلها .					
٥	اشعــار المعلــم بـــدوره القيادي بتكليفه ببعض الأعمال الإدارية .					
٦	اشراك المعلمين والطلاب لمناقشة الإدارة لمعرفـة أسباب كل مشكلة طلابية .					
٧	تخصيـص جــزء مـــن نصاب المعلم لحــــل مشكلات الطلاب.					
٨	تنظيم اجتماع أسبوعي بالمعلمين لدراسة أوضـاع الطلاب .					

خامساً : أهم العوامل التى تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في مواجهة جنوح الأحداث :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تدني مستوى تأهيل المعلمين .					
٢	وجود عينات من الطلاب غير متجاوبين .					
٣	كثرة أعباء المعلمين.					
٤	تسلـــط الإدارة مما يحد من المشاركة الإيجابيـــة للمعلمين في حل مشكلات الطلاب .					
٥	قلة ملاءمة المباني المدرسية .					
٦	ضعف تجاوب أولياء الأمور مما يحد من متابعـــة الإدارة المدرسية لمشكلات الطلاب.					
٧	قلة مخصصات النشاط المدرسي.					
٨	كثرةالغياب لدى المعلمين مما يسبب تسيب الطلاب					
٩	اهمال الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب.					
١٠	التقيد بالروتين الإداري.					
١١	قلة المعلومات اللازم توافرها عن الطلاب.					

ملحق رقم (٣)

بيان بأسماء أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة

بيان بأسماء أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة

	الاسم	الجهة
١.	د. سيد طهطاوي	جامعة أم القرى ، كلية التربية
٢.	د. سالم القرشي	عميد كلية إعداد المعلمين
٣.	د. علي الميني	كلية إعداد المعلمين
٤.	د. سميره قدري	جامعة أم القرى ، كلية التربية
٥.	د. سلوى محمود رشيد	كلية التربية للبنات
٦.	د. حسان القرشي	جامعة أم القرى ، كلية التربية
٧.	د. فاطمة خفاجي	جامعة أم القرى ، كلية التربية
٨.	د. احمد عبد السلام	كلية إعداد المعلمين
٩.	د. فهد ابراهيم الحارثي	كلية إعداد المعلمين
١٠.	د. محمد عبدالحميد زيدان	كلية إعداد المعلمين
١١.	د. احمد محمود كاشف	كلية إعداد المعلمين
١٢.	د. فوقية محمد ياقوت شهبه	كلية التربية للبنات
١٣.	د. محمد محمود هليل	كلية إعداد المعلمين
١٤.	د. نور الهدى محمد	جامعة أم القرى ، كلية التربية
١٥.	د أحلام عثمان حسن	جامعة أم القرى ، كلية التربية
١٦.	د. عثمان الصيني	كلية إعداد المعلمين
١٧.	د. علي الحارثي	كلية إعداد المعلمين
١٨.	د. سيد احمد البهاص	كلية إعداد المعلمين
١٩.	د. عبدالله محمد الحميدي	قسم الإدارة التربوية
٢٠.	د. جويبر ماطر الثبيتي	قسم الإدارة التربوية
٢١.	د. محمد محمود دمنهوري	قسم الإدارة التربوية
٢٢.	د. رمضان احمد عيد	قسم الإدارة التربوية
٢٣.	د. سعيد مانع القحطاني	قسم علم النفس
٢٤.	أ. سناء عماشه	جامعة أم القرى ، كلية التربية بالطائف
٢٥.	أ. شهيره عبدالهادي محمد ابراهيم	**كلية التربية للبنات قسم التربية وعلم النفس**

ملحق رقم (٤)

الخطابات الصادرة من كلية التربية
إلى مديـر تعليـم محافظة الطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ١٢٤٨/
التاريخ : ١٤١٨/١٢/٢٢
المشفوعات : ـــــ

سعادة مدير عام التعليم بمحافظة الطائف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

يسرني افادة سعادتكم بأن الطالب / **ابراهيم ابراهيم القحاص** ، هو احد طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية والتخطيط لمرحلة الماجستير ويقوم حاليا باعداد رسالته بعنوان ..

(اسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث في المرحلة المتوسطة كما يراه المديرون والمعلمون بمدينة الطائف)

وحيث ان الطالب المذكور يحتاج الى تطبيق الإستبانه المتعلقه بدراسته على المدارس المتوسطة بمحافظة الطائف .

لذا آمل من سعادتكم تعميد من يلزم بالسماح للمذكور بتطبيق الإستبانه المطلوبه وتسهيل مهمته ..

ولكم خالص التحيه ،،،

عميد كلية التربية بمكه المكرمه

٨/٢١

د . عبدالعزيز بن عبدالله خياط

جامعة ام القرى
مكة المكرمة ص . ب ٧١٥
برقيا : جامعة ام القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ - (١٠ خطوط)

Umm Al - Qura University
Makkah Al Makarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jamuka SJ
Facsimile 5564560
Tel +02 5574644 (10 Lines)

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Education
Education Department of
Taif Governorate



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف

الموضوع : ....

الشؤون التعليمية

البحوث التربويه

المكرم مدير مدرسة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

حيث انه تقدم لنا الباحث / ابراهيم ابراهيم الغامدي بالاوراق الخاصه

لاجراء دراسة بعنوان / [illegible] على عينه من مدارس المحافظة / .

ونظرا لاكتمال الاوراق المطلوبه عليه ، نأمل مساعدته على تطبيق ادوات بحثه فى مدرستكم على عينة حجمها ( ) من الفئه ([illegible])

وتجدون برفقه صوره من اداة البحث التي سيطبقها الباحث وكذلك نموذج خاص بتطبيق البحث بعد استكمال المعلومات ارجو اعادتها الى المشرف على البحوث التربويه بادارة التعليم بصوره عاجله للاهميه .

وتقبلوا تحياتي . .

مدير التعليم بمحافظة الطائف

د / عبدالله بن حيسون المسعودي

الحارثي ٥/٥/١٤١٨هـ

الرقم : .... التاريخ : / / هـ المشفوع : ....